

الرحلة

كتاب المتعلم
رحلة نحو علاقة حميمة مع المسيح

الإسم:

مكان الدراسة:

تاريخ الدراسة:

تحذير

يعد هذا الكتاب مستنداً رسمياً "لمعهد تدريب القادة بالشرق الأوسط" و يقتصر تدريس هذا الكتاب على مدرسين معتمدين بواسطة "معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط" وليس مسموحاً بالنقل أو الاقتباس منه إلا بتصريح كتابي.

رقم الإيداع

الطبعة الأولى

المحتويات

الصفحة

مقدمة ٥

دروس الاستنارة

الدرس الأول: ابدأ الرحلة ٩
الدرس الثاني: الله يعلم ١١
الدرس الثالث: الله يهتم ١٧
الدرس الرابع: الله يريد ٢١
الدرس الخامس: الله يقدر ٢٣
الدرس السادس: فترات خلوة ممتدة ٢٥

دروس التمكين

مقدمة ٣٩
الدرس الأول: الثبات في المسيح – ماذا يعني؟ ٤١
الدرس الثاني: ثمر الثبات – الجزء الأول – التغيير ٤٧
الدرس الثالث: ثمر الثبات – الجزء الثاني – الحصاد ٤٩
الدرس الرابع: الروح القدس – من هو؟ ٥١
الدرس الخامس: الامتلاء بالروح القدس – كيف – متى – ماذا؟ ٥٥
الدرس السادس: مواهب الروح – دورنا في الحصاد ٥٩
الدرس السابع: مواهب الروح – تعريفات ومناقشة ٦١
الدرس الثامن: تقييم لفترات الصلاة الممتدة والمواهب الروحية ٦٣

دروس التعبير

مقدمة ٩٣
الدرس الأول: مبادئ جابي في التأثير ٩٧
الدرس الثاني: الاستنارة (مراجعة وتوضيح) – المبدأ الأول ٩٩
الدرس الثالث: التمكين (مراجعة وتوضيح) – المبدأ الثاني ١٠١
الدرس الرابع: التعبير (مراجعة وتوضيح) – المبدأ الثالث ١٠٣
الدرس الخامس: معركة المؤثر – الاستراتيجية والامكانيات والموارد ١٠٥
الدرس السادس: بداية عطلة نهاية الأسبوع "نموذج يسوع في القيادة" ١٠٩
ملاحظات أخيرة ختامية ١١١

مقدمة

في أوائل عام ٢٠٠١ تعهدت مجموعة صغيرة من الرجال بأن يبدأوا معاً رحلة روحية وأن يعضدوا بعضهم بعضاً في هذه الرحلة. وكان الهدف الرئيسي لهذه المجموعة أن ينمووا في فهمهم لله. أن يفهموا بوضوح دعوته لحياتهم. وقد اجتمع هؤلاء الرجال معاً ولدة سنة تقريباً. وقد شجعوا بعضهم بعضاً على النمو والتطور في التلمذة.

وبعد اكتمال اجتماعهم معاً فإن هؤلاء الرجال دخلوا في علاقة حميمة شخصية مع المسيح. طوروها طوال العام من خلال هذا المنهج. وقرروا الالتزام معاً للقيام برسالة مشتركة لمساعدة آخرين في جسد المسيح للوصول إلى هذه الحميمة التي اكتشفوها. ونتيجة لذلك تأسست خدمة تلمذة "المؤثرين". "INFLUENCERS" ورغم أن هناك جوانب أخرى لهذه الخدمة. إلا أن جوهرها هو عملية التلمذة التي يُطلق عليها الرحلة.

وقبل أن نتحرك للأمام. فإننا نشعر بأهمية فهم بعض الأمور حتى تتوحد مع المفهوم الذي أثار على تقدم الرحلة. لقد حاولنا ألا نستخدم كلمة دراسة لوصف الرحلة لأننا نشعر بأنها قد تكون وصفاً غير دقيق. إنها ليست دراسة مركزة في الكتاب المقدس ولكنها بالأحرى عملية اكتشاف من الكتاب المقدس. وفي عملية الاكتشاف هذه وبناء الأساس الروحي. رسمنا خطوة تقودنا نحو الهدف بأن تكون لدينا هذه الحميمة. وعلاقة ثبات مع المسيح وأن نحمل ثماراً مجده. نعم سنقوم بدراسة الكتاب المقدس حتى يُبنى أساسنا على مادة مستقاة من كلمة الله. وحيث أننا نؤمن بأن "كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر". فإننا نؤمن بأنه يجب أن نجد حقنا الواضح والقاطع في كلمة الله. ونحن نؤمن أيضاً بأن بعض هذه المصادر يمكنها أن تساعدنا تماماً في هدفنا. ولهذا السبب فإننا نشجع على قراءة بعض هذه المصادر والبحث فيها حتى نحصل على استنارة جديدة ولنقاء فهمنا لما تقوله كلمة الله. إننا نحث أو نشجع المشتركين معنا لكي يأتوا بهذه الاستنارة إلى اجتماعاتنا ويشاركوا بها. ومع ذلك فإن لدينا قاعدة هامة وهي ضرورة أن تمر هذه الاكتشافات من خلال نافذة كلمة الله وتتفق معها. إن أساسنا الروحي يجب أن يُبنى على الحقائق الإلهية وليس على الفلسفة وكنتيجة لهذه العملية. فإن الجهد المكرس لدراسة الكتاب المقدس سيصبح جزءاً من الرحلة.

وإلى هنا فإن كل ما يتم ذكره يجب أن يتماثل مع الدراسات الأخرى في الكتاب المقدس أو مع برامج التلمذة. ومع ذلك فإن النقاط التالية يجب أن تكون: أين تبدأ الرحلة لتتبع مختلف الخطوات. إننا نؤمن بأن هدفنا الأساسي هو لا أن ندرس عن الله. لكن أن نقاد بالأحرى بهذه الاعلانات الأساسية إلى هذه الحميمة وعلاقة الثبات معه. ولهذا السبب فإننا ننظر إلى الرحلة على أنها تقدمنا الشخصي نحو الحميمة مع الرب يسوع المسيح. أكثر من كونها دراسة عنه. ولهذا فقد استخدمنا كلمة "رحلة" لوصفها.

ويلي ذلك ادراكنا عن مفهوم التلمذة الذي نستخدمه. وكنتيجة لتوجيه وتلمذة رجال عديدين طوال

سنوات كثيرة. هناك خبرة حصلنا عليها في بعض الامتيازات والمشاكل الخاصة ببعض من ينتمون إلى فئات تقليدية. وهي تؤكد على الالتزام المنضبط بحفظ الآيات والكراسة وبجدول صارم للتأملات اليومية. نحن نؤمن بأن هذه كلها أدوات جيدة. وإذا مورست بانتظام. فإنها تقدم أساساً كتابياً قوياً للمشارك. ولسوء الحظ. بالنسبة لكثير من المشاركين. فإن مسؤولية الاستمرار في هذا النظام تتلاشى بعد انتهاء التدريب. ورغم أن التدريب جيد والأدوات أيضاً جيدة فإنه لا يحدث تغيير في حياة كثير من المشاركين ونعتمد أن هذا يحدث لأن القلب لم يُسبى بعد للمسيح.

ونتيجة لهذه الملحوظة. لدينا قناعة قوية بأن قلب المشاركين يجب أن يتغير أولاً قبل أن تكون لهذه التدريبات فرصة للعمل على المظهر الخارجي لهذا الشخص وتصبح أسلوب حياة. من أجل هذا. فإننا نشعر بأن الهدف الأساسي للرحلة هو أن يتحرك المشارك إلى الأمام حيث يمكن أن يحدث تغيير حقيقي للحياة. وهو الثبات وتكوين علاقة حميمة مع المسيح. ونشعر بأنه بمجرد حدوث هذا الارتباط. فإن السلوكيات الخارجية ستأتي بعد ذلك بطريقة مفرحة. إن التغيير الحقيقي في الداخل وفي الخارج يُدعى: "ثمر الروح القدس". وسيكون سلوكاً طبيعياً نتيجة لثبات المشارك فيه. إننا نشعر بأن "ثمر الروح" هذا هو أسلوب عمل الروح القدس فينا ومنا. وهذا هو الثمر الذي يؤثر في العالم حولنا.

نحن نعتقد أيضاً أن الله يرغب في أن يرتبط أولاده فيه "بالوصية العظمى". لكننا نؤمن بأنه يجب علينا أولاً أن نرتبط في مستوى حميم وعميق يُدعى "الثبات" قبل أن تتمكن مواهبنا الروحية. من مساعدتنا نصبح فعّالين في مشاركتنا الفريدة للوصية العظمى. بدون أن يتوطد أساس "ثمر الروح القدس" في حياتنا. فإننا نشعر بأن مساهمتنا في "الوصية العظمى" ستكون محدودة للغاية.

من فضلك افهم. نحن لا نعتبر أن طريقتنا هي الوحيدة للتحرك نحو علاقة حميمة وعميقة مع المسيح. ومع ذلك فإن النقاط المذكورة فيما سبق يجب أن تساعدنا على فهم الاختلافات المتباينة في تناول موضوع الرحلة.

الاستشارة

الدرس الأول: ابدأ الرحلة

الدرس الثاني: الله يعلم

الدرس الثالث: الله يهتم

الدرس الرابع: الله يريد

الدرس الخامس: الله يقدر

الدرس السادس: فترات خلوة ممتدة

الدرس الأول

الاستنارة

أبدأ الرطة

هل اختبرت من قبل أن إجابتك على سؤال بسيط بطريقة معينة. لا يمكن أن تكون بنفس الطريقة فيما بعد؟

أحد مؤسسي الهيئة يشارك بقصته التي كان لها تأثيراً كبيراً عليه.

حضرت حفل زفاف مع شاب تخرج من الجامعة حديثاً. لم يكن أحدنا يعرف الآخر. ولكن كل منا كان يعرف العريس. فقد كان صديقاً لهذا الشاب وكنت أنا عم العريس. وخلال حفل الاستقبال الذي تلى العرس دار بيننا حوار حول معرفة المسيح. وسألني هذا السؤال البسيط: "متى تعرّفت على المسيح؟"

كنت قد سُئلت هذا السؤال مرات عديدة خلال الخمسين سنة الأخيرة. وكانت إجابتي واحدة وهي أن أقدم شهادتي بأنني قبلت المسيح رباً عندما كان عمري تسع سنوات في كنيسة معمدانية صغيرة في ولاية مسيسبي. ولكن في هذه المرة أجبت بشيء مختلف. وعلمت للتو أن الله كان على وشك أن يأخذني في مسيرة اكتشاف يفتح فيها فهمي لأعرفه بطريقة لم اختبرها من قبل. وكان هذا هو الرد الغريب الذي نطقت به: "عندما كان عمري تسع سنوات وبينما أنا في الكنيسة. قبلت المسيح رباً على حياتي. مما يدل على أنني أعرفه. ولكن السنوات التالية في حياتي كانت ممتلئة بالظلمة لدرجة أنني لم أكن متأكداً إذا كنت قد تعرّفت عليه حقاً أم لا.

وعندما بلغت سن ٢١ أراني الله بعض الأمور الجديدة عنه مما جعلني أفكر أنني لم أكن أعرفه من قبل. ومن هذا الوقت تعرّفت عليه بالفعل. ومع ذلك وعندما بلغت سن الثلاثين لقي والدي حتفه في حادث مروع. واكتنبت بشدة لفقده. لأنني لم أفقد والدي فقط بل فقدت أيضاً أباً مخلصاً. وهذا كان يعني الكثير بالنسبة لي. لأنه كان يعني الصداقة الحميمة معه. شيئاً لا يحدث كثيراً بين أب وابنه.

وخلال وقت حزني هذا اكتشفت العلاقة مع الله "كأب" اكتشفت أنه يريد أن يتخذ مني ابناً. كما يريد ذلك لكل واحد من أولاده. وكان هذا أيضاً باعث أو دافع لأن أفكر هل فعلاً كنت أعرفه من قبل؟

والآن وبعد مرور السنين استمر الله يعلن لي أموراً جديدة عن نفسه. كانت هناك بعض الأوقات المتميزة. مثلما كانت لي في سن ٢١. وسن الثلاثين. كما أن سنوات الأربعينات والخمسينات تميزت بأنها كانت أوقاتاً أظهر الله فيها أموراً جديدة عن نفسه. وهذا جعلني أفهم لماذا أجد صعوبة في فهم الوقت الذي بدأت فيه أعرف الله. وأدركت إنني بدأت "أتعرّف" على إله الكتاب المقدّس. الإله العظيم الرائع.

والآن ما أعرفه عنه بسبب ابنه يسوع المسيح. يجعلني أعبد. وكلما تعرّفت عليه أكثر. كلما زاد حبي له.

وكلما أدركت أن ثمة الكثير فيه الذي أحتاج أن أعرفه. أعرفه الآن أفضل مما كنت أعرفه وأنا في سن التاسعة. ولكن أن أعرفه حقاً؟ أعتقد أن وصولي لهذه النقطة يحتاج الأبدية كلها. ألا تتفق معي في ذلك؟

أوماً الشاب برأسه موافقاً على كلامي. وبدأ كلانا يشهد بفهمه المحدود عن ذلك الإله الرائع. ولكنني لم أكن أتوقع أن هذا سيغيّر نظرتي لله إلى الأبد. ويغير الطريقة التي أقود بها الآخرين روحياً.

نعتقد أن هذا المثال يشير إلى مشكلة مشتركة في جسد المسيح. فإننا نظن أننا نعرف المسيح. ونحن مكتفين بما نعرفه أو بما لا نعرفه عنه. ولكن على الرغم من ذلك فهناك الكثير جداً مما على عائلة الله أن تكتشفه عن الله. ويجب أن تكون رحلة حياتنا أن نسعى في إثره لتحقيق هذا الهدف.

عندما بدأنا نصلي من أجل منهج "الرحلة" بدأنا ندرك أن الخطوة الأولى يجب أن تكون أفضل حميمية هذا الإله. لقد أصبح من النادر أن تجد مؤمناً اكتشف علاقة عميقة حميمة مع الله تتعدى الاقتناع بقدرته وعظمته. هناك احترام وحتى عبادة ولكن ثمة شيء ناقص في حميميتهم به. لماذا؟ لماذا نقف خارج هذه الشركة الحميمة التي يمكن أن نستمتع بها معه. بدلاً من أن نقبل دعوته لأن نقرب إليه؟ غالباً. لأننا لا نعرف هذا الجانب من الله. ولا نعرف كيف ندخل إليه. ولكن دعوة المسيح واضحة عندما تحدث إلينا عن "الثبات فيه وهو فينا". أليس هذا التوضيح الذي قاله لنا هو أعظم صورة للحميمية معه؟ لماذا لا نرى منه إلا كونه "رب الكون"؟ إنه أيضاً "أبي". وهو يريدنا أن نستمتع به على مستوى الفهم والحميمية. لذلك فإن أول خطواتنا في "الرحلة" هي ما يسمى "بالاستنارة".

الله يعلم: (هو يعرفك)

الله يهتم: (هو يهتم بما يعرفه عنك)

الله يريد: (انه مستعد أن يتدخل في الأمور التي يعرفها عنك والتي يهتم بها)

الله قادر: (إنه قادر أن يعمل شيئاً بخصوص ما يعرفه عنك وبخصوص اهتمامه بما يعرفه عنك. بشرط أن لا تكون هناك معوقات تعطل عمله في حياتك)

إن الفهم المتنامي لهذه الجوانب من الله مصممة لتبني أساساً من الفهم بأن الله إله محب. يهتم. حميم. يريد أن يتدخل في كل جوانب حياتك.

إن هذا الفهم يعتبر استنارة لكثير من المؤمنين. إن لم يكن لمعظمهم.

إن هدفنا هو أن نلهم كل الحاضرين بهذه العلاقة الثابتة فيه التي نشير إليها مرة بعد الأخرى. ولكن يجب أن تكون هناك نقطة نبدأ منها. وأي نقطة يمكن أن نبدأ بها أفضل من فهمنا لهذا الجانب من الله؟ إذا فهمنا ذلك عن الله. فسنفهم حينئذ رغبته في أن ندخل في علاقة عميقة حميمة معه.

إنها فكرته أن نكون في علاقة معه على هذا المستوى. وقد كانت على هذا النحو منذ خلق الإنسان. ولنقلها ببساطة: إنه يريدنا أن نستمتع به ويريد أن يستمتع بنا. هذه هي "الاستنارة" التي نتحدث عنها. والأساس الذي نريد أن نرسيه في هذا الدرس.

الدرس الثاني

الاستنارة

واجب الدرس الثاني

الله يعلم

اكتسب عادة أن تقضي ١٥-٣٠ دقيقة يومياً مع الله. وأفضل وقت هو في الصباح الباكر. ولكن المهم هو ما يكون الأفضل بالنسبة لك. تأكد من أن المكان الذي تقضي فيه خلوتك يكون هادئاً وخالياً من كل ما يشتت الذهن.

أولاً، انظر في القائمة التي أمامك عن أسماء الله التي تصفه بأنه "يعلم". انظر إلى الشواهد الكتابية واقراها. واقراً آيات أخرى إذا استطعت أن تجد فيها ما يتكلم عن نفس الموضوع. بما في ذلك مزمو ١٣٩. مزمو ٢٣:٣٧.

في نوتة الخلوات سجّل التاريخ والشاهد الكتابي (أو الشواهد) وأي أفكار أو أسئلة أو إعلانات تكتشفها. كن مستعداً أن تشارك بهذه الأمور في مجموعتك عندما تجتمعون.

ارجع مرة أخرى إلى النوتة الروحية ولاحظ ما كتبت. صل لكل آية و إعلان اكتشفته. صلاة تكريس شخصية لله لتثق به في الجانب الذي تشعر فيه بالوحدة في حياتك. اعلن لله بوضوح عن الأمور التي تهلك والتي تريد أن تثق به فيها.

اقض بعض الوقت مع الله واعترف له بجوانب حياتك التي كنت تحاول أن تخفيها عنه. نقّ ساحتك بأن تعترف له. وتقبل غفرانه. ثم ضع أمامه بوضوح نقاط الضعف التي تريده أن يقويك فيها.

في نهاية بحثك ودراستك. اكتب صلاة لله في النوتة الخاصة بك شاكرًا إياه على أي إعلانات أعطها لك والتزامك بأن تتبع قيادته.

دع هذه الصلاة تصبح "ترنيمة فرح جديدة" تعلن فيها حضوره المشبع بالحب في حياتك. وأنه يعلم كل تفاصيل حياتك.

أسماء وأوصاف الله

إله أمين – تثنية ٤:٣٢	إله صانعي – أيوب ١٠:٣٥
إله غفور – نحميا ١٧:٩	إله صخرتي – مزمور ٩:٤٢
صخرة خلاص – مزمور ٨:٢٨	إله خلاصي – مزمور ٤٦:١٨، ٩:٢٧
تاج بهاء – إشعيا ٥:٢٨	منقذي – مزمور ٢:١٤٤، صموئيل الثاني ٣:٢٢
إله غيور – نحميا ٢:١	إله إبراهيم واسحق ويعقوب – خروج ١٦:٣
سيد السموات – كولوسي ١:٤	إله كل تعزية – كورنثوس الثانية ٣:١
ملجأ لشعبه – يوثيل ١٦:٣	إله كل ذي جسد – إرميا ٢٧:٣٢
ملجأ للمنسحق – مزمور ٩:٩	إله المجد – مزمور ٣:٢٩، أعمال الرسل ٢:٧
حصن للمسكين – إشعيا ٤:٢٥	إله الآلهة – تثنية ١٧:١٠، مزمور ٢:١٣٦
مَقْدِسًا – إشعيا ١٤:٨	إله كل نعمة – بطرس الأولى ١٠:٥
ظل من الحر – إشعيا ٤:٢٥	إله السلام – تسالونيكي الأولى ٢٣:٥
ملجأ من السيل – إشعيا ٤:٢٥	إله المجازاة – إرميا ٥٦:٥١
إله بأس – إشعيا ٦:٢٨	إله أحياء – متى ٣٢:٢٢
ملجأ في أزمنة الضيق – مزمور ٩:٩	إله أرواح جميع البشر – عدد ٢٢:١٦
عوناً في الضيقات – مزمور ١:٤٦	إله الحق – مزمور ٥:٣١
صانع وبارئ – عبرانيين ١٠:١١	إله أبونا – كولوسي ٢:١
باني الكل – عبرانيين ٤:٣	الرب (صخرتي – حصني – منقذي) – مزمور ٢:١٨
رئيس جند الرب – يشوع ١٤:٥	العلي متسلط في ملكة الناس – دانيال ١٧:٤
مالك السموات والأرض – تكوين ١٩:١٤	إله الآب – كولوسي ١٧:٣
قاضي الأرامل – مزمور ٥:٦٨	الإله المنتقم – (إله النقمات) – مزمور ٤٧:٨، ١:٩٤
ملك أبدي – إرميا ١٠:١٠	إلهك يندم على الشر – يوثيل ١٣:٢
أب – إشعيا ٦:٩، ١٦:٦٣، متى ١٦:٥	إله عظيم ومخوف – تثنية ٢١:٧
أبو الرأفة – كورنثوس الثانية ٣:١	الإله العظيم الجبار – إرميا ١٨:٣٢
أبو الأرواح – عبرانيين ٩:١٢	الإله العظيم الجبار المهيّب – تثنية ١٧:١٠
أبو اليتامى – مزمور ٥:٦٨	المحي ذنوبك – إشعيا ٢٥:٤٣
إله – تكوين ٢:١	المعزي – إشعيا ١٣:٦٦
إله القدير – تكوين ١:١٧	المصور القلوب – مزمور ١٥:٣٣
أبو ربنا يسوع المسيح – بطرس الأولى ٣:١	الذي أقام يسوع من الأموات – رومية ١١:٨
إله العلي – تكوين ١٤:١٨-٢٢	الذي أخبر الإنسان ما هو فكره – عاموس ١٣:٤

- معين اليتيم – مزمور ١٠:١٤
- القادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر مما نطلب أو نفتكر – أفسس ٣:٢٠
- القادر أن يحفظكم غير عاثرين – يهوذا ٢٤
- العتيد أن يدين الأحياء والأموات – تيموثاوس الثانية ٤:١
- الآب القدوس – يوحنا ١٧:١١ – رؤيا ٥:١٦
- القدوس في وسطك – هوشع ٩:١١
- أهيه الذي أهيه – خروج ٣:١٤
- إله غيور – خروج ٥:٢٠
- ديان الأرض كلها – تكوين ١٨:٢٥
- ملك المجد – مزمور ٧:١٠-٢٤
- ملك السماء – دانيال ٤:٣٧
- الله الحي الحقيقي – تسالونيكي الأولى ٩:١
- الرب القادر على كل شيء – كورنثوس الثانية ٦:١٨
- الرب الإله القادر على كل شيء – رؤيا ٤:٨، ١٦:٧، ٢٢:٢١
- يهوه شلوم – قضاة ٦:٢٤
- الرب العلي – مزمور ٧:١٧
- يهوه نسي – خروج ١٧:١٥
- الرب صخرتي – مزمور ٢٨:١
- سيد الأرض كلها – ميخا ٤:١٣، زكريا ٤:١٤
- رب الملوك – دانيال ٢:٤٧
- الرب إلهنا (إلهكم) – تثنية ١:٦، ١٠
- الرب خالقنا – مزمور ٩٥:٦
- الرب ترسنا – مزمور ٣٣:٢٠
- الرب شافيك – خروج ١٥:٢٦
- يهوه شمه – حزقيال ٤٨:٣٥ – حبقوق ٢:١١
- الرب الضارب – حزقيال ٧:٩
- يهوه يراه – تكوين ٢٢:١٤
- الله محبة – يوحنا الأولى ٤:٨
- مصوّر الجميع (يصنع الجميع) جامعة ١١:٥، إرميا ١٠:٦
- الله العليّ – تكوين ١٤:١٨-٢٢
- شهيدي وشاهدي (المدافع عني) – أيوب ١٦:١٩
- مُفَرِّج الحزن – إرميا ٨:١٨
- الرب مُتَكَلِّمِي – مزمور ٧:٥
- الرب معيني – مزمور ١١٨:٧، عبرانيين ١٣:٦
- الرب ستري – مزمور ٣٢:٧ – مزمور ٥:٢٥، ٢١
- الرب نوري – مزمور ٢٧:١
- الله صخرة قوتي – مزمور ٦٢:٧
- ملجأ ومناص في الضيق – مزمور ٥٩:١٦
- الرب نشيدي – خروج ١٥:٢، ١٤٠:٧
- الرب سندي – صموئيل الثاني ٢٢:١٩
- الرب مرهوب – أخبار الأيام الأول ١٦:٢٥
- الله الحكيم وحده – رومية ١٦:٢٧
- الرب ملجأ – مزمور ٩٠:١
- الرب الديان (القاضي) – صموئيل الأول ٢٤:١٥
- الرب شارعنا – إشعياء ٣٣:٢٢
- الله رئيس – أخبار الأيام الثاني ١٣:١٢
- الرب العزيز – إشعياء ٣٣:٢١
- الرب فاديننا – إشعياء ٤٧:٤، ٦٣:١٦
- الله ملجأ وقوة – مزمور ٤٦:١
- الآب البار – يوحنا ١٧:٢٥
- صخرة خلاصنا – مزمور ٩٥:١
- الرب راعيّ – مزمور ٢٣:١ – أعمال الرسل ٢٤:٤
- القادر القدير – راعوث ١:٢٠، تكوين ٤٩:٢٥
- رحيم ورؤوف – خروج ٣٤:٦
- الإله السرمدى – تكوين ٢١:٣٣
- نار آكلة – إشعياء ٣٣:١٤
- إله الدهر – إشعياء ٤٠:٢٨
- الإله العليّ – ميخا ٦:٦
- الإله الأمين – تثنية ٧:٩
- الكرّام – يوحنا ١٥:١
- أبو المجد – أفسس ١:١٧
- مجد إسرائيل – ميخا ١:١٥

- إله خلاصي – مزمو ١:٨٨
 إيل رُئي – تكوي ١٦:١٣
 ملك كبير على كل الآلهة – مزمو ٣:٩٥
 البار الكبير – أيوب ١٧:٣٤
 الآب الحي – يوحنا ٥٧:٦
 عظيم المجد – بطرس الثانية:١٧
 العظمة في الأعالي – عبرانيين ٣:١
 الرب عاضد نفسي – مزمو ٤:٥٤
 الإله الوحيد – يهوذا ٢٥
 الفخاري – إرميا ١٨:٦
 صخرتي به أحتمي – مزمو ١٨:٢
 ينبوع المياه الحية – إرميا ١٣:٢
 الله صخرة قلبي – مزمو ٧٣:٢٦
 الله الحقيقي – تسالونيكي الأولى:٩
 الابن يسوع الناصري – متي ٢٣:٢، مرقس ١٤:١٧
 الكل – كولوسي ٣:١١
 الألف والياء – رؤيا ٨:١
 مسيحه – أعمال الرسل ٢٦:٤، مزمو ٢:٢
 رسول اعترافنا ورئيس كهنته – عبرانيين ٣:١
 رئيس الإيمان ومكمله – عبرانيين ١٢:٢
 رئيس الحياة – أعمال الرسل ٣:١٥
 رئيس خلاصهم – عبرانيين ٢:١٠
 غصن الرب – إشعيا ٤:٢
 خبز الله – يوحنا ٦:٣٣
 خبز الحياة – يوحنا ٦:٤٨
 العريس – لوقا ٣٤:٣٥-٣٥
 حجر الزاوية – أفسس ٢:٢٠
 رئيس الرعاة – بطرس الأولى:٤
 حجر زاوية مختار – بطرس الأولى:٦
 المسيح يسوع ربي – فيلبي ٣:٨
 ربنا يسوع المسيح رجائنا – تيموثاوس الأولى:١
 مسيح الله – لوقا ٢٠:٩
- تعزية إسرائيل – لوقا ٢٥:٢٥
 إكليل جمال – إشعيا ٦٢:٣
 يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية – يوحنا
 الأولى:٢٠
 أمين وصادق – رؤيا ١٩:١١
 الشاهد الأمين الصادق – رؤيا ٣:١٤
 أول قيامة الأموات – أعمال الرسل ٢٦:٢٣
 بكر من الأموات – كولوسي ١:١٨
 بكر (أصل) كل خليفة – كولوسي ١:١٥
 باكورة الراقدين – كورنثوس الأولى ١٥:٢٠
 قربان وذبيحة لله رائحة طيبة – أفسس ٥:٢
 محب للعشائرين والخطاة – متي ١٩:١١
 الكائن على الكل – رومية ٩:٥
 ابن الله – يوحنا ١١:٤
 رئيس كهنة عظيم – عبرانيين ٤:٤
 نور عظيم – متي ٤:١٦
 راعي الخراف العظيم – عبرانيين ١٣:٢٠
 ضامن لعهد أفضل – عبرانيين ٧:٢٢
 النازل من السماء والواهب حياة للعالم – يوحنا ٦:٣٣
 الفاحص الكلي والقلوب – رؤيا ٢٣:٢٣
 رأس كل رجل – كورنثوس الأولى ١١:٣
 رأس الجسد، الكنيسة – كولوسي ١:١٠
 رأس الكنيسة – أفسس ٥:٢٣
 رأس كل رئاسة وسلطان – كولوسي ٢:١٠
 وارث لكل شيء – عبرانيين ١:٢
 الذي كان ميتاً فعاش – رؤيا ٨:٨
 الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه – رؤيا ٥:٥
 ابنه الوحيد – يوحنا الأولى:٩
 القدوس البار – أعمال الرسل ٣:١٤
 المسيح ابن الله الحي – يوحنا ٦:٢٩
 فتاك القدوس يسوع – أعمال الرسل ٤:٢٧، ٣٠
 رجاء إسرائيل – إرميا ١٧:١٣

- قرن خلاص – لوقا:١٦٩
صورة الله غير المنظور – كولوسي:١٥
عمانوثيل (الله معنا) – متي:٢٣
عطية الله التي لا يعبر عنها – كورنثوس الثانية:٩:١٥
يسوع – متي:١:٢١
يسوع المسيح – يوحنا:١٧
يسوع المسيح ربنا – رومية:٤:٤، ٥:٢١
يسوع المسيح مخلصنا – تيطس:٣:٦
يسوع الناصري – مرقس:١:٢٤، متي:٢٦:٧١
ديان للأحياء والأموات – أعمال الرسل:١٠:٤٢
ملك الملوك – رؤيا:١٩:١٦
ملك الدهور – رؤيا:١٥:٣
حمل الله – يوحنا:١:٢٩، ٣٦
نور إعلان للأمم – لوقا:٢:٣٢
نور الناس – يوحنا:١:٤
نور العالم – يوحنا:٨:١٢
الخبز الحي النازل من السماء – يوحنا:٦:٥١
ربنا ومخلصنا يسوع المسيح – بطرس الثانية:٣:١٨
سيد (رب) – يشوع:٣:١١، ١٣
رب المجد – كورنثوس الأولى:٢:٨
رب الأرياب – رؤيا:١٩:١٦
رب السلام – تسالونيكي الثانية:٣:١٦
رب الحصاد – متي:٩:٣٨
رب السبت – متي:١٢:٨
ربوني (معلم) – يوحنا:٢٠:١٦
رجل تبرهن من قبل الله – أعمال الرسل:٢:٢٢
رجل الأحزان – إشعياء:٥٣:٣
معلم (سيد) – لوقا:٨:٢٤، كولوسي:٤:١
وسيط عهد جديد – عبرانيين:٩:١٥، ١٢:٢٤
رحيم ورئيس كهنة أمين – عبرانيين:٢:١٧
ملاك العهد – ملاخي:٣:١
- مسيا الذي تفسيره المسيح – يوحنا:١:٤١
كوكب الصبح – رؤيا:٢:٢٨
أليف صباي – إرميا:٣:٤
وسيط – شفيع أيوب:١٦:٢٠
المقدس – عبرانيين:٢:١١
شفيع عند الأب – يوحنا الأولى:٢:١
القائم ليسود على الأمم – رومية:١٥:١٢
ربنا يسوع المسيح رب المجد – يعقوب:٢:١
إلهنا والمخلص يسوع المسيح – بطرس الثانية:١:١
السيد الوحيد الله – يهوذا:٤
فصحنا المسيح – كورنثوس الأولى:٥:٧
سلامنا – أفسس:٢:١٤
بر وقداسة وفداء – كورنثوس الأولى:١:٣٠
الطبيب – لوقا:٤:٢٣
رئيس ومخلص – أعمال الرسل:٥:٣١
رئيس السلام – إشعياء:٩:٦
رئيس الرؤساء – دانيال:٨:٢٥
رئيس الجند – دانيال:٨:١١
فدية لأجل الجميع – تيموثاوس الأولى:٢:٦
محص ومنقّي – ملاخي:٣:٣
القيامة والحياة – يوحنا:١١:٢٥
الديان العادل – تيموثاوس الثانية:٤:٨
البار – أعمال الرسل:٣:١٤، ٧:٥٢
الرب صخر الدهور – إشعياء:٢٦:٤
بداة خليقة الله – رؤيا:٣:١٤
رئيس ملوك الأرض – رؤيا:١:٥
المسيح مخلص العالم – يوحنا:٤:٤٢
الإنسان الثاني – كورنثوس الأولى:١٥:٤٧
راعي نفوسكم وأسقفها – بطرس الأولى:٢:٢٥
ابن الإنسان – يوحنا:٣:١٣-١٤، ٥:٢٧، ٦:٢٧
المسيح ابن المبارك – مرقس:١٤:٦١
المسيح ابن الله الحي – متي:١٦:١٦

- يسوع ابن الله العلي – لوقا ٢٨:٨
سبب خلاص أبدي – عبرانيين ٩:٥
أساس متين – إشعياء ٦:٣٣
معلم – متى آيوة ١٠:٢٣
الآمين – كورنثوس الثانية ٢٠:١
البداية والنهاية – رؤيا ٦:٢١
كوكب الصبح المنير – رؤيا ١٦:٢٢
رسم جوهر الله – عبرانيين ٣:١
الأول والآخر – رؤيا ١٧:١
الباب – يوحنا ١٠:٧، ٩
الراعي الصالح – يوحنا ١١:١٠
الرأس – أفسس ٤:١٥، كولوسي ١٩:٢
آدم الأخير – كورنثوس الأولى ٤٥:١٥
الحياة – يوحنا ٦:١٤
الحي – رؤيا ١٨:١
الحجر الحي – بطرس الأولى ٤:٢
الرب برنا – إرميا ٦:٢٣
السماوي – كورنثوس الأولى ٤٩:١٥
الإنسان يسوع المسيح – تيموثاوس الأولى ٥:٢
قدوس القديسين – دانيال ٢٤:٩
الوحيد – يوحنا ١٤:١، ١٨
الإله الوحيد مخلصنا – يهوذا ٢٥
بهاء مجد الله – عبرانيين ٣:١
مشرق الشمس – إشعياء ١٩:٥٩
الحجر الذي رفضه البنائون – بطرس الأولى ٧:٢
الشهادة في أوقاتها الخاصة – تيموثاوس الأولى ٦:٢
النور الحقيقي – يوحنا ٩:١
الكرمة الحقيقية – يوحنا ١٥:١
الحق – يوحنا ٦:١٤
الروح القدس عربون – كورنثوس الثانية ٥:٥
معزي آخر – يوحنا ١٦:١٤، ٢٦
نسمة القدير – أيوب ٨:٣٢
- القدوس – يوحنا الأولى ٢:٢٠
الروح القدس – يوحنا ١:٣٣
روح الله القدوس – أفسس ٤:٣٠
ختم – كورنثوس الثانية ١:٢٢
روح المسيح – بطرس الأولى ١:١١
روح المشورة والقوة – إشعياء ١:٢
روح المجد – بطرس الأولى ٤:٤
روح النعمة والتضرعات – زكريا ١٠:١٢
روح ابنه – غلاطية ٦:٤
روح القداسة – رومية ٤:١
روح يسوع المسيح – فيلبي ١:١٩
روح القضاء – إشعياء ٤:٤
روح العدالة – إشعياء ٦:٢٨
روح المعرفة ومخافة الرب – إشعياء ٢:١١
روح الحياة – رومية ٨:٢
روح إلهنا – كورنثوس الأولى ٦:١١
روح التبني – رومية ٨:١٥
روح الله الحي – كورنثوس الثانية ٣:٣
روح الرب – إشعياء ٦٣:١٤، لوقا ٤:١٨
روح السيد الرب – إشعياء ٦١:١
روح الحق – يوحنا ١٤:١٧، يوحنا الأولى ٤:٦
روح الحكمة والفهم – إشعياء ١:١
روح الحكمة والإعلان – أفسس ١:١٧
الموهبة: عطية الروح القدس – أعمال الرسل ٢:٣٨، ٤٥:١٠
موعد الروح القدس – أعمال الرسل ٢:٣٣
الموهبة المساوية – أعمال الرسل ١٧:١١
صوت القدير – حزقيال ١:٤٤
صوت الرب – حجي ١:١، إشعياء ٣١:٣٠

الدرس الثالث

الاستنارة

واجب الدرس الثالث الله يهتم

ابدأ في قراءة كتاب "تأملات راعي أغنام في مزمور ٢٣" لكاتبه بيتر كيلر. سوف تجد في هذا الكتاب بعض النقاط المفتاحية عن عناية الله بك.

في الدرس الماضي ناقشنا معرفة الله الحميمة لأولاده. الله يعرف كل شيء عنك بما في ذلك مخاوفك، واهتماماتك، وطموحاتك، وأحلامك، الحاضر والمستقبل. وهو يهتم جداً بهذه الأمور في حياتك.

الأسبوع الأول

اقرأ الشرح المرفق لفصل من كتاب "معرفة الله" لكاتبه جي.آي. باكر.

اكتب في نوتة خلوتك بالتفصيل. الاهتمامات التي تشغلك الآن، وسجلها بوضوح. فإنك سترجع إليها في غضون أيام.

ثم لاحظ بعد ذلك أن اهتمام الله بأولاده كثيراً ما كان يقارن بعناية الراعي بخرافه.

وفيما يلي، بعض الآيات التي تتحدث عن الراعي الصالح والشرير ومهامه. في الأسبوع الأول اقرأ وادرس هذه الآيات وأخرى قد تجدها بنفسك.

راع صالح - يوحنا ١٠: ١١، ١٤	راع واحد - يوحنا ١٠: ١٦	رئيس الرعاة - بطرس الأولى ٥: ٤
راع حنان - إشعياء ٤٠: ١١	راع عظيم - عبرانيين ١٣: ٢٠	راع يميز - متى ٢٥: ٣١-٣٤

أجب على الأسئلة التالية وسجل الإجابات في نوتة خلواتك:

- ما هي بعض صفات الخراف التي تنطبق على أولاد الله وعليك أنت شخصياً؟
- هل هناك بعض من هذه الصفات تحدث في حياتك الآن؟
- ما هي بعض صفات الراعي الصالح التي يشبه فيها الله؟

• من صفات الراعي الصالح هذه. ما هي الصفات التي تريده أن يتعامل بها معك الآن تبعاً لاحتياجاتك الحالية:

مثلاً: هل تحتاج للحماية؟ الضمان؟ الغذاء؟ المياه؟ الحكمة؟ القيادة؟ مساعدة في مشكلة شخصية؟

• انظر الآن إلى قائمة اهتماماتك كما دونتها في نوتة خلواتك. صفها كلها في محضر الله وأنت تصلي. سلّم هذه الاحتياجات له. اطلب حكمته لتتصرف حيالها. اطلب صبراً لتنتظر حلوله.

الأسبوع الثاني

- هذا الأسبوع فكّر في اهتماماتك التي دونتها في الأسبوع الماضي.
- صلّ بالآيات التي قرأتها ودرستها في الأسبوع الأول. اقض بضع دقائق كل يوم لتتأمل وتسبح الله على اهتمامه بك. حاول أن تشعر بحبه لك. إن هذا لا يمكن أن يحدث إلا إذا كنت منفرداً بنفسك بعيداً عن أي معطلات. وهذا هو أفضل وصف لوقت الخلوة.
- استمر في القراءة والبحث عن أي شواهد كتابية أو مواد تستطيع أن تحضرها للمجموعة عن "عناية الله" (تذكر أمثال ٣:٥-٥ فنحن في رحلة صيد. ونحن نستطيع أن نساعد بعضنا للعثور على الكنوز الذهبية)
- عند نهاية الأسبوع الثاني. ارجع مرة أخرى إلى قائمة اهتماماتك "هل هناك بعض منها تريد أن تسقطها الآن من القائمة لأنه تم التعامل معها؟ هل حصلت على حكمة للتعامل مع تحدٍ ما؟ هل حدثت معجزة بخصوص أي من اهتماماتك؟ إن كان قد حدث شيء من هذا بالفعل. سجله في نوتة خلواتك. وكن مستعداً لمشاركته مع مجموعتك.

أن نعرف الله وأن يعرفنا الله

في الدروس السابقة تحدثنا عن أننا في رحلة روحية نريد من خلالها أن نتعرف على الله أكثر. أن نتعرف فعلاً على الله كلي القدرة. وكلي الوجود (الموجود في كل مكان). وكلي المعرفة. إن التعرف على هذه الجوانب من الله سيستغرق منا أكثر من حياتنا على الأرض. فبالنسبة لأولاده. هناك أبدية بعد هذه الحياة نستمر فيها في التعرف عليه. ولكن على الرغم من ذلك. فنحن هنا سنتعرّف عليه أكثر.

الرب يسوع هو إعلان الله الكامل في الجسد. لذلك. فما نعرفه عن الله. مقدماً لنا من خلال المسيح. يجعلنا نعبد ونهيم به. نستطيع أن ندرك الله كخالق. والمدبر. والإله السرمدى. ولكن معرفتنا له كالراعي والصديق وحمل الله ظهرت لنا في المسيح ذلك من خلال صفات اللطف والتواضع والخدمة التي اتصف بها.

إن الروح القدس هو معلّمنا. ومرشدنا. ورفيقنا الدائم. ولكن هل حقاً نعرفه؟ إنه غير مرئي. فلا يمكننا أن

نراه. إنه رقيق ولا يفرض نفسه علينا مع أن له كل الحق أن يعمل ذلك. إذن، فنحن في بعض الأحيان لا نبالي بوجوده. إنه يعلمنا إذا أصغينا إليه. إنه أمين حتى وإن كنا نحن غير أمناء. هل نقدر فعلاً أن نفهم هذا الحب والالتزام الذي أظهره الله لنا عن نفسه؟ إن ملكنا يستحق أن نعرفه. كما يريد أن يُعرف. لا يمكننا أن نخمّن مدى الغنى الذي لنا في الحميمية معه. إن أحضانه مفتوحة لنا لنجد ما نفتقده. إذا سعينا في أثره كما لو كان كنزاً مخفياً. فسنجده.

في كتابه "معرفة الله" يكتب جي. آي. باكر:

"لماذا صنعنا الله؟ لنعرف الله.. "ما هي الغاية التي يجب أن نسعى إليها في الحياة؟ أن نعرف الله"

"إن ما يجعل للحياة قيمة هو أن يكون هناك هدف كبير نحيا له. هدف يجذب تصوراتنا ويسيطر على وجداننا. وهذا متوفر لدى المسيحي المؤمن كما لا يتوافر لأي إنسان آخر. فهل هناك هدف أسمى وأرفع وأكثر إلزاماً من معرفة الله؟"

إذن فبالرغم من أنه يبدو مستحيلاً، إلا أن هدف حياتنا يجب أن يتركز في معرفة الله بطريقة أفضل كل يوم. وبالرغم من أن هذا الهدف يظهر أنه يخصه أكثر مما يخصنا، إلا أنه يستلزم وقتاً أطول واختباراً أعظم من جانبنا لنفهم هذا الجانب منه، ولا يجب أن نتعب من اقتفاء أثره.

وليس معنى هذا أنه يتغيّر. ولكن الواقع أننا نحن الذين نتغيّر ونفهم بوضوح الحقائق التي كانت مخفية عن نظرنا في السابق. إن جهلنا ومحدودية نظرنا له كانت تحجب هذه الحقائق. ولكننا عندما نجعل هذه المعرفة هدفاً للسعي نحو معرفة أعظم للقدير، فإن الله يبني أساساً في حياتنا يسمح له بأن يظهر المزيد من نفسه، ومن ثم نعرفه بطريقة أفضل.

ويسترسل باكر: "أن نُعرّف منه – ما يهم بالأساس في التحليل الأخير ليس أي قد عرفت الله ولكن الحقيقة الأعظم وهي أنه يعرفني. أنا منقوش على كفيه، أنا لا أغيب عن ذهنه لحظة. كل معرفتي عنه تعتمد على مبادرته الثابتة بأنه يعرفني إنني أعرفه لأنه عرفني أولاً، وهو يستمر في أن يعرفني. يعرفني كصديق، يحبني، ولا توجد لحظة يحوّل فيها عينه عني، أو أن يحوّل انتباهه عني. ولا توجد لحظة تقل فيها عنايته بي."

إذن فبالرغم من أن معرفتنا بالله تحد بكل المعطلات التي تمنعنا من أن نعرفه بالكامل، ونحن نصرّ بأن نتعرّف عليه، بالرغم من ذلك إلا أن معرفته لنا ليست محدودة مثلنا. إن معرفته لنا شديدة جداً. نحن معروفون تماماً من الله. من وقت الحبل بنا، إلى ولادتنا، إلى أطوار حياتنا المختلفة، إلى ماتنا، كل أيامنا، كل أسفارنا، في الظلمة وفي النور. الله يعلم أين نحن، وكيف نكون، ولماذا نحن موجودون. هذه المعرفة صعب إدراكها، ولكن لم يطلب أحد منك أن تدركها. ففهم هذا النوع من المعرفة يرجع إلى شخص قادر على أن يكون له هذا النوع من المعرفة، ونرجع مرة أخرى إلى أننا نتعرّف على الله. ولكن أرجو أن تثق في كلامي حين أقول لك: "إنك في رحلة سوف تساعدك على فهم الله وفهم قدرته بطريقة أفضل. وفي أثناء ذلك سوف تكتشف جانباً آخر من الله له معنى أعمق من أنه يعرفك. إنه الجانب من الله الذي تجلّى في حياة الرب يسوع المسيح. فهو ليس فقط يعرف كل شيء عنك، بل أنه أيضاً يهتم بما يعرفه عنك.

الدرس الرابع

الاستنارة

واجب الدرس الرابع الله يريد

درسنا في الاستنارة حتى الآن أن الله يعلم كل شيء عنك. ثم درسنا أن الله يهتم بكل شيء يعرفه عنك. في هذا الدرس سنناقش استعداد الله في أن يتدخل في مشاكلك ويحامي عنك.

الأسبوع الأول

ابدأ دراستك في هذا الجزء هذا الأسبوع بقراءة بعض الآيات عن استعداد الله في أن يتدخل في أمورك. بالإضافة إلى الآيات التي جدها بنفسك عن هذا الموضوع. انظر إلى الآيات التالية. ثم اكتب في نوتة الخلوة الخاصة بك بعض الأمور اللازمة لتكون صلواتك مستجابة:

مزمور ١٨: ١٩	متى ٢٢: ٢١	يوحنا ١٣: ١٤	يوحنا الأولى ١٤: ٥
متى ١٤: ٦	متى ٦: ٥-٦	لوقا ١٠: ١٨-١٤	متى ١٩: ١٨-٢٠
لوقا ١٨: ١-٨	لوقا ١١: ٥-٨	متى ٧: ١١-١١	مرقس ١١: ٢٤

الأسبوع الثاني

ابدأ الأسبوع الثاني بقراءة رسالة يعقوب كلها. يعتبر البعض هذه الرسالة أعظم دليل عملي في الكتاب المقدس لنحيا الحياة المسيحية. ربما توافق على هذا الرأي بعد أن تنتهي من قراءة هذه الرسالة. هناك بعض

الإرشادات المفتاحية عن الصلاة وقدرة الله، ومحدوديتنا في بعض الأحيان.

حاول أن تكتشف الأمور التي تمنع الله عن أن يباركنا. لاحظ أيضاً الآيات التالية وانظر إن كان يمكنك تحديد أي معوقات أخرى تعطل الله عن أن يعمل في حياتنا: متى ١٣: ٥٨ ، عبرانيين ٣: ١٥-١٩

بعد الدراسة السابقة، اسأل الله إذا كان هناك ما يمكنك إصلاحه أو التعامل معه، علاقة تحتاج أن تصلحها. غفران تحتاج أن تقدمه للآخرين أو حتى لنفسك. تحتاج إلى تواضع حتى تتعامل مع هذه الأمور، ولكن تذكر أن هذه الأمور قد تشكل الفرق بين الحياة المنطلقة التي يريد الله أن يمنحها لك وبين المحدودية التي تعيش فيها.

بعد أن تنتهي من هذا الوقت من التقييم الذاتي، سجّل أفكارك في نوتة خلواتك.

الدرس الخامس

الاستنارة

واجب الدرس الخامس الله يقدر

هذا هو درسنا الأخير في "الاستنارة". وقد تعلّمنا أن الله يعلم كل شيء عنك. وأن الله يهتم بكل شيء يعرفه عنك. وأن الله مستعد أن يتدخل في مشاكلك وظروفك الصعبة ويحملها عنك.

في هذا الدرس الأخير عن الاستنارة سنتعلّم المعنى الحقيقي لكون الله "كلي القدرة". وفي الأسبوعين القادمين ستكون لنا فرصة لندرس هذه الصفة من صفات الله. فإذا كنت الآن مقتنعاً بأن الله يعلم كل شيء عنك. ويهتم بك كثيراً. فبنفس القدر من الأهمية يجب أن تدرك وتؤمن بأن الله قادر أن يفعل أي شيء يريد أن يعمل به بخصوص ما يعرفه عنك.

الأسبوع الأول

ابحث عن أكبر عدد ممكن من الآيات الكتابية التي تتحدث عن قدرة الله وقوته. اعمل قائمة بها وسجّلها في نوتة خلواتك. اختر بعض الآيات التي تعتبرها شخصية بالنسبة لك. ربما جتاز في ظروف قد تعتبرها "مستحيلة". فإذا كان الأمر كذلك، فأنت في أفضل وضع يمكن لله أن يعبرّ فيه عن حبه وقوته ليساعدك فيما جتاز فيه. سجّل في نوتة خلواتك هذا الأمر "المستحيل" الذي تتعرض له في الوقت الحالي.

ثم، توجّه باحتياجاتك في صلاة إلى أبيك كلي القوة واطلب معرفته. سجّل ذلك في نوتة خلواتك.

ابحث عن أي وعود أعطاه لك في كلمته لتسدّد احتياجك. (هناك كتب كثيرة عن وعود الله. ربما حتاج أن تقرأ أحدها)

ابحث عن الكتب أو الأقوال التي قد جدها تعلّم عن "الله كلي القدرة". أحضرها معك. وشاركها مع باقي أفراد المجموعة عندما تلتقون.

الأسبوع الثاني

هذا الأسبوع خاص بالتأمل. تأكد من أن تستيقظ مبكراً وتستمتع بالطبيعة الهادئة التي يريد الله أن يتمتعك بها. لتكن خلوتك هي ذلك فقط. درّب نفسك على الإصغاء. استمتع بالهدوء. إن الله يتكلم من خلال الصوت الرقيق الهادي؛ وطالما نكون في عجلة من أمرنا فإننا لا ننصت له. أعطه فرصة ليتحدث. وأصغ له. "ع. أ. ش. ت" هي نموذج جيد للصلاة لتبدأ به عندما تكون مستعداً للصلاة. إنها طريقة بسيطة يمكنك أن تجربها.

(ع) عبادة: اقضِ وقتاً لتتعرف على "من هو" الله.

(أ) اعتراف: طهّر نفسك أمام الله. واعترف بأي خطأ معروف لديك ويحتاج لغفرانه.

(ش) شكر: فضّ بالامتنان. فكّر في كل ما تتمتع به من بركات واشكره.

(ت) تضرع: ضع احتياجاتك أمامه. وتذكّر أنه أمين في وعوده. ثق به في تسديد هذه الاحتياجات.

الدرس السادس

الاستنارة

واجب الدرس السادس التحضير لوقت صلاة ممتد

الإخوة الأحباء، لقد سعدنا بلقائكم خلال الأسابيع الماضية، والتعرف عليكم بطريقة أعمق. وكم كانت سعادتنا عظيمة إذ تعرفنا أكثر على إلهنا خلال هذا الوقت. ونشكركم لأنكم كنتم أداة في يمينه لتحقيق هذه الغاية.

لقد اخترنا حضوره في المناقشات، وفتحنا عقولنا وقلوبنا وأرواحنا على بعضنا البعض، وبحثنا في كلمة الله، وكانت لنا أفكار عن الإله العظيم الذي يحبنا. ومن خلال ذلك تعلمنا حقائق عظيمة سوف تشكل منظورنا عنه لبقية حياتنا. هذه الحقائق سوف تغير حياتنا بالفعل، كما سيكون لها تأثير على من هم حولنا. وهذا هو ما يجعلنا نسمي أنفسنا "بالمؤثرين". لأن كل ما يأتي لحياتنا من الصلاح يجب أن يجد طريقه إلى الآخرين.

هذا هو قصد الله وخطة الله لنا، أن نمتلى بحبه ونفيض به للآخرين. وبداية هذه العملية هي أننا نعرفه الآن بطريقة أفضل، ونختبر حبه لنا.

وكل ما سنجتاز به في حياتنا في المستقبل هو مغامرة رائعة معه، فهو يحبنا، ويقودنا، ويستخدمنا لمجده، هذا امتياز عظيم لنا.

إن هذا الدرس الأخير هو الأهم في الاستنارة. لأننا في هذا الوقت سنستمع إلى الله، ونتأمل في تدخله في حياتنا، وسنكون قادرين على قضاء وقت معه بدون أن نكون في عجلة من أمرنا. إن جدول مواعيدنا قلما يتيح لنا فرصة اللقاء مع الله باسترخاء دون استعجال. ولذلك فنحن نفقد الكثير من الأمور التي يريد الله أن يوصلها لنا، والكثير من الأمور التي نحتاج أن نناقشها معه. ونجد أنفسنا منشغلين أكثر من اللازم عن أهم شيء يمكن أن نعمله. ولذلك فإن وقتاً كهذا مهم جداً بالنسبة لنا. تشجع فنحن سنصلي لأجلك خلال هذا الوقت الهام مع الخُص.

هناك بعض الأمور التي سوف نصلي فيها لأجلك، مثل:

• أن تستطيع خلال هذا الوقت أن تسكن نفسك، وتغلق كل أفكار معطلة يمكن أن تأتيك أو أفكار أحضرتها

معك من يومك.

- أن تشعر بالحميمية مع الروح القدس بطريقة لم تختبرها من قبل.
 - أن تنبهر بحضور الله وحبه لك.
 - أن تشعر بلمسة يسوع وهو يغذيك ويطعمك.
 - أن تجد نفسك في محضر الله، عند أقدام عرشه، وتقدر أن تلقي بكل أحمالك التي أحضرتها معك في هذا اليوم وتضعها عند قدميه وتركها هناك.
 - أن تثق به بخصوص أحمالك، وتجِد الإجابات التي تبحث عنها.
 - فوق كل هذا، نصلي حتى نتعرف عليه أكثر في خلال هذا الوقت.
- إن الوقت الذي نقضيه مع ملكنا هو وقت خاص جداً وشخصي جداً. ونحن لا نريد أن نتدخل في هذا الوقت بإعطائك واجبات. لذلك هناك شيء واحد نريدك أن تعمله لتكون جاهزاً لهذا الوقت وهو أن تقرأ كتاب "كوخ الصلاة والبستان المقدس". وبينما تقرأ هذا الكتاب، اطلب من الروح القدس أن يبدأ في تجهيز قلبك لوقت صلاة ممتدة.

الدرس السادس (تابع)

الاستنارة برنامج مقترح لوقت صلاة ممتدة

- أول ثلاثين دقيقة: يتم فيها جمع الأفراد وتناول المرطبات
- الساعتان والنصف التالية: فتش عن مكان هادئ ومريح وشخصي لقضاء وقت مع الله.
- بعد ثلاث ساعات: شق طريقك مرة أخرى إلى مكان الاجتماع.
- الساعة التالية: شاركوا في تناول وجبة معاً، وشاركوا باختباراتهم.
- فترة الصلاة الممتدة تنتهي بعد حوالي ٤ ساعات.

المنظور

إن الترجمة بتصرف لكلمة "تعليم مسيحي" هي: "الهدف الأساسي للإنسان هو أن يجد الله ويستمتع به" فإذا كان هناك هدف رئيسي لوقتنا الممتد مع الله اليوم فإنها هو لكي "تستمتع به ويستمتع بك" ليكون هذا الوقت مخصصاً لله و لك لكي تستمتعا معاً.

الجزء الأول

اضبط التردد:

من المهم أن تضبط التردد حينما تبدأ وقتك مع الله. أتمنى أن تكون قد وجدت مكاناً هادئاً، مستقلاً، ومريحاً لقضاء هذا الوقت. ابحث عن مكان يمكنك فيه أن تصلّي بصوت مرتفع. واحدة من أفضل الطرق التي تضبط بها تردّدك، هي أن تطلب من الروح القدس أن يباركك بوقت حميم معه. اطلب منه أن يساعدك لتتمكن من سماعه وتستشعر حضوره.

اقرأ مزمور ١٩. فكّر في أعمال الله العظيمة، وكيف أن خليقته تعلن قداسته. وبعد أن تقرأ وتفكر في هذا المزمور، اجعل عدد ١٤ يصبح صلاتك لله، صليها بصوت مرتفع.

اقرأ مزمور ٢٣، بصوت مرتفع. حوِّله إلى صلاة شخصية عن رعاية الله لك. توقف بعد كل عدد، وفكّر في معنى الكلام بالنسبة لك، تخيل نفسك مستلقياً وأنت تتمتع بحضور الله.

ملاحظة

نقاط توقف

لاحظ أنك قد لا تستطيع أن تنتهي من كتاب: "كوخ الصلاة والبستان المقدس" في أول مرة. فإذا شعرت أنك تحتاج أن تتوقف عند نقطة معينة خلال هذا الوقت، فربما يكون هذا بقيادة الروح القدس الذي طلبته. لذلك توقف، اصغ، تأمل، صلّ وانظر ماذا يقول لك ملكنا في هذه اللحظة بالذات.

فمثلاً، البعض منا قالوا إنهم كانوا بحاجة إلى وقت أطول في غرفة الاختبار قبل أن يستكملوا المسيرة.

لا تتسرع في هذه الغرفة. يمكنك أن تعود مرة أخرى لتستكمل مسيرتك لاحقاً. ولكن لا تفقد بركة هذه اللحظة بأن تسرع لتنتقل إلى النقطة التالية.

الجزء الثاني

استخدم دليل الصلاة كوخ الصلاة والبستان المقدس (دليل لوقت صلاة ممتدة)

في هذه القصة، تقرأ عن بعض الغرف (أو الخطوات) الهامة التي تسبق الدخول إلى البستان المقدس (وقت حميم) مع المخلص. ومع أن القصة رمزية، إلا أن هناك بعض الحقائق التي تظهر بطريقة غير مباشرة. وهي تقودك إلى قضاء وقت ممتد مليئاً بالمعاني مع المخلص.

في كثير من الأحيان نعاني في صلواتنا لأننا لم نجهز قلوبنا وعقولنا بطريقة كافية لهذا اللقاء الحميم مع ملك الكون.

الدليل الذي جهزناه لك يساعدك على الإعداد لهذا اللقاء، ويقودك خلال محطات في مسيرة صلاتك. نتمنى أن يكون هذا الوقت بركة لك أكثر من أي وقت قضيتَه مع الله.

ولكي تستخدم هذا الدليل، عليك أن تفكر في الكتاب الذي قرأته، وفي الغرف المختلفة أو الأماكن التي قاد فيها المخلص الشخص المذكور في هذا الكتاب. ثم تقدم ببطء وبتروٍ خلال كل محطة في "كوخ الصلاة والبستان المقدس". ليباركك الرب في رحلة صلاتك.

كوخ الصلاة

غرفة النعمة – نتوقف عند هذا المكان، ونستريح ونأمل في رحمة الله ونعمته. في هذه الغرفة (أو الوقفة)، تتجهز قلوبنا بالشكر والمنظور الذي نحتاجه لتتقدم للأمام. ابدأ هنا رحلة صلواتك مع الله أولاً.

لا تستعجل هذا الوقت. تعمق فيه لفترة قبل أن تتقدم. فكّر في الأمور الرائعة التي عملها معك مخلصك. هل كانت أي من هذه البركات بسبب استحقاقك أم كانت بسبب محبته غير المشروطة؟

ابق في هذه الغرفة (الوقت) وتأمل في البركات التي تملأ حياتك حتى يبدأ روح الشكر يفيض فيك.

لا مانع من أن يستغرق ذلك وقتاً لأنه من المهم أن يتكون لديك المنظور الصحيح عن محبة الله لك.

وبعد أن تقضي وقتك في غرفة النعمة، اقض لحظة في المرور السريع على كل ما فكرت فيه.

تأملات في غرفة النعمة

كوخ الصلاة

غرفة الاختبار هي المكان الذي نطلب فيه من الله أن يمتحننا ويظهر لنا أي خطية. أو عصيان أو أي جوانب لا ترضيه في حياتنا. في هذه الغرفة كانت هناك خطية معينة غير ظاهرة. واضطر الله أن يظهرها.

فإذا كنت قد تعرفت على أي خطية في حياتك فُتّب واقبل الغفران. أما إذا كنت لا تظن لأي خطية في حياتك. فاطلب من الله أن يظهر لك أي شيء لا تراه. اطلب منه أن يفتح الخزانات القذرة في حياتك ويظهر لك الجوانب التي لا ترضيه. قد يكون هذا الوقت مؤلماً، ولكنه مهم. وبعد أن تشعر أنك أخذت وقتك في هذه الغرفة. انتقل لأخرى.

لاحظ أن "التوبة" في هذه الغرفة تعني أن تصبح في اتفاق مع الله بخصوص خطية ما في حياتك. لا تتعجل الانتقال إلى مرحلة: "أنا آسف". فإن الأمر يحتاج لاحتساس قلبي. وفي بعض الأحيان إلى الألم. ولكن من الجيد أن نكشف هذه الأمور للنور.

وهنا نطلب من الله أن يساعدنا لتغلب على التجربة. وبعد أن نتعامل مع هذه الأمور التي تحتاج أن تضعها أمام الله. اكتب أي رؤى أظهرها لك الله في غرفة الاختبار.

رؤى في غرفة الاختبار

كوخ الصلاة

الفناء الخارجي – عندما نتوب عن خطايانا فإن الله أمين يغفر لنا ويطهرنا من كل إثم.

إذا كنت بالفعل قدّمت توبة فإن الله غفر لك.

وهذا هو الجزء من الكوخ الذي تحصل فيه على التطهير. خذ وقتك لتستدفئ بغفرانه. عندما يغفر الله لنا خطايانا فإنه لا يعود يذكرها فيما بعد. ويجب عليك أنت أيضاً أن تفعل هكذا. اغتسل رمزياً حتى تتخلص من تأثير خطاياك فتصبح منتهية بالنسبة لك عند هذه المرحلة. لا تستمر في تأنيب نفسك على خطايا غفرها الله لك بالفعل. تعامل معها كما تعامل الله معها.

اغفر لنفسك. وتقدم للأمام ولا تأخذها معك. يتعطل الكثيرون في حياتهم الروحية لأنهم لم يغفروا لأنفسهم بالرغم من أنهم يعرفون أن الله غفر لهم. إن هذا شيء سيء. لذلك خذ ثوب البر الجديد النظيف وضعه عليك. وتمتع بعلاقة صحيحة مع الله. وهذا يمثل الحياة الجديدة التائبة. المغفورة الخطايا. الحياة المتطهرة التي يتمتع بها أولاد الله. تذكّر هذا الوقت وأنت تتقدم للأمام في الحديقة.

لاحظ الغفران والحياة الجديدة التي منحها الله لك.

غفران خاص حصلت عليه في الفناء الخارجي.

البستان المقدّس

هذا هو الجزء الذي جهّزنا له بكل ما سبق لكي نصل إليه. ادخل هذا الوقت مع الله بدون أية معطلات أو معوقات. تذكّر الأماكن الخاصة في الحديقة التي يمكن أن تقضي فيها وقتاً خاصاً معه. اقض بعض الوقت معه في كل مكان من تلك الأماكن في البستان المقدّس.

"مقعد التشفع" – هل هناك أشخاص تريد أن تطلب معونة الله لحياتهم؟ قدّم كل واحد من هؤلاء الناس إلى الله واطلب منه أن يباركهم. وإذا كنت تعرف عن احتياج معين لديهم. اطلب من الله أن يكشف لك ما الذي يمكنك أن تفعله. كما تداد ليد في مساعدة هذا الشخص. اكتب في الفراغ التالي بعض الأمور التي كشفها الله لك لكي تعملها كأداة في يد الله لمساعدة الناس الذين صليت لأجلهم. إذا كنت لا تعرف احتياجات محددة لديهم. فقط اذكر أسماءهم وما يتبادر في ذهنك بخصوصهم أمام الخالص. إنه يتهلل لصلاتك لأجل الآخرين. إنه يعرف احتياجاتهم. وقد يختار لك شيئاً يمكنك أن تساعد فيه لأجلهم.

أفكار من مقعد التشفع عن من يحتاج للمساعدة وكيف نساعده

مكان المنظور الواضح – هل تحتاج أن تنظر إلى شخصية صعبة في حياتك من منظور مختلف؟ عبّر للرب عن فشلك في التعامل مع هذا الشخص. واستمع لنصيحة الله لك. والكيفية التي يريدك بها أن تتعامل مع هذا الشخص. هل تحتاج أن تتعامل مع هذا الشخص بنعمة؟ هل تساعدك فكرة أنك إذا قدمت لهذا الشخص حباً غير مشروط فإنك بالفعل تسبّح الله؟ وبدلاً من أن تطلب من الله أن يغيّر هذا الشخص. اطلب منه أن يغيّر تفكيرك أنت تجاه هذا الشخص حتى ما تنظر إليه بتحنن.

والآن. وبعد أن قضيت وقتاً وضعت فيه هذا الشخص أو أولئك الأشخاص أمام الرب وطلبت منظوره للأمر. هل هناك أمر ما حدثك به الرب بخصوص أولئك الناس؟ اكتب الإجابة في الفراغ التالي.

البستان المقدّس

صخرة التأمل – اقرأ بطرس الثانية ١:٣-٤ ما الذي يعدك به في هذه الفقرة؟ هل تحتاج إلى حكمة خاصة أو فهم؟ اقض بعض الوقت في هذه الوقفة من رحلة صلاتك وابحث عن وعود في كلمته تسدّد احتياجاتك.

اطلب من الله أن يعطيك بصيرة واسأله إذا كان مناسباً أن يناقش معك الاستجابات.

إن كلمة الله تقدم لنا إرشادات مناسبة للتعامل مع احتياجاتك.

ما عليك إلا أن تفتش عن الكنوز الموجودة في كلمته ووجد وعوده. وعندما تجد وعداً يمكن أن يسدّد احتياجاً لديك. قم بتسجيل أفكارك في الفراغ التالي.

حكمة خاصة وجدتها عند صخرة التأمل

البستان المقدّس

وادي الشبوع – ما هي الاحتياجات التي تود أن تضعها بين يدي المخلص؟ تعد كلمة الله في فيلبي ١٩:٤ بأن كل احتياجاتك سوف تسد من خلال غنى مجد الله. اقرأ هذا الوعد. فكّر فيه. إننا نتحدث عن ملك الكون الذي يسد احتياجاتك طبقاً لقدراته وإمكانياته. هل يمكنك أن تتفوق على هذه الإمكانيات؟ هل تؤمن أن هذا الوعد ينطبق عليك؟ تذكر تعريف الإيمان المذكور في عبرانيين ١:١١. ما هو الإيمان؟ إنه يقين الثقة بأن ما نرجوه سوف يتحقق. إنه دليل الأشياء التي لا يمكننا أن نراها. اقض بعض الوقت في التفكير في هذه الوعود. ثم ضع تلك الاحتياجات بين يدي الرب والمخلص. بعد أن تكون قد فعلت هذا، اكتب بعض التأكيدات التي حصلت عليها في هذا الوقت.

تعبير عن الاحتياج، ثقة وامتلاك في وادي الشبوع

البستان المقدّس

ظل الموت – اقرأ حبقوق ٣:١٧-١٩. ما هو الأمر الخاص الذي جتاز فيه. وقد طلب منك الله أن تثق به فيه على مستوى أعمق؟ هل هذا الأمر يحتاج منك أن تستأمن الله عليه؟ هل هناك شيء يخيفك؟ هل منطقتك يعطلك؟ هل مخاوفك تسلبك فرحك، راحتك وسلامك؟ إذن هنا ينبغي أن تتخذ خطوات تجاه "عليتك".

هنا ينبغي أن تسلم مخاوفك لله وتطلب منه اليقين. هنا ينبغي أن تخطو بالإيمان فيه لكي يثبتك. هنا يجب أن تسلم لله مخاوفك وتواجهه معه هذه المخاوف. استند على وعده في مزمو ٣٧:٢٣-٢٤ "مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ تَتَثَبَّتُ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ وَفِي طَرِيقِهِ يُسْرَرُ. إِذَا سَقَطَ لَا يَنْطَرِحُ لِأَنَّ الرَّبَّ مُسْنَدٌ يَدُهُ."

وبالمناسبة، إذا كانت لديك مشكلة في أن تعتبر نفسك تقياً. فتذكر وقتك في الفناء الخارجي تذكر التطهير والغفران الذي حصلت عليه.

لقد طلبت منك أن تدون ذلك. تذكّر أن غفران المسيح يجعلك في علاقة صحيحة مع الله. وهذه العلاقة الصحيحة مع الله يدعوها الكتاب المقدّس "البر". والبر هو أحد معاني التقوى. فغفران الله الكامل لخطاياك يجعله يعتبرك "تقياً" وتنطبق عليك الآية السابقة. وهو ممسك بيدك الآن. لن يدعك تزل. قد ترى بعض الأمور التي تشير إلى وجود مواقف مخيفة ومستحيلة كما حدث مع حبقوق. ولكن ملك الكون القدير، الذي يقدر على كل شيء يمسك بيدك ولن يدعك تعثر. ثق في هذا وامتلكه.

وبعد أن نلتزم بأن تضع ثقتك في الله بخصوص تلك المخاوف، اكتب كل أفكار الثقة أو التعليمات التي تشعر بأن الله يثقل بها لكي تخطو فيها.

خطوات أخذها في عُلِّيَّتِي

البستان المقدّس

بركة الانتعاش: هل تشعر بالتعب والإرهاك؟ هل وصلت إلى نقطة فيها أصبحت صلاتك عبئاً؟ هل رحلة حياتك طبعت علاماتها عليك؟ هل حتاج نوعية خاصة من الخدمة لا تستطيع أن تعرف ما هي؟ تأكد أن الذي خلقك يعرف ما حتاج إليه.

إنه يعرف تماماً ما حتاج إليه، وهذا هو المكان الذي يمكنك أن تجد فيه ضالتك. هذا هو المكان الذي يمكنك فيه أن تستريح في محضره.

تخيل صورة خروف يستريح في ظل راعيه. إنه يوم حار في البرية، وهناك بركة مياه ولكن ليس هناك ظل. الخروف يضع جسمه خلف ظل راعيه ويستريح. فكّر في الراحة التي يشعر بها الخروف عندما يجد ظلًا يقيه حرارة الشمس. فكّر في الراحة التي يشعر بها لأنه قريب من راعيه حتى أنه لا يخاف من أي شيء. بهذه الصورة في ذهنك، افتح كتابك المقدّس على مزمو 91. ضع نفسك في الوعد الموجود في هذه الفقرة. امكث عند "بركة الانتعاش" في ظل الله القدير واسمح له بأن يصلح حياتك. خذ كل الوقت الذي حتاجه مستريحاً لدى "بركة الانتعاش". يمكنك أن تكتب بعض التأمّلات من هذه الفترة.

تأملات من بركة الانتعاش

البستان المقدّس

- روعة البستان المقدّس – لقد أوشكت على الانتهاء من وقت الصلاة الممتدة. وكما قرأت في الكتاب فإنه على الرغم من ذلك، أنت تحتاج إلى وقت من التأمل لتعود مرة أخرى إلى "العالم الحقيقي". وفيما يلي بعض الأسئلة التي يمكنك أن تسألها لنفسك، وبعض الأمور التي تلتزم بها قبل الانتهاء من هذه الفترة.
- هل كان هذا الوقت الذي قضيته مع المُخلّص يمثل بركة بالنسبة لك؟ هل تشعر بقرينه وبالحميمية معه أكثر مما كان لديك قبل قضاء هذا الوقت الممتد من الصلاة؟ هل تنوي الرجوع مرة أخرى إلى البستان المقدّس؟ قدّم التزاماً بأن تستمتع بمثل هذا الوقت مرة أخرى مع الملك.
 - هل أنت على استعداد أن تُظهر صفات مَلِكٍ وملكوته؟ بمعنى أن تكون أحد أبطاله. هل أنت مستعد أن تكون "بطلاً" لله؟ قدّم التزاماً بأن تعكس صفاته من العدل والرحمة والنعمة للعالم من حولك. بعد قضاء وقت من التأمل، انضم إلى باقي المجموعة.

التمكين

مقدمة

الدرس الأول: الثبات في المسيح – ماذا يعني؟

الدرس الثاني: ثمر الثبات – الجزء الأول: التغيير

الدرس الثالث: ثمر الثبات – الجزء الثاني: الحصاد

الدرس الرابع: الروح القدس – من هو؟

الدرس الخامس: الامتلاء من الروح القدس – كيف – متى – ماذا؟

الدرس السادس: مواهب الروح – الجزء الذي يخصنا من الحصاد

الدرس السابع: مواهب الروح – تعريفات ومناقشات

الدرس الثامن: فترات صلاة ممتدة ومراجعة مواهبك الروحية

مقدمة

أهنتك على انتهائك من دروس "الاستنارة" في "الرحلة". الآن يجب أن تلاحظ أن هناك جوعاً متزايداً في مجموعتك لعلاقة حميمة وأعمق مع الله. ويجب أن ترى هذا النمو في حياتك أنت أيضاً. لأن هذه بركة عادية نحصل عليها عندما نخدم الآخرين.

ربما يمكنك أن تلاحظ الآن أن دروسنا الأخيرة كانت مصممة حتى تبين للحاضرين طبيعة الله الذي يرغب في أن تكون له علاقة حميمة مع خليقته.

وبطبيعة الحال. فإنه سيكون من الصعب جداً أن نقدم دراسة مستفيضة عن الله. ولكننا قدمنا طريقة بسيطة ومباشرة ركزت على صفات الله التي تريها أنه يحبنا وأنه يريدنا أن نقرب منه. أتمنى أن يكون هذا الأساس قد ترسخ في "الاستنارة". أما في الجزء الخاص "بالتمكن" فستتخذ أنت ومجموعتك خطوات تتقدمون فيها نحو الحميمة التي تحدثنا عنها.

لماذا نستخدم لفظ "التمكن" في هذا الجزء من "الرحلة"؟ لماذا لا نستخدم عنواناً يصف الحميمة بدلاً من ذلك؟ في الحقيقة السبب هو أننا نحتاج أن نختبر هذه الحميمة التي نتحدث عنها وليس مجرد أن ندرس عنها. يجب أن ندرس الأمور التي تساعد وتلك التي تعطل رحلتنا إلى عمق الحميمة مع الله حتى نستطيع القيام بهذه الرحلة. و سوف تكون هذه الدروس متدرجة وتقودنا خطوة بخطوة في رحلتنا نحو فهمنا وحررنا تجاه هذه الحميمة مع الله التي نتحدث عنها. ولهذا سمينا هذا الجزء "التمكن"

من المهم جداً حتى نفهم العلاقة الحميمة مع الله أن نتعرف على الروح القدس بطريقة أفضل. فالروح القدس هو الذي يلهمنا ويدعونا ويستقبلنا في العلاقة الحميمة مع الله. خلال هذه السلسلة من الدراسات سنوسع فهمنا لهذا الألقوم من الثالث. سوف نكتشف مميزات وإلهامه. بما في ذلك "ثمر الروح القدس". وفي مركز هذا الفهم يكون ثباتنا فيه كما أكد المسيح. إن ثباتنا في المسيح هو الخطوة الأولى الهامة التي تنتج ثمر الروح الذي وعد به المسيح. وثمر الروح ينتج مواهب الروح القدس. وعندما تكون مواهب الروح القدس فعالة كما يجب. حينئذ نكون مستعدين أن نقوم بدورنا في "الحصاد".

عند نهاية هذا الجزء سوف نوجه انتباهنا لفهم "مواهب الروح القدس". في هذه الدروس سنوسع فهمنا لمواهب الخدمة القوية هذه. ونبدأ في اكتشاف تشكيلة المواهب لدى أفراد المجموعة. ونحن نعمل ذلك لأننا نريدهم أن يفهموا أن الموهبة التي يتمتع بها كل منهم هي متفردة. وهي معطاة لكي يستخدمها كل منهم لكي يؤثر في العالم الذي حوله. ولا يتوقع الله منهم أن يكونوا مختلفين عما خلقهم عليه. ولكنه يريدنا أن نكون في قمة الحيوية والقدرة حتى نصبح أفضل ما نكون. ونعطي له أقصى ما يمكننا. وقبل أن تنقوى مواهبنا وتتمكّن من حمل ثمار خارقة للطبيعة. نحتاج أن نثبت في شركتنا مع المسيح. وإلا لن نتمكن من تحقيق أي شيء للملكنا. إن "الثمر الذي يدوم" ينتج بطريقة طبيعية من الثبات. وعلى الجانب الآخر فإن محاولة حمل "ثمار تدوم" بدون الثبات في المسيح يصيبنا بالارتباك والاحباط. ولا ينتج نوعية الثمر الذي يتحدث عنه المسيح.

وهكذا. فكما ترون الأمور من وجهة نظرنا. إنه من خلال علاقة الثبات المستمرة الحميمة مع الملك. فإن حيوبتنا الروحية تُلهم أولاً ثم بعد ذلك تتمكن. لذلك فإن طريقة شعورنا بالتمكن إنما تصف جيداً الخطوة التالية في "الرحلة".

الدرس الأول

التمكين

واجب الدرس الأول

الثبات في المسيح - ماذا يعني؟

أقدم لك التهنئة على انتهائك من الجزء الأول من "الرحلة". وكما قلنا لك من قبل. فإن كل درس يرسى أساساً من الفهم للدرس التالي. وبينما نتقدم للأمام في فهمنا. فإننا في الوقت نفسه نتحرك باتجاه هدفنا وهو الحميمية مع المسيح. ولأن كل درس مبني على الدرس السابق له. كذلك فإن كل سلسلة من "الرحلة" مبنية على ما قبلها. وهذا الواجب الهدف منه أن يقيم جسراً بين السلسلة الأولى والثانية. ذلك بأن نساعدك حتى تفهم ما اجتزت خلاله وما أنت مزعم أن تتجه إليه.

ففي سلسلة "الاستنارة" حاولنا أن نثبت لك من الكتاب المقدس أن الله إله حميم. وهو يرغب في أن تكون له علاقة خاصة جداً مع أولاده. علاقة نتوق إليها. لأننا خلقنا لها. إنها علاقة معه تشبه تماماً علاقة الأب/ الابن. كثيرين منا لم تكن لهم علاقة حميمة مع آبائهم الأرضيين. ولذا لا يمكننا أن نفهم هذا النوع من العلاقة. بالإضافة لذلك. فإن آباءنا بأفضل ما فيهم مهما كان الجهد الذي بذلوه لم يستطيعوا أن يروا خلال عمق أعماق حياتنا ويعرفوا كيف يحبوننا على هذا المستوى. ولكن الله يعمل ذلك. ولكننا لا نعرف ذلك أو نستطيع أن ندرك ذلك. ولهذا السبب بحثنا في هذه الصفات الحميمية التي لله. ورأينا دعوته لنا لنقترب منه. والآن نكتشف كيف يجب أن نتجاوب مع دعوته ونتحرك باتجاه الغرفة الداخلية. أو للحميمية معه.

وتطرقنا إلى المعطلات أو المعوقات التي تعترض طريق هذه الحميمية. وقد كان هذا بداية "جهد تعليمي". ذلك بعد أن تنبهت إلى الكيفية التي يمكن بها لهذه العلاقات أن تعطل بركات الله لنا.

ولكن الموضوع يجب أن يتخطى مرحلة "التعلم" حتى يمكن إزالة هذه المعوقات من حياتنا. تحتاج لتغيير قلبي. إلى قلب جديد يخلق في داخلنا. فكيف إذن نغير قلوبنا؟ كيف يمكننا أن نربط قلوبنا في علاقة مع المسيح ثم ننتقل إلى ما هو أبعد من مجرد دراسات لاهوتية بسيطة أو توضيحات؟ هذا ما سوف تقودنا فيه السلسلة التالية. ولهذا سميناهنا "التمكين". فمحاولتنا التالية سوف تركز على تمكين قلوبنا بأن نسمح للروح القدس بأن يملأ حياتنا بفاعلية حضوره. ومنظوره. وقلبه. فإن قلبه يجب أن يصبح قلبنا. فمن أين نبدأ؟ نبدأ من حيث نبدأ دائماً. ماذا تقول كلمة الله عن "القلب"؟ ستجد مرفقاً بعض الآيات التي تتحدث عن القلب. اقرأ هذه الشواهد الكتابية مع الملحق المتاح. وبعد قراءة الشواهد والملحق. سجّل إجاباتك على الأسئلة في نوتة خلواتك.

القلب كما هو مُعرَّف من وجهة نظر كلمة الله

١- يُعتبر القلب البشري مصدر الحياة العاطفية حيث توجد أعماق وأصدق المشاعر وحيث يكون الإنسان معرضاً للألم.

٢- السمات الشخصية لشخص ما.

٣- الود، أو الحب، أو الإعجاب الشديد.

٤- إمكانية الشجاعة والتصميم.

بعض الشواهد الكتابية التي تتحدث عن "القلب"

"وَأَعْطَيْهِمْ قَلْبًا (جديداً) لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا (فيكونوا شعبي) وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ (بقلب جديد)." (إرميا ٢٤:٧)

"فَتَدْعُونِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ."

(إرميا ٢٩:١٢-١٣)

"... تَوْبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعْصِيَتِكُمْ، وَلَا يَكُونْ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعْصِيَتِكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَأَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً..." (حزقيال ١٨:٣٠-٣١)

"لَأنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ (لأنك تؤمن بقلبك فيعتبرك الله صالحاً) أَوْ (الإيمان في القلب يؤدي إلى البر)"

(رومية ١٠:١٠)

(متى ٥:٨)

"طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ."

بعد أن تكون قد قرأت الفقرات السابقة وأي فقرات أخرى قد جدها تتعامل مع القلب. اقرأ الاقتباس الموجود على الصفحة التالية.

لُب الموضوع (مأخوذة من الميت يمشي لجون الدريدج)

(أمثال ٤: ٢٣)

"فَوْقَ كُلِّ حَفْظٍ أَحْفَظُ قَلْبِكَ لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ."

بوشين

لن تكون إنساناً عظيماً إذا كان عقلك أكبر من قلبك

في رحلتنا عبر الطريق الصخري، كان الطريق يزداد خطورة مع كل خطوة. كانت دوروثي ترى عدداً من المناظر الغربية. ولكنها كانت متألّفة مع خيال الماتة. وفيما بعد مر كلاهما على تمثال لقاطع أخشاب. مصنوع من الصفيح. يقف ثابتاً بلا حراك في الغابة.

في البداية كان يبدو وكأنه غير قادر على الكلام. ولكن حالما اقتربا إليه، اكتشفا بأنه يحاول أن يقول شيئاً: "وعاء... الزيت". بعد القليل من عدم الفهم وعدم القدرة على تفسير ما يقول، فهما أخيراً، وأحضرا له وعاء الزيت وقرّباه من أطراف شفتيه. ولدهشتهما وجدا أنه يستطيع الكلام كأى إنسان، ولكنه كان يعلوه الصداً. وحالما تحرر من سجنه، بدأ يحكي لهما قصته.

عندما تحولت هذه القصة إلى فيلم سينمائي، أغفل المخرج نقطة مهمة جداً، ولكن المؤلف ذكرها بالتفصيل. إن رجل الغابة الصفيح كان يوماً من الأيام رجلاً حقيقياً وكان يحب جنّية جميلة. وكان حلمه أن يتزوجها عندما يتمكن من كسب المال اللازم ليبنى لها كوخاً في الغابة. ولكن الساحرة الشريرة كانت تكره حبه هذا، وأرسلت لعنات على الرجل تسببت في إصابته بالجروح. حتى إنه في يوم من الأيام احتاج أن يستبدل كوعه بكوع صناعي مصنوع من الصفيح. في البداية بدا ذلك وكأنه ميزة، لأن مفصله الصفيح سمح له أن يعمل بقوة مثل الآلة. ولكن بقلب محب وأيدي لا تكل أبداً، وبدا متأكداً من الفوز. "اعتقدت وقتها، إنني تغلبت على الساحرة الشريرة، فعملت بجد كما لم أفعل من قبل. ولكنني لم أكن أتخيل كيف كان عدوي شريراً، فكّرت في طريقة جديدة لقتل حبي من الجنّية الجميلة، وجعلت فأسي يفلت مني مرة أخرى حتى إنه قطع جسدي شاطراً إياه إلى نصفين. ومرة أخرى جاء صانع الصفيح لمساعدتي، وضع لي جسداً من الصفيح. وربط يدي، ورجلي المصنوعين من الصفيح عن طريق مفاصل حتى يمكنني أن أتحرك كما كنت من قبل. ولكن انتظر، أنا الآن بدون قلب، حتى إنني فقدت كل حبي لهذه الفتاة. ولم يعد يعنيني إذا كنت أتزوج منها أم لا. وكان جسدي يلمع في الشمس بطريقة جعلتني فخوراً به، ولم يعد يهمني الآن إذا كانت فأسي تنزلق، فهي لا تستطيع الآن أن تقطعني ولكن كان هناك خطر واحد وهو أن تصاب مفاصلي بالصداً. ولكنني احتفظت بوعاء من الزيت في الكوخ وكنت حريصاً أن أدهن نفسي بالزيت كلما احتجت."

"ولكن جاء يوم نسيت فيه أن أعمل ذلك. وتعطلت بسبب أمطار عاصفة. وقبل أن أفكر في ذلك كانت مفاصلي قد أصابها الصداً ولبثت واقفاً في الغابة حتى أتيتم لمساعدتي. لقد كان ما اجتزت فيه أمراً بشعاً. ولكن خلال السنة التي وقفت فيها كانت لديّ الفرصة لأفكر أن أعظم خسارة تعرضت لها هي أنني خسرت قلبي. عندما كنت غارقاً في الحب، كنت أسعد إنسان على الأرض. ولكن لا يقدر أحد أن يحب دون أن يكون لديه

قلب. لذلك قررت أن أطلب من أوز OZ أن يعطيني قلباً. فإذا فعل، فسأعود إلى محبوبتي لأتزوجها." تأثر كل من دوروثي وخيال المآة كثيراً بقصة رجل الغابة الصفيح. وعرفا الآن لماذا كان شغوفاً لأن يحصل على قلب جديد. "بالمثل" قال خيال المآة "سأطلب عقلاً بدلاً من القلب. لأن الجاهل لا يعلم ما يعمل بقلبه إذا كان لديه قلب"

رد رجل الغابة الصفيح: "ولكنني سأطلب القلب. لأن العقل لا يجعل الإنسان سعيداً، والسعادة هي أعظم شيء في العالم."
(إلى. فرانك بوم، شعوذة أوز العجيبة)

لاحظ أنه يوماً ما كان يوجد إنسان حقيقي، وحي. وواقع في الحب. ولكن بعد سلسلة من الصدمات، تقلصت كفاءة آدميته. لقد أصبح آلة. إنساناً فارغاً. في البداية لم يلاحظ ذلك، لأن وضعه جعل منه عاملاً متازاً. مثله في ذلك مثل أي إنسان يمكن أن يكون منتجاً مثل الآلة عندما يهمل قلبه. لاحظ أيضاً أن الساحرة الشريرة هي التي جلبت الكارثة عليه. إن قصة بوم الرمزية تذكّرنا بحالنا وكيف أن عدونا يعرف أهمية القلب. حتى لو كنا نحن لا نعرف ذلك. وهو يركّز كل قواته لتدمير هذا القلب. لأنه إذا استطاع أن يعوّق قلبك أو يميتة، فهو بالتالي دمر خطة الله، وهي أن يخلق عالماً يسوده الحب. فعندما يقتلع قلبك، فإن العدو يخرجك من الصورة. مع أنك ضروري جداً في القصة. وسوف تلاحظ أنه كان فعلاً في ذلك في كثير من الأحيان. وأنا أجد أنه من الصعب أن أصدق أن عليّ أن أثبت بأن القلب هو لب الموضوع.

إنه كل شيء للحياة، لكل إنسان، لله، وللمسيحية. ولكن عدونا تمكن منا، وأصبحنا كلنا بشكل ما مثل رجل الغابة الصفيح. نحن أيضاً تعرضنا لسلسلة من الضربات على مدى السنين. والآن وطننا إلى الضياع، والذهول، وأصبحت الأوقات التي نكون فيها متيقظين ومنتبهين معدومة. ونسير في الحياة نائمين. والطريقة الوحيدة التي يمكننا أن نخرج بها من هذا الوضع هي أن نرجع إلى القلب.

جون الدريج

تطبيق شخصي

سجل في نوتة خلواتك أفكارك وإجاباتك عن الأسئلة التالية

"لأنه ما من شجرة جيدة تُثمر ثمراً ردياً ولا شجرة رديّة تُثمر ثمراً جيّداً. لأن كل شجرة تُعرف من ثمرها. فإنهم لا يجتنون من الشوك تيناً ولا يقطفون من العليق عنباً. الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يُخرج الصالح والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يُخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فمه." (لوقا: ٤٣-٤٥)

هل هناك أي علامات تشير إليها الأعمال التي تنتجها حياتي – جيدة أو شريرة – تدل على حالة قلب تتحدث عنها الفقرة السابقة؟

هل هناك علامات في حياتي بأني أصبحت خاوياً فلا أسمح لقلبي أن يرتبط في علاقة مع الله؟
إذا كنت أريد أن يكون لي قلب صالح. قلب يرضي ملكي بأن ينتج ثمراً جيّداً. فما الثمن الذي أدفعه لكي أحصل عليه؟

إذا استطعت أن أفهم احتياج قلبي في هذا الوقت. فماذا ستكون صلاتي المخلصة لله؟
(اكتب صلاة قلبية لله في نوتة خلواتك. عبّر فيها بوضوح عن رغبتك في أن تسمح له أن يمتلك قلبك ويصنع منه ما يريد)

الدرس الثاني

التمكين

واجب الدرس الثاني ثمر الثبات - الجزء الأول: التغيير

الأسبوع الأول

إذا لم تكن قد فعلت ذلك، اقرأ كتاب "أسرار الكرمة" لبروس ويلكنسون. فهو يشرح بإستفاضة فكرة الثبات التي ستساعدك في دراستك خلال الأسابيع التالية. اكتب ملاحظتك عن النقاط المثيرة حتى يمكنك الرجوع إليها مرة أخرى. سجّل أفكارك في نوتة خلواتك.

الأسبوع الثاني

أتمنى أن تكون قد بدأت ترى أهمية الثبات في المسيح. لكن هل تفهم حقاً ماذا يعني وماذا يتطلب؟ لهذا السبب أرجو أن تبحث حتى تجد إجابة على الأسئلة التالية وسجّل ما انتهيت إليه في نوتة خلواتك.

• ضرب يسوع مثلاً مذكوراً في لوقا ٨: ٤-١٥ وكذلك في مرقس ٤: ١-٢٠. اقرأ هذه الأجزاء وتعرّف على الذين زرعوا بين الشوك، هؤلاء الذين يختنق ثمرهم بسبب هموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء. سجل في نوتة خلواتك الإجابة على الأسئلة التالية:

– ما هي بعض الهموم والمعطلات الأخرى التي تحدث عادة في حياتنا وتعطلنا عن أن نثمر؟

• اقرأ مرة أخرى الفصل الثالث من أسرار الكرمة. واكتب في نوتة خلواتك الإجابة على الأسئلة التالية:

– هل هناك بعض الأوراق في كرمة حياتك تتمرغ في الأرض وحتاج أن تُغسل وتُنظف بالتوبة وتُرفع إلى

فوق حتى تأتي بثمر؟

– هل تستطيع أن تحدد في حياتك المجالات التي يقوم الكرمّاء بتقليمها؟

الدرس الثاني (تابع)

ثلاثة أسرار - ثلاث خطوات

• بروس ويلكنسون:

"إذا استمرت حياتك في عدم الإنجاز، فإن الله سيتدخل في حياتك بالتأديب"

• المؤثرون: الخطوة الأولى:

"التأديب - بعد أن نقبل المسيح في حياتنا تبدأ عملية تلمذة تسمى التأديب. والتأديب يأتي من الله حتى يقتلع المعطلات التي تمنعنا من أن نقرب إليه"

• بروس ويلكنسون:

"إذا كانت حياتك تحمل بعض الثمر، فإن الله سيتدخل في حياتك بالتقليم"

• المؤثرون: الخطوة الثانية:

"الثبات - عملية الدخول إلى عمق العلاقة مع الله، وتدعى الثبات. وهي تبدأ وتستمر حتى تصبح رحلة حياة روحية. هذه الرحلة من الحميمة العميقة مع الله ستحمل الثمار. وعندما تحمل ثمرًا سيقلم الله حياتك حتى تأتي بثمر أكثر. وهي عملية مستمرة من الدخول في عمق أكثر للثبات في المسيح."

• بروس ويلكنسون:

"إذا كانت حياتك تحمل ثمرًا كثيرًا، فإن الله سيدعوك للدخول في عمق أكثر معه"

• المؤثرون: الخطوة الثالثة:

"العمق - تقليم الله المؤلم للمؤمن الناضج يعمق علاقتنا الحميمة مع الله. وهذا يجعلنا ننتج ثمرًا أعظم. إن الله لن يسمح بأن نصل إلى حالة الركود في رحلتنا الروحية. ولكن أن نسعى للتقدم نحو علاقة أكثر حميمة معه باقي أيام حياتنا. وبالتالي ننتج أفضل الثمار له أثناء رحلتنا."

الدرس الثالث

التمكين

واجب الدرس الثالث

ثمر الثبات - الجزء الثاني - الحصاد

استمر في قضاء وقت خلوتك اليومية وداوم على التسجيل في نوتة خلواتك. اطلب من الله أن يكشف لك عن أي شوائب أخرى لا تفتن لها. سجل إجاباتك في نوتة خلواتك وضعها أمام الله طالباً بركته بينما ينزع هذه الشوائب من حياتك.

قم بعمل بحث ذاتي عن ثمر محتمل يمكن أن يكون المسيح قد كلمك عنه، وربما أغفل الحديث عنه في المجموعة. ابدأ في الصلاة وسجل في نوتة خلواتك ما تشعر أن الله يريدك أن تفهمه عن "الثبات فيه".

وهذا سؤال لا يمكن أن يسأله أحد سواك، ولا يمكن أن يجيب عليه سوى الله.

اجعل قلبك منتبهاً لإجابة الله على السؤال وكن على استعداد للتجاوب معه.

هل هناك معطل؟ هل هناك منطقة مظلمة في حياتك؟

سوف نناقش موضوع الحصاد. وكيف أن الله يعدك لتنضم إليه في هذه الحملة العظيمة.

ومع ذلك، فإنه لا يمكننا أن ننضم إليه قبل أن نجتاز في عملية تغيير الحياة.

والتغيير يحدث في الوقت الخاص الذي تقضيه في الغرفة الداخلية للحميمة مع الله.

لا تسمح لأي شيء أن يعطل تقدمك في هذا الامتياز.

الدرس الرابع

التمكين

واجب الدرس الرابع

الروح القدس - من هو؟

في الأسابيع التالية سنركز على دراسة الروح القدس. واكتشاف المواهب الخاصة لكل منا. هذه المواهب تدعى "مواهب الروح" أو "المواهب الروحية". والمواهب الروحية تُعطى لكل مؤمن عندما يولد ثانية. وهذه المواهب تعطى لنا حتى تؤهلنا بطريقة متفردة لتكون "حصّادين" أو عاملين كما ذكرنا سابقاً في دراستنا. والروح القدس يعيّن المواهب الخاصة بكل مؤمن. وهو الذي يحدّد الطريقة التي نلائم بها خطته لحصاد النفوس الأخرى. إن المواهب مختلفة كما أن أعضاء الجسد مختلفة. ولكن كما في أعضاء الجسد المختلفة. فإننا نحتاج أحياناً للآخر. كما أن اليد والأصابع والذراع تعتمد على بعضها البعض. فكل موهبة تعمل في انسجام وتناسق مع المواهب الأخرى تحت القيادة الإلهية للمسيح. رأس الجسد. فقبل أن نبدأ في الدراسة. نحتاج أن نتأمل بطريقة أعمق في شخص الروح القدس. هذا سيكون موضوعنا خلال هذا الأسبوع

الأسبوع الأول

ابدأ دراستك للروح القدس بأن تطلب منه أن يعلمك عنه. سجّل في نوتة خلواتك خلال الأسبوعين القادمين اكتشافاتك حتى يمكنك أن تشارك معنا حينما نلتقي. ثم ابدأ في دراسة الشواهد الكتابية التي تتكلّم عن الروح القدس. وقد صمّمنا لهذه الدراسة بعض الشواهد لتساعدك في بحثك. أضف إليها ما تتوصل إليه خلال دراستك عن شخص الروح القدس.

سجّل اكتشافاتك الخاصة خلال هذا الأسبوع عن الجوانب المختلفة للروح القدس. فمثلاً إنه ليس إلهاً أقل من الأب والابن. لكن هل لاحظت ذلك قبل أن تدرس عنه؟ هل كنت تعرف أن لديه مشاعر وأننا يمكن أن نحزنه؟ هل كنت تعرف أنه يساعدنا في صلواتنا وأنه يشفع فينا؟ وهل كنت تعرف أنه هو الذي يهبك المواهب الروحية التي سوف تكتشفها وتطورها في حياتك؟ هذه بعض المفاجآت التي قد تكتشفها. ولكننا نريدك أن تكتشف المزيد.

الأسبوع الثاني

هذا وقت للعبادة. نتحدث وتصغي للروح القدس. إن صلواتنا غالباً لا تخاطب هذا الأفنوم من الثالث. فغالباً ما نوجه صلواتنا إلى الآب أو إلى الرب يسوع. أما الروح القدس فكثيراً ما ننسى أن نفكر فيه. إننا نريد أن نكون متوازنين في عبادتنا. نتعبد للآب والابن والروح القدس. لنجعل من هذا مسيرة مع الروح القدس نستمتع فيها به. ولهذا فإننا نوصي بأن تتبع الأسلوب التالي خلال الأسبوع الثاني.

• صلِّ بما تكتشفه عن الروح القدس. ما تعلمته خلال الأسبوع الماضي. تحدث معه عن كيف أن هذه الجوانب فيه تعزبك. وفي نفس الوقت تصيبك بالارتباك. وأنتك ترغب في أن تطلب قيادته وهو يعلمك المزيد عن شخصه. تحدث إليه كما تتحدث لأعز أصدقائك.

• التزم بأن تطلب حكمته في اتخاذ قراراتك منذ الآن. ابدأ بأن حدد جوانب معينة في حياتك احتفظت بها لنفسك ولم تطلب فيها مشورته أو حكمته. ربما يكون ذلك في عملك أو في أمورك المالية أو في حياة الصلاة الخاصة بك. ربما يكون زواجك. أو علاقة صعبة أو ذكريات مؤلمة لا تستطيع أن تتخلص منها. اطلب معونته في هذه الأمور وسلمها له.

• اطلب مشورته الإلهية في هذه الأمور التي احتفظت بها لنفسك. اطلب منه أن يجعلك تفكر فيه دائماً أثناء اتخاذ قراراتك من الآن فصاعداً.

• سجّل هذه الاكتشافات بالتحديد وكذلك التزاماتك في نوتة خلواتك. وكن مستعداً أن تشارك بها في اجتماعنا التالي.

إننا نتطلع إلى أن نسمع منك في اجتماعنا القادم وتشارك معنا بما اكتشفته.

الروح القدس

بعض أسمائه وألقابه

- نسمة القدير (أيوب ٤:٣٣)
- المعزي (يوحنا ١٦:١٤، ٢٦، ٢٦:١٥)
- الروح الأبدي (عبرانيين ٩:١٤)
- روح منتدبة (مزمور ١٢:٥١)
- الله (أعمال الرسل ٣:٥-٤)
- الروح الصالح (نحميا ٩:٢٠، مزمور ١٤٣:١٠)
- الروح القدس (مزمور ١١:٥١، لوقا ١٣:١١، أفسس ١:١٣، ٤:٣٠)
- قوة العلي (لوقا ١:٣٥)
- روح التبني (رومية ٨:١٥)
- روح القضاء (إشعيا ٤:٤)
- روح المسيح (رومية ٩:٨، بطرس الأولى ١:١١)
- روح المجد (بطرس الأولى ٤:٤)
- روح الله (تكوين ١:٢، كورنثوس الأولى ١١:٢، أيوب ٣٣:٤)
- روح النعمة (زكريا ١٠:١٢، عبرانيين ١٠:٢٩)
- روح القداسة (رومية ٤:١)
- روح الدينونة (إشعيا ٤:٤، ٦:٢٨)
- روح العلم (إشعيا ١:٢)
- روح النبوة (رؤيا ١٩:١٠)
- روح الإعلان (أفسس ١:١٧)
- روح مخافة الرب (إشعيا ١١:٢)
- روح السيد الرب (إشعيا ١:٦١، أعمال الرسل ٩:٥)
- روح الابن (غلاطية ٤:٦)
- روح الحق (يوحنا ١٧:١٤، ٢٦:١٥)
- روح الفهم (إشعيا ١١:٢)
- روح الحكمة (إشعيا ١١:٢، أفسس ١:١٧)
- الروح (متى ٤:١، يوحنا ٦:٣، تيموثاوس ٣:١٦، ٤:١)

الدرس الخامس

التمكين

واجب الدرس الخامس

الامتلاء من الروح القدس - كيف، متى، ماذا؟

"وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ (أَي لَا تَجِدُوا مَتَعَتَكُمْ فِي السُّكْرِ بِالْخَمْرِ بَلِ بِالْحَرِيِّ بِأَنْ تَمْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ)" (أفسس ٥: ١٨)

هل لاحظت أن كلمة "امتلتوا" (باليونانية plarao) المستخدمة في المقطع السابق، هي في الواقع تعبير يستخدمه البحارة؟ إنها تذكرنا بامتلاء الشراع بالهواء في المركب عندما تهب الريح عليها. إذا كنت قد أبحرت في مركب شراعي فإنك ستفهم أهمية أن "يمتلئ" الشراع بالهواء، لأن هذا يمثل القوة الدافعة التي تحرك المركب، القوة التي تدفع المركب. وفي حالة المراكب الشراعية القديمة في أيام بولس الرسول، فإنها مسؤولة عن اتجاه سير المركب أيضاً. بالمثل، هذا هو نوع الملء الذي نحصل عليه من الروح القدس. في الأسبوع الثاني دعونا نستمتع ونحن نطلق عقولنا لتصنع أفكاراً خلاقة عما يعنيه الامتلاء من الروح القدس. كن مستعداً أن تشارك هذه الأفكار الخلاقة في درسنا التالي.

تدريب

النوتي الماهر يعرف كيف يحصل على أقصى استفادة من الرياح فيملاً بها أشرعته. يقود مركبه بحيث يمسك بالرياح، ويستخدم الدفة، والأجهزة الملاحية المختلفة مع معرفته المكتسبة، وخبراته الشخصية حتى تمتلئ الأشرعة بالهواء، وبالمثل، فيجب علينا نحن أن نستخدم مؤثرات مختلفة لتوجه حياتنا للامتلاء بالروح القدس.

وفي الشاهد الكتابي السابق تستخدم كلمة (plarao) في الزمن المضارع، بمعنى أنها عملية مستمرة. وهي أيضاً منطوقة بالمبني للمجهول مما يعني أن هناك عاملاً خارجياً (الروح القدس) الذي يقوم بعملية الملء. والذي نستخلصه من دراسة هذه الكلمة هو أننا لا نستطيع أن نجعل هذا يحدث (الامتلاء بالروح القدس)، ولكننا نستطيع أن نعطل حدوثه.

لقد تعلمنا أن "نثبت". وثمر علاقة الثبات الحقيقية في المسيح تنتج من سكنى فعالة للروح القدس في حياتنا.

إن "ثمر الروح" الذي يبدأ في الظهور في حياتنا هو دليل على أنه يملأ أشرعتنا (حياتنا). وهذه هي أول علامة داخلية وخارجية عندما يبدأ الملاء. وبينما نعيش حياتنا. وننمو في ثباتنا فيه. يتأثر امتلاؤنا المستمر بطاعتنا وشركتنا التي لا تنقطع مع الله حتى عندما تواجهنا الاختبارات الصعبة التي نضطر أن نجتاز فيها كل يوم.

يمكننا أن نفرغ أشرعتنا من ملئه بسبب خطية عدم الطاعة. وطالما نحن في الجسد. فإننا كذلك معرضون لأن نبتعد عن الله وأن نسقط من العلاقة الحميمة الثابتة في الله. لأنه دائماً يعطينا الفرصة لاختيار من نتبع.

فكّر في أولئك الخدام الذين كانت لهم خدمات عظيمة. لقد نشأت كنتيجة لملاء الروح القدس لحياتهم. ولكنهم بعد فترة جنحت سفينة حياتهم بسبب تورطهم في أمور كانوا يعلمون أن الله لم يكن موافقاً عليها. ونتيجة لذلك فقدوا ملاء الروح القدس في حياتهم. وابتوا فارغين. وبعد ذلك حاول البعض منهم الاستمرار في الخدمة بدون ملئه. ولكنهم يستطيعون أن يحيوا هذه الخدمة لمدة قصيرة قبل أن ينقطع الثمر وتصبح كلماتهم فارغة مثلها مثل حياتهم الداخلية. ومن المؤسف أن ترى حياة جنحت بعد أن كانت تستمتع بملاء الروح القدس. وبالرغم من ذلك. فإن هناك طريقة للرجوع. لأننا نتبع قبطاناً عظيماً يستطيع أن يرينا الطريق في البحر مرة أخرى. ويوجه الرياح. ويقودنا لنوعية حياة يمكن أن تجعل أشرعتنا تمتليء مرة أخرى.

في التمرين التالي. فكّر في قوة الرياح. والشراع. والمركب. والدفة. ثم طبق هذه الأمور على حياتك. اسأل نفسك: "هل أنا امتليء بالروح القدس؟ هل أوجه حياتي نحوه حتى يمكنني أن امتليء به؟ أم هل أنا خارج نطاق "رياحه"؟ اسأل نفسك إن كان هناك مرساة أو معطل يمنعك من أن تمتليء بروحه؟

أكمل التمرين الخلاق التالي:

فكّر في بعض الأمور الخاصة بالمركب مثل الشراع والدفة. ثم أربط ذلك بعمل الروح القدس في حياتك. اكتب خطاباً لله في نوتة خلواتك ثم استعد لأن تشارك معنا في الأسبوع التالي.

بما أن هذا التمرين هو تمرين خلاق. فقد أرفقنا خطاباً رائعاً كتبته واحد من "المؤثرين" خلال تلقيه لهذا التدريب. كتب جون كوليز خطاباً بعنوان: "القبطان الأعظم". وقد كان سبب بركة لنا جميعاً عندما قرأه على مسامعنا للمرة الأولى. ونعتقد أنه سيكون سبب بركة لك عندما تقرأه. ونتمنى أن يكون دافعاً لك حتى تجد كلماتك الخاصة.

بعض الأفكار التي يمكن أخذها في الاعتبار:

الشراع: إذا كانت حياتك شراعاً. وكان الروح القدس هو الريح. ما الذي كنت تتوقعه من "الريح"؟ (اذكر أكبر عدد من الأمور التي يمكنك أن تفكر فيها).

المركب: إذا كان مركبك يمثل حياة تتحرك من مكان إلى مكان آخر بفعل الريح (الروح القدس). ماذا ستكون حمولتك؟ وأين ستكون وجهتك؟ (فكّر في الاتجاه الذي تسير حياتك نحوه).

الدفة: كما تعلم فإن الدفة هي التي توجه المركب. وكقبطان لمركب فإن لك الحق من الله أن تختار إلى أين توجهها لأن يدك هي على الدفة. أين تختار أن تأخذها؟ هل توجهها نحو خطوط الملاحاة العادية (نظرة العالم) أم أنك تختار اجأهاً جديداً كمغامر للمسيح؟ ما هي الوسائل التي سوف تساعدك على معرفة طريقك؟ النجوم (الآراء العادية) أم الابن (حكمة من الأعالي) وكقبطان. هل تختار أن توجه مركبك (حياتك) بطريقة تعظم الاستفادة من الرياح (الروح القدس) في أشرعتك؟ أم هل تبحر عكس اتجاه الرياح (عدم الطاعة) تخلي أشرعتك من الرياح؟ ربما تريد أن تأخذ في الاعتبار اتخاذه قبطاناً لمركب حياتك وشريكك الأول.

• اكتب خطابك الخاص لله. ستشارك به خلال درسنا التالي. دع الروح القدس يقودك في كتابتك لهذا الخطاب. قد يكون هذا الخطاب في صورة رسالة أو مذكرة أو مقال أو حتى قصيدة. استمتع بمذاق هذا الوقت الخاص مع الروح القدس.

الدرس السادس

التمكين

واجب الدرس السادس

مواهب الروح - دورنا في الحصاد

سنستعد في الأسبوعين التاليين للتعلم عن اكتشاف موهبتك الروحية. سوف تستمتع بالدرسين التاليين حيث يمكنك أن تكتشف هذه المواهب في حياتك. إن واجبك هو أن تراجع ببطء الشواهد الكتابية التالية.

رومية ١:١٢-٨ كورنثوس الأولى ١٢ أفسس ٤ كورنثوس الأولى ١٣

أجب على الأسئلة التالية وسجل الإجابات في نوتة خلواتك.

- ١- اعمل قائمة بكل المواهب الروحية المذكورة أو تلك المشار إليها في هذه الإصحاحات.
 - ٢- من قراءتك هل تستطيع أن تحدد مصدر هذه المواهب؟
 - ٣- من قراءتك هل تستطيع أن تحدد الشخص الذي حصل على هذه المواهب؟
 - ٤- هل ترى النقطة التي عندها تُعطى المواهب؟
 - ٥- ما الذي قرأته يتكلم عن الهدف من تلك المواهب؟
 - ٦- هل هناك مواهب روحية معينة أهم من مواهب روحية أخرى؟
 - ٧- من الذي يوجه التعبير عن تلك المواهب؟
 - ٨- في غلاطية ٥:٢٢-٢٣ نقرأ عن ثمر الروح. وفي كورنثوس الأولى ١٣:١-٣ نرى ارتباطاً ما بين ثمر الروح ومواهب الروح. ما هو رأيك في هذا الارتباط؟ (إن هذا أساسي لكي تفهم كيف تستخدم مواهبك وتنضم للمسيح في "الحصاد")
- أكمل الأسئلة السابقة وكن مستعداً أن تشارك إجاباتك في الدرس التالي. ومرة أخرى. فإن هذا سيكون بمثابة إعداد لمناقشتنا وفهمك الشخصي لهذا الموضوع. فتعال وأنت مستعد.

الدرس السابع

التمكين

مواهب الروح - تجهيز التربة

الأسبوع الأول:

افتح عيونك الروحية

أهنئك على العمل الرائع الذي أجزته والبركة التي باركت بها المجموعة في الأسابيع القليلة الماضية. ربما استطعت الآن أن ترى التشجيع الذي قدمته للمجموعة أو ذلك الذي قدّمه لك آخر. وإذا حدث هذا، فإنك تكون قد اختبرت الشعور بالتواجد في شركة صحية للمؤمنين، يبني أحدهم الآخر في المسيح. هذا هو معنى الشركة، فهي تقوّم وتبني المؤمنين. ومع ذلك فهناك ما هو أكثر من مجرد بناء علاقات. ربما تكون قد رأيت المواهب الروحية التي تحدثنا عنها تلعب دوراً كبيراً في هذه العملية. ربما تكون بالنسبة للبعض الآن: تصيب أو تخيب. ذلك لأننا بدأنا لتونا نخلق جواً صحياً لممارسة مواهبك. والمواهب الروحية مثل العضلات تصبح أقوى بالاستخدام. فبينما تنمو في حميميتك مع الله، لاحظ مواهبك وهي تظهر للنور.

بعد اجتماعنا التالي، سوف نقدم أداة للتقييم ساعدت المؤمنين لسنوات طويلة لكي يحددوا مواهبهم الروحية.

إنها ليست الأفضل، ولكنها تمنحنا بداية جيدة لعملية اكتشاف المواهب.

لقد وضعنا لك أساساً جيداً لتتعرف على المواهب الروحية. ولكن قبل أن نركّز على الموهبة أو المواهب الخاصة بك، فمن الجيد أن تسبّح الله بأن تضع أمامه الآن الموهبة التي سوف تكتشفها. لقد اختار لك مزيجاً من المواهب، وإذ تثمر بها سيكون ذلك مجده. وستكون واحدة من أهم ممارسات الوكالة التي سوف تواجهها. وهذا سيتيح لك وقتاً هاماً وفعالاً من التقييم والتكريس لهذه المواهب. ونقترح عليك أن تبدأ هذه العملية بأن تظل هذا الأسبوع في شركة مع الله وتنصت إليه بهدوء وتهمس إليه بصلاة تتضمن الأمور التي بهرك بها. سجّل أفكارك في نوتة خلواتك.

وهذا الأسبوع سيكون أسبوع الإعداد.

الأسبوع الثاني: تكريس مواهبك الروحية

اقرأ رومية ١:١٢ إن "الذبيحة الحية" المذكورة هنا تعني تكريس أي مواهب خاصة بالخدمة اختار الله أن يمنحها لك. ابدأ أسبوعك بتأسيس "مذبح التكريس" في ذهنك وقلبك تقدّم عليه مواهبك لتكون مخصصة لاستخدام الله. اسأله أن يضرّم فيك هذه المواهب ويستخدمها لمجده وكرامته. اسأله أن يجذبك إليه لتكون في علاقة حميمة معه. علاقة ثبات لم تختبرها من قبل. حتى تستطيع أن تعرف كيف ومتى تمارس مواهبك. اسأله أن تصبح هذه المواهب تعبيراً طبيعياً عما يدور بداخلك وأنت حياً معه.

سجّل أفكارك كل يوم من أيام الأسبوع في نوتة خلواتك. اجعل أفكارك وصلواتك مركّزة على اكتشاف موهبتك الروحية. والتزامك بأن تستخدمها لمجد المسيح وكرامته.

الدرس الثامن

التمكين

واجب الدرس الثامن تقييم المواهب الروحية

واجبك هو أن تستعد للدرس التالي بأن تستكمل أداة التقييم التي قدمناها لك. اتبع التعليمات ببساطة ثم قيّم النتائج بطريقة دقيقة وأمينة بقدر الإمكان. لا تحاول أن تقيّم بالطريقة التي تريد أن ترى نفسك عليها. ولكن ببساطة قيّم بالطريقة التي تراها أقرب إلى حياتك وبالطريقة التي تتعامل بها. بعد أن تقيّم النتائج. أحضرها معك إلى الدرس التالي لأننا سوف نستكمل بحثنا في هذا الوقت. ونحتاج إلى تقييمك. استمر في تسجيل خلواتك أثناء رحلتك إلى الغرفة الداخلية.

الإدارة:

لقيادة وتوجيه السفينة

موهبة الإدارة هي القدرة الإلهية على فهم الكيفية التي تعمل بها الهيئات والمؤسسات. وهي المقدرة الخاصة على تخطيط وتنفيذ الخطوات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الخدمة.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ٢٨. أعمال الرسل ٦: ١-٧. خروج ١٨: ١٣-٢٦

مميزاتها: الذي لديه هذه الموهبة:

- يضع الإستراتيجيات والخطط لتحقيق الأهداف الموضوعية.
- يساعد الخدمات لتصبح أكثر فاعلية وتأثيراً.

- يضع نظاماً للمؤسسات التي تسودها الفوضى.
- ينسق المسؤوليات المختلفة لتحقيق المهام.
- ينظم الناس، والمهام، والأحداث.

صفاتهما:

- لديه اتقان، موضوعي، مسئول، منظم.
- أهدافه موجّهة، فعّال، واعٍ بالأمور.

المخاير: الذي لديه هذه الموهبة:

- يجب أن يكون منفتحاً.
- يمكن أن يستخدم الناس ببساطة لتحقيق الأهداف دون الاهتمام بنموه أثناء ذلك.
- أثناء تحقيق الأهداف قد لا يرى أهداف الله.

الرسولية:

مرسل برسالة

موهبة الرسولية هي القدرة الإلهية لبدء ومتابعة تطور كنيسة جديدة أو تنظيم خدمي. وهي واحدة من المواهب الأربع (أو الخمس) المذكورة في أفسس ٤ التي تشير إلى وظائف معينة في الكنيسة. وتاريخياً كانت هذه الوظيفة تُشغل بواسطة الرسل الذين اختارهم الرب يسوع وقد انتهت الآن. لأن هؤلاء الرسل ماتوا كلهم. وبالرغم من ذلك فهي موهبة مازالت تمارس اليوم كما هو موضح من الشواهد التالية:

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢:٢٨-٢٩، أفسس ٤:١١-١٢، أعمال الرسل ١٣:٢-٣

الموهبة: نعم، بالرغم من أن بعض دارسي الكتاب المقدس يقولون إن هذه الوظيفة قد انتهت.

الوظيفة: لا، فقد انتهت مع الرسل

مميزاتها: الذي يتمتع بهذه الموهبة

- هو رائد يؤسس خدمات جديدة أو كنائس.
- تمكّنه أن يتوافق مع الأوضاع المحيطة به حيث يكون حساساً للثقافة ومتنبهاً لها.

- له رغبة في خدمة غير الكنسيين من مجتمعات أو بلاد أخرى.
- يظهر سلطاناً ورؤية بشأن رسالة الكنيسة.

طفاها:

- مغامر - عصامي - مثابر.
- متوافق - حساس للثقافة - مثقل بالمهمة.

المحاذير: الذي لديه هذه الموهبة.

- يجب أن يتحذر لأن سوء استخدامه للسلطان قد يحزن الروح في الآخرين.
- يحتاج للتأييد والإرسال من الكنيسة.
- قد يكون كثير الطلبات ومتشائماً.

التمييز:

للفصل أو التحديد أو التفريق

موهبة التمييز هي القدرة الإلهية لمعرفة الفرق بين الصواب والخطأ. إنها القدرة على تمييز الأرواح. فاصلة بين الخير والشر. الصواب والخطأ.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ١٠. أعمال الرسل ٥: ١-٤. متى ١٦: ٢١-٢٣

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يميز الحق من الباطل. الصواب من الخطأ. الدوافع النقية من غير النقية.
- يكتشف الزيف في الآخرين بدقة وبطريقة لائقة.
- يحدد ما إذا كان الكلام الموجه هو من الله أم لا.
- يدرك عدم صحة التعليم أو الرسالة النبوية أو الترجمة.
- يستطيع أن يشعر بحضور الشر.

طفاها:

لديه ادراك - وبعد نظر - مخلص - مبادر - حاسم - لديه حد - صادق

التشجيع:

موهبة التشجيع هي القدرة الإلهية على تقديم الحق حتى يقوي. ويعزي. ويحث المحبطين أو المتخبطين في إيمانهم على العمل.

الشواهد: رومية ٨:١٢، أعمال الرسل ١١:٢٢-٢٤، ١٥:٣٠-٣٢

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يقف بجانب المحبطين ليقودهم ويدعمهم.
- يشدد. ويعزي. ويوجه الآخرين حتى يثقوا في مواعيد الله.
- يحث الآخرين على العمل بواسطة الحقائق الكتابية.
- يحفز الآخرين على النمو.
- يؤكد وعود الله وأن يكون للآخرين ثقة في إرادته.

طفاها:

- الإيجابية - التحفيز - التحدي - التدعيم
- المساندة - التدعيم - يعتمد عليهم

المحاذير: الذي لديه هذه الموهبة

- يمكن أن يكون في بعض الأحيان متفائلاً أكثر من اللازم. أي يبسط الأمور أكثر من اللازم .
- يجب أن يصرف وقتاً أولاً في فهم الآخرين واحتياجاتهم الحقيقية.
- قد يميل إلى أن يقول الأمور "الإيجابية" فقط للآخرين. ويتحاشى المواجهة.

الكراسة:

لنشر الأخبار السارة

موهبة الكرازة هي القدرة الإلهية لتوصيل رسالة الإنجيل بفاعلية لغير المؤمنين حتى يستجيبوا بالإيمان ويتجهوا للتلمذة. إنها واحدة من المواهب الأربع (أو الخمس) المذكورة في رسالة أفسس الإصحاح الرابع والتي تمثل وظائف في الكنيسة.

وتاريخياً شغل قادة الكنيسة الأولى هذه الوظيفة والبعض يشغل هذه الوظيفة اليوم مثل بيللي جراهام مثلاً. وهذه الموهبة الروحية مازالت مستخدمة إلى يومنا هذا كما هو موضح من الشواهد التالية.

الشواهد: أفسس ٤: ١١، أعمال الرسل ٨: ٢٦-٤٠، لوقا ١٩: ١٠-١١

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يقدم رسالة المسيح بوضوح يؤدي إلى توبيخ الحاضرين.
- يقتنص الفرص للتكلم مع غير المؤمنين عن الأمور الروحية.
- يقدم خديماً لغير المؤمنين للإيمان بالمسيح والتكريس الكامل له.
- يطور طريقة تقديمه للرسالة لتناسب احتياجات الناس.
- ينتهز الفرص لإقامة العلاقات مع غير المؤمنين.

صفاتهما:

مخلص – مقدم – محترم – ذو تأثير – روجي – واثق – ملتزم

المحاذير:

- يحتاج أن يتذكر أن الروح القدس، وليس الشعور بالذنب، هو الذي يحرك الإنسان ليتخذ قراراً باتباع المسيح.
- يجب أن يتجنب نقد الآخرين، ويتذكر أننا كلنا "شهود للمسيح" ولكن لسنا كلنا "كارزين".
- يحتاج أن ينصت بانتباه، لأن نفس الأسلوب لا يصلح لكل الناس.

الإيمان:
الثقة، اليقين، أن تصدق

موهبة الإيمان هي القدرة الإلهية للعمل بموجب مواعيد الله بثقة وإيمان لا يتزعزع بأن الله لديه القدرة لتحقيق وعوده.

الشواهد: كورنثوس الأولى ٩: ١٢، ٢: ١٣، عبرانيين ١: ١١، رومية ٤: ١٨-٢١

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يصدّق مواعيد الله ويحث الآخرين لكي يعملوا نفس الشيء.
- يتصرف بثقة كاملة في قدرة الله للتغلب على العقبات.
- يظهر سلوكاً يتسم بالثقة في إرادة الله ووعوده.
- يساعد في تقدم عمل الله لأنه يتقدم في الوقت الذي يتوقف فيه الآخرون.
- يطلب من الله أن يسدّد الاحتياجات ويثق في تدبيره.

صفاتها:

مصلي – متفائل – لديه ثقة – مطمئن – إيجابي – ملهم – لديه رجاء.

المحاذير:

- يحتاج أن يسلك طبقاً لإيمانه.
- يجب أن يتذكّر أن الذي يتكلّم بالمنطق ويريد التخطيط لا يفتقر إلى الإيمان.
- يجب أن يصغي ويقدر مشورة الحكماء والمؤمنين الممتلئين بالروح القدس.
- قد تكون لديه ثقة في موهبة الإيمان أكثر من معطي الموهبة نفسه (الله).

العطاء:

مشاركة الإمكانات

موهبة العطاء هي المقدرّة الإلهية للمساهمة بسرور وحرية بالأموال والموارد لعمل الله. الذين لهم هذه الموهبة لا يسألون "كم من المال أحتاج أن أعطيه لله" ولكن "كم من المال أحتاجه لأعيش به"؟

الشواهد: رومية ٨:١٢، كورنثوس الثانية ٨:٦، لوقا ١:٢١-٤

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يدير أمواله ويحدد أسلوب حياته بحيث يعطي من موارده أكثر ما يمكن.
- يدعم عمل الخدمة بعطايا فيها تضحية من أجل تقدم ملكوت الله.
- يسدّد الاحتياجات الظاهرة التي تؤدي إلى النمو الروحي.
- يوفر الموارد، بسخاء وسرور، واثق في الله لتسديد الاحتياجات.
- قد تكون لديه مقدرّة خاصة لكسب المال ليستخدمه في تقدم عمل الله.

صفاتها:

وكيل صالح - مسئول - خير - ثقة في الله - منضبط.

المحاذير:

- يجب أن يزن موهبته، متذكراً أن التبرع بالمال والموارد هو عطاء روحي لجسد المسيح.
- يحتاج أن يتذكر أن برنامج الكنيسة يحددها قادة الكنيسة وليس المتبرعون.
- يحتاج أن يحترس من الطمع.

الشفاء:

ملاحظة: الكلمة تأتي بصفة الجمع، مما يعني أن هذه الموهبة تشمل شفاء مختلف الأمراض (العاطفية، الروحية، الجسدية، العلاقات...الخ).

موهبة الشفاء هي القدرة الإلهية لكي تكون أداة الله لرد الناس وهي واحدة من المواهب الأربع الأولى التي استخدمت في تأسيس الكنيسة في مناطق العالم التي ليس بها خدمة (في الماضي والحاضر).

إن هذه المواهب المميزة قد تؤدي لانقسامات، فأى مؤمن يشعر أنه يتمتع بهذه المواهب عليه أن يطلب حكمة ومشورة كنيسته بشأن استخدام هذه الموهبة في هذه الكنيسة. واستخدام هذه المواهب يجب أن يكون بطريقة لا تسبب الانقسام، نحب أن ننوه أن معلمي الكتاب لهم وجهات نظر متباينة بشأن "المواهب المميزة". وحتى إذا لم نتفق في الرأي مع غيرنا من المؤمنين في هذا الشأن، إلا أننا جميعاً يجب أن نحترم الآراء المستندة على الكتاب المقدس.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ٩، ٢٨، ٣٠. أعمال الرسل ١: ٣-١٦، مرقس ١: ٢-١٢

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يظهر قوة الله.
- يجلب الشفاء للمرضى وذوي الأسقام.
- يثبت كلام الله من خلال الشفاء.
- يستخدمها كفرصة ليشارك الحق الكتابي لمجد المسيح.
- يصلي، يلمس، أو ينطق بكلمات تسبب شفاءً معجزياً لجسد إنسان.

صفاتهما:

فيه حنو، ثقة في الله، مُصَلِّي، ممتلئ من الإيمان، متواضع، مستجيب، طائع.

المحاذير: الذي لديه هذه الموهبة

- يجب أن يتذكّر دائماً أنه ليس إيمانه ولا إيمان الشخص المريض هو الذي يشفي ولكن الله هو الذي يشفي.
- يجب أن يتذكّر أن الله لم يعد بشفاء كل من يطلب أو كل من يصلي له.
- يجب أن يتذكّر أن يسوع نفسه أثناء حياته على الأرض لم يشفِ كل مريض.

الخدمة:

(أعوان تدابير)

أن يأخذ مكان شخص آخر. موهبة الخدمة هي القدرة الإلهية على إنجاز مهام عملية وهامة، مما يدعم ويساعد على تسديد احتياجات الآخرين.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ٢٨، رومية ١٢: ٧، ١٦: ١-٢، أعمال الرسل ١: ٦-٤

موهبة روحية - نعم.

ملكة طبيعية - نعم.

مميزاتها: الذي لديه هذه الموهبة:

- يخدم خلف الكواليس عند الحاجة لتدعيم خدمة ومواهب الآخرين.
- يكتشف الأمور العملية الملموسة التي يمكن عملها ويقوم بها بفرح.
- يشعر بهدف الله ومسرته في تميم المسئوليات اليومية.
- يقرن القيم الروحية بالخدمة العملية.
- يستمتع بمعرفة بأنه يطلق الآخرين للعمل الذي دعاهم إليه.

صفاتهما:

متواجد - مستعد - خدوم - يُعتمد عليه - يُعتمد به - مخلص - أيا كانت التكلفة.

المحاذير:

- يحتاج أن يقدر هذه الموهبة. متذكراً أن القيام بالأمر العملية هو نوع من الإسهام الروحي لجسد المسيح.
- يجد أنه من الصعب أن يقول لا.
- يحتاج أن يتجاوب مع أولويات القادة بدلاً من أن يملئ برنامجه الخاص.

الضيافة:

محبة الغرباء

موهبة الضيافة هي القدرة الإلهية على العناية بالآخرين وتوفير الشركة والطعام والمأوى لهم. وهناك تساؤل بخصوص ما إذا كانت هذه موهبة أو صفة يتمتع بها كل المؤمنين ويظهرونها في حياتهم. ونؤكد أنها صفة ولكنها أيضاً يمكن أن تكون موهبة روحية

الشواهد: بطرس الأولى ٤:٩-١٠، رومية ١٢:١٣، عبرانيين ١٣:١-٢

- موهبة روحية – نعم؟ (البعض يعتبرها أمراً أو وصية أو ملكة طبيعية).
- ملكة طبيعية – نعم.

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يوفر مناخاً يشعر فيه الناس بالرعاية والقيمة.
- يقابل أناساً جددًا ويساعدهم ليشعروا بالترحاب.
- يخلق وضعاً مريحاً آمناً يساعد على تنمية العلاقات.
- يكتشف طرقاً لربط الناس مع بعضهم في علاقات فعالة ذات معنى.
- يهديء من روع الناس الذين يتواجدون في محيط لم يعتادوا عليه من قبل.

صفاتها:

ودود – لبق – جذاب – موضع ثقة – مهتم – حساس – دافئ.

المحاذير: الذي لديه هذه الموهبة

- يجب أن يتجنب اعتبار موهبته كتسلية.
- يحتاج أن يسأل الله عن الذين يريد أن يصادقوهم ويخدموهم.
- يجب أن يحذر من أن يُثقل على أسرته عند دعوته الآخرين لبيته.

الشفاعة:

التوسل من أجل الآخرين – التشفع

موهبة الشفاعة هي قدرة إلهية على الصلاة المستمرة من أجل وبالنيابة عن الآخرين حتى نرى استجابة محددة.

يرى بعض الدارسين أن هذه الموهبة هي طريقة أخرى للتعبير عن موهبة الإيمان. والبعض الآخر يرى أنها سابقة للإيمان. كما أنها مهارة مكتسبة فليس كل من له موهبة الإيمان تكون لديه القدرة على التشفع. وبالتالي فليس كل من لديه موهبة الإيمان يكون متشفعاً فعالاً.

الشواهد: رومية ٨: ٢٦-٢٧، يوحنا ١٧: ٩-٢٦، تيموثاوس الأولى ٢: ١-٢، كولوسي ١: ٩-١٢، ٤: ١٢-١٣
موهبة روحية – قد لا تكون كذلك. وقد تكون جزءاً من موهبة الإيمان.

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يشعر أنه ملتزم بالصلاة بإخلاص من أجل شخص معين أو شيء معين.
- لديه إدراك واعٍ بالحرب الروحية التي تواجهه بالصلاة.
- لديه اقتناع بأن الله يتحرك بطريقة مباشرة لإستجابة للصلاة.
- يصلي بناء على قيادة الروح القدس سواء فهم قيادته أم لم يفهم.
- يمارس سلطاناً وقوة لحماية الآخرين وتأهيلهم للخدمة.

صفات:

محامي – مهتم – مخلص – صانع سلام – يعتمد عليه – متنقل – حساس روحياً.

المحاذير: للذي لديه هذه الموهبة

- يجب ألا يشعر أن موهبته غير مقدرة. وذلك بأن يتذكر أن التشفع في الآخرين هو خدمته وهو إسهامه لجسد المسيح.
- لا يجب أن يستخدم الصلاة كوسيلة للهروب من القيام بمسئوليته.
- يجب أن يتجنب الإحساس بأنه أقدس من الآخرين. الإحساس الذي قد يتولد كنتيجة للأوقات الطويلة التي يقضيها في الصلاة.

الترجمة:

التفسير

هذه الموهبة هي مقدرة إلهية لجعل جسد المسيح يفهم رسالة شخص يتكلم بألسنة. وهي واحدة من المواهب المميزة الأربعة التي استخدمت لتأسيس الكنيسة في أماكن ليس بها خدمة (في الماضي والحاضر). المواهب المميزة قد تكون إلى حد ما خادعة لصاحبها. فأى مؤمن يشعر أن لديه أحد هذه المواهب يجب أن يطلب حكمة وإرشاد قيادة الكنيسة بشأن كيفية استخدام هذه الموهبة في الكنيسة. ويجب أن يتم استخدام هذه المواهب بطريقة ليس فيها تشويش. يجب أن تدرك أيضاً أن معلّمي الكتاب المقدس مختلفون فيما بينهم بخصوص هذه المواهب. بينما يمكنك أن تختلف مع بعض المؤمنين فيما يخص هذا الموضوع. إلا أننا كلنا يجب أن نحترم آراء بعضنا البعض المستندة على كلمة الله.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ١٠، ١٤: ٥، ١٤: ٢٦-٢٨

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة

- يستجيب لرسالة منطوقة بألسنة بأن يقدم تفسيراً لها.
- يمجّد الله ويظهر قوته من خلال هذه الإظهارات المعجزية.
- يبني الجسد بتفسير رسالة وقتية تأتي من الله.
- يفهم لغة لم يتعلمها ويوصل الرسالة إلى جسد المسيح.
- عندما يترجم ألسنة إلى الكنيسة يعمل ذلك بروح النبوة.

صفاتهما:

طائع – حساس روحياً – مسئول – يميز – حكيم.

المحاذير:

- يحتاج أن يتذكر أن الرسالة المترجمة يجب أن تعكس إرادة الله وليس الناس.
- يجب أن يتذكر أن هذه الموهبة هي لبنان الكنيسة.
- تستخدم مع موهبة الألسنة ويجب أن تستخدم بترتيب.

المعرفة:

موهبة المعرفة هي القدرة الإلهية لتوضيح الحق للجسد من خلال إعلان مؤسس على معرفة كتابية.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ٢٨، مرقس ٦: ٢-٨، يوحنا ١: ٤٥-٥٠

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة

- يتلقى الحق الذي يمكنه من خدمة جسد المسيح بطريقة أفضل.
- يفتش الكتاب المقدس للحصول على بصيرة وفهم وحق.
- لديه بصيرة وفهم غير عادي يخدم به الكنيسة.
- يرتب معلومات لاستخدامها في التعليم والتطبيق.
- يحصل على فهم لا يمكن الوصول إليه بالملاحظة العادية أو بالوسائل العادية ولكنه يحدث لأنه يكون حريصاً جداً ومنتبهاً. كما أنها قد تكون بصيرة روحية غير عادية.

صفاتهما:

باحث مدقق – حساس – لئاح – ذو بصيرة نافذة – متأمل – جاد – مَوْلَع بالدراسة – صادق.

المحاذير: الذي لديه هذه الموهبة

- يحتاج أن يحترس لأن هذه الموهبة قد تؤدي للكبرياء (العلم ينفخ).
- يحتاج أن يتذكر عندما يقدم كلام علم للكنيسة أنها رسالة الله وليست رسالته.
- يحتاج أن يتذكر أنه بازدياد المعرفة يزداد الألم.

القيادة:

أن يكون متقدماً

موهبة القيادة هي القدرة الإلهية على طرح رؤية، وتحفيز وتوجيه الناس حتى يتموا مقاصد الله في تناغم.

الشواهد: رومية ٨:١٢، عبرانيين ١٧:١٣، لوقا ٢٢:٢٥-٢٦

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة

- يوجّه شعب الله أو الخدمة.
- يحفّز الآخرين ليؤدوا بأفضل ما يمكنهم.
- يقدم الصورة الكبيرة لكي يراها الآخرون.
- يتشكّل قيم الخدمة.
- يتحمّل المسؤوليات ويحقق الأهداف.

صفاتهما:

مؤثر – مجتهد – رؤوي – يعتمد عليه – مقنع – محفز – يحدد أهدافاً.

المخازير: الذي لديه هذه الموهبة

- يجب أن يدرك أن بناء الثقة يحتاج لوقت ولكنه هام جداً لفاعلية القيادة.
- يجب أن يتذكر أن القيادة الخادمة هي النموذج الكتابي لكون الأعظم هو خادم الكل.
- لا يحتاج أن يكون في موقع قيادي حتى يستخدم هذه الموهبة.

الرحمة:

موهبة الرحمة هي القدرة الإلهية لمساعدة المتألّمين والمحتاجين بسرور وبطريقة عملية. هي التحنن مُقدّماً بطريقة فعلية.

الشواهد: متى ٧:٥، مرقس ١٠:٤٦-٥٢، لوقا ١٠:٢٥-٣٧

المميزات:

- يركّز على رفع مصدر الألم والمعاناة التي يتعرض لها الناس.
- يخاطب احتياجات المنسيين والذين يشعرون بالوحدة.
- يظهر الحب، والنعمة والنبيل للذين يواجهون صعوبات وأزمات.
- يخدم في ظروف صعبة وغير مواتية ويعمل ذلك بسرور.
- يهتم بأمور شخصية أو اجتماعية فيها ظلم.

طفتها:

معنني – مرهف الحس – طيب – حنون – حسّاس – متثقل.

المحاذير:

- يحتاج أن يحترس من أن إنقاذ الناس من الألم قد يعطّل عمل الله فيهم.
- يحتاج أن يحترس تجاه الإحساس بعدم التقدير حيث أن بعض الذين يساعدهم له قد لا يعبرون عن تقديرهم.
- يحتاج أن يحترس من أن يأخذ موقفاً دفاعياً أو يغضب مما يجلب الألم للآخرين.

المعجزات:

عمل قوات

موهبة القوات هي القدرة الإلهية على تأييد الخدمة ورسالة الله من خلال التدخل الخارق للطبيعة الذي يجد الله. وهي واحدة من المواهب الأربع المستخدمة في تأسيس الكنيسة حيث لا توجد خدمة (في الماضي والحاضر) والمواهب والعلامات قد تكون خادعة. فأني واحد يشعر أن لديه واحدة من هذه المواهب عليه أن يطلب حكمة من قادة الكنيسة لتوجيهه في كيفية استخدام هذه الموهبة لخير الكنيسة. واستخدام هذه الموهبة يجب أن يتم بطريقة غير خادعة. كذلك يجب أن ندرك أن معلمي الكتاب المقدس تختلف وجهات نظرهم بشأن المواهب والعلامات. وبينما قد تختلف مع المؤمنين الآخرين بخصوص هذا الموضوع إلا أننا كلنا يجب أن نحترم اختلافاتنا استناداً على كلمة الله.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ١٠ . ٢٨-٢٩. يوحنا ١: ٢-١١. لوقا ٥: ١-١١

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يتكلم بحق الله ويبرهن عليه بالآيات التابعة.
- يعبر عن ثقته في أمانة الله والقدرة على إظهار حضوره.
- يقدم الخدمة ورسالة المسيح بقوة.
- يرجع الفضل لله ويمجدونه على أنه مصدر المعجزات.
- يمثل المسيح، ومن خلال الموهبة يوجه الناس لعلاقة شخصية مع المسيح.

صفاتهما:

شجاع – مقدم – ذو سلطان – خائف الله – مقنع – مصل – حساس.

المحاذير:

- يحتاج أن يتذكر أن المعجزات ليست بالضرورة بسبب الإيمان.
- يجب أن يتجنب رؤية هذه الموهبة كمسئولية شخصية متذكراً أن الله هو الذي يحدد زمان ومكان الشفاء.
- يحتاج أن يحترس من تجربة أن يطلب حضور الله وقوته من أجل أهداف أنانية.

النبوة:

موهبة النبوة هي القدرة الإلهية على إظهار الحق وإعلانه في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة بغرض فهم الحق، وتصحيح المسار، والتوبة، والتأديب، وقد تكون الدعايات فورية أو مستقبلية. وهذه الوظيفة عملها مثل الرسولية المذكورة في أفسس ٤

إلا أن هذه الموهبة مازالت مستمرة في فاعليتها في جسد المسيح.

الشواهد: رومية ١: ١٢، كورنثوس الأولى ١٢: ١٠، ٢٨، ١٣: ٢، بطرس الثانية ١: ١٩-٢١

موهبة: نعم وظيفة (رتبة): لا

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة:

- يكتشف الخطية أو الغش في الآخرين وذلك من أجل المصالحة.
- يتكلم بكلمة الله في الوقت المناسب للتبكي، والتوبة، والتقويم.

- يرى الحق الذي يفشل الآخرون في أن يروه ويتحدى الآخرين لطاعته.
- يحذّر من دينونة الله الفورية أو المستقبلية إذا لم تحدث توبة.
- يفهم قلب الله وفكره من خلال الخبرات التي قاده فيها.

صفاتهما:

لديه تمييز – لا يتنازل – ذو سلطان – مبكت – يواجه.

المحاذير:

- يجب أن يحترس من أن السامعين قد يرفضون الرسالة إذا لم تقدم بحبة وحنان.
- يحتاج أن يتجنب الكبرياء الذي قد يؤدي إلى روح الفشل الذي يعطل الموهبة
- يجب أن يتذكّر أن الكتاب المقدّس والتمييز يجب أن يدعم كل نبوة ويتفقان معها.

الرعاية:

رعاية القطيع:

موهبة الرعاية هي القدرة الإلهية على قيادة الناس وتغذيتهم والاهتمام بهم للوصول بهم إلى النضج الروحي حتى يصبحوا على مثال المسيح.

الشواهد: أفسس ٤: ١١-١٢، بطرس الأولى ٥: ١-٤، يوحنا ١٠: ١٠-١٨

المميزات:

- يتحمل مسئولية العناية بالشخص بالكامل في مسيرته مع الله.
- يوفر القيادة و الإشراف على فريق من شعب الله.
- يقدم بحياته نموذجاً لما يجب أن يكون عليه التابع المكرّس للمسيح.
- يبني ثقة وضمناً من خلال علاقات طويلة الأمد.
- يقود ويحمي أولئك الذين يقعون في نطاق رعايتهم.

صفاتهما:

مؤثر – يرعى – يقود – يتلمذ – يحمي – يدعم – ذو علاقات.

المحاذير:

- يجب أن يتذكّر أن الله يدين الذين يهملون أو يسيئون استخدام مسؤولياتهم الإشرافية.
- يجب أن يتحذر من أن الرغبة في إطعام الآخرين وتدعيمهم قد يجعل من الصعب عليه أن يرفض لهم شيئاً.
- يجب أن يدرك أن بعض الذين يراعهم سوف يكبرون ليصبحوا في حالة أكثر من إمكانيات الراعي نفسه. ويحتاج أن يطلقهم في هذا الاتجاه.

التعليم:

موهبة التعليم هي القدرة الإلهية على فهم كلمة الله، وشرحها بوضوح، وتطبيقها ما يؤدي بالسامعين إلى أن يتشبهوا أكثر بالمسيح في حياتهم.

الشواهد: رومية ٧:١٢. كورنثوس الأولى ٢٨:١٢-٢٩، أعمال الرسل ١٨:٢٤-٢٨، تيموثاوس الثانية ٢:٢

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة

- يوصل الحق الذي يحفّز الآخرين ليكونوا أكثر طاعة للكلمة.
- يقدم الحق الكتابي للسامعين ببساطة وبطريقة عملية.
- يقدم كل مشورة الله بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من تغيير الحياة.
- يهتم بالدقائق والتفاصيل.
- يقضي أوقاتاً طويلة في البحث والدراسة.
- ملتزم، متفهم، قابل للتعليم، ذو سلطة، عملي، محلل، يضع الأمور معاً.

المحاذير:

- يجب أن يتجنب الكبرياء الذي قد ينتج من معرفته الكتابية وفهمه للكلمة .
- قد يهتم أكثر من اللازم بالتفاصيل أثناء التعليم ويكون ذلك على حساب التطبيق العملي في الحياة.
- الروحانية لا تقاس بكم المعرفة.

موهبة الألسنة هي القدرة الإلهية للتكلم والعبادة والصلاة بلغة غير مفهومة للمتحدث. الذين لديهم هذه الموهبة قد يحصلون على رسالة مباشرة من الله يمكن توصيلها لجسد المسيح من خلال موهبة الترجمة. وهي واحدة من المواهب المميزة الأربعة التي استخدمت في تأسيس الكنيسة في المناطق التي ليس بها كنائس (في الماضي والحاضر). المواهب المميزة قد تكون خادعة. وكل من يشعر أن لديه واحدة من هذه المواهب يجب أن يطلب حكمة قادة الكنيسة لإرشاده كيف يستخدم هذه الموهبة في الكنيسة.

و يجب أن يتم استخدام هذه الموهبة بطريقة غير خادعة كما يجب أن ندرك أن معلمي الكتاب المقدس تختلف وجهات نظرهم بشأن المواهب المميزة. وبينما قد لا نتفق مع المؤمنين الآخرين بشأن هذا الموضوع، إلا أننا كلنا يمكننا أن نحترم وجهات نظرنا المختلفة طالما أنها كلها كتابية.

الشواهد: كورنثوس الأولى ١٢: ١٠، ٢٨-٣٠، ١٣: ١، ١٤: ١، ٣٣-١، أعمال الرسل ٢: ١١-١١

المميزات:

- مع الترجمة هي كلمة من الروح القدس للتقويم.
- توصل رسالة من الله إلى الكنيسة.
- يتكلم بلغة لم يتعلموها ولا يعرفونها.
- يعبد الله بكلمات غير معروفة أعمق من أن يفهمها العقل.
- له علاقة حميمة مع الله تلهمه ليقوم بالخدمة والتقويم.

طفاها:

حساس - مصلي - مرهف الحس - موثوق - مكرّس - تلقائي - متقبل

المحاذير:

- يجب أن يتذكّر أن المعجزات ليست بالضرورة بسبب الإيمان.
- يجب ألا يتوقع من الآخرين أن يظهروا هذه الموهبة مما يجعل الموهبة تبدو غير شرعية أو غير حقيقية.
- يجب أن يتذكّر أن كل المواهب بما فيهم هذه الموهبة هي لبنان الآخرين.

الحكمة:

تطبيق الحق بطريقة عملية

موهبة الحكمة هي القدرة الإلهية على تطبيق الحق الروحي بطريقة فعّالة لتسديد احتياج في موقف معين.

الشواهد: كورنثوس الأولى ٢: ٣-١٤، ١٢: ٨، يعقوب ٣: ١٣-١٨، إرميا ٩: ٢٣-٢٤

المميزات: الذي لديه هذه الموهبة

- يركّز على العواقب غير المنظورة عند تحديد الخطوات التالية.
- يحصل على فهم للأمور الهامة التي يحتاجها الجسد.
- يقدم حلولاً إلهية في وسط التخبط والأزمات.
- يسمع الروح وهو يقدم توجيهاته لأفضل الحلول في موقف معين.
- يطبق الحق الروحي بطرق محددة وعملية.

صفاتهما:

واعي – ذو بصيرة – عملي – حكيم – عادل – لديه خبرة – لديه تمييز.

المحاذير:

- قد يفشل في مشاركة الحكمة التي أعطاها الله له.
- يحتاج أن يتجنب أن يصبح الآخرين معتمدين عليه مما قد يضعف إيمانهم بالله.
- يحتاج أن يكون لديه طول أناة مع الآخرين الذين ليس لهم هذه الموهبة.

تقييم المواهب الروحية

توجيهات:

- ١- تجاوب مع كل عبارة طبقاً للمقياس التالي:
 - ٣ = بصفة مستمرة، صحيح بلا ريب.
 - ٢ = معظم الوقت، صحيح غالباً.

١ = بعض الأحيان. مرة بين الحين والآخر.

٠ = كلا على الإطلاق. لم يحدث أبداً.

٢ – باستخدام الجدول التالي، اكتب اجابتك على كل عبارة في المربع الذي يحمل الرقم المقابل لرقم العبارة في التقييم. وعندما تنتهي من ذلك، اجمع الأرقام في كل عمود ثم ضع مجموع كل عمود في النهاية. اكتب أول وثاني وثالث أعلى مجموع حروف في السطور أسفل ثم انظر المواهب الروحية مستخدماً المفتاح المذكور بأسفل.

٣ – ملاحظة هامة: أجب على الأسئلة طبقاً لما أنت عليه، وليس طبقاً لما تريد أن تكون أو طبقاً لما تعتقد أنك ينبغي أن تكون عليه. إلى أي مدى تنطبق هذه العبارات عليك؟ ماذا كان اختبارك؟ إلى أي مدى تعكس هذه العبارات ميولك عموماً؟

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨
٥١	٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥
٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢
٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	٦٩
١٠٢	١٠١	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦
١١٩	١١٨	١١٧	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣
ف	ع	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	أ

الموهبة الروحية

أول وثاني وثالث أعلى الدرجات

م – الرحمة

ن – النبوة

س – الرعاية

ع – التعليم

ف – الحكمة

ز – العطاء

ح – أعوان

ط – الضيافة

ي – الشفاعة

ك – العلم

ل – القيادة

أ – الإدارة

ب – الرسولية

ج – التمييز

د – التشجيع

هـ – الكرازة

و – الإيمان

(الشفاء – الترجمة – المعجزات – الألسنة ليست متضمنة في هذا التقييم لأن وجودها في حياة المؤمن

تتضح له هو)

١. أحب أن أنظم الناس وأرتب المهام والأحداث.

٢. أحب أن أنشيء كنائس جديدة في أماكن ليس بها كنائس.

٣. أستطيع أن أميز روحياً بين الصواب والخطأ. بين الخير والشر.
٤. أميل إلى أن أكتشف الاستعدادات لدى الآخرين.
٥. أشارك الإنجيل مع الآخرين بوضوح وبفاعلية.
٦. أجد أنه من الطبيعي والأسهل أن أتق في الله لاستجابة صلواتي.
٧. أعطي بارتياح وبفرح لمن هم في احتياج مادي أو لمشروعات تحتاج لدعم.
٨. أستمتع بالعمل خلف الستار لكي أدمج عمل الآخرين.
٩. أرى بيتي على أنه مكان أخدم به المحتاجين.
١٠. أتلقى طلبات الصلاة من الآخرين وأصلي لهم باستمرار.
١١. يقترب إليّ الآخرون لكي يتعرفوا على وجهة نظري عن نصّ معين أو حق كتابي.
١٢. أستطيع أن أحفز الآخرين ليحققوا هدفاً معيناً.
١٣. أتعاطف مع المجروحين وأرغب في المساعدة لتضميد جراحاتهم.
١٤. أتكلّم بأسلوب مقنع ومغير لحياة الآخرين.
١٥. أستمتع بقضاء وقت في الاهتمام ورعاية الآخرين.
١٦. أستطيع أن أشارك بكلمة الله بفاعلية.
١٧. غالباً ما يسعى إليّ الآخرون لطلب المشورة في الأمور الروحية أو الشخصية.
١٨. أنا حريص ودقيق وخبير في إدارة التفاصيل.
١٩. جُذِبني فكرة الخدمة في بلاد أخرى أو مجتمعات من أعراق مختلفة.
٢٠. لديّ القدرة على الحكم على الناس من أول انطباع.
٢١. أستمتع بتشجيع وتقوية المحبطين.
٢٢. أختين الفرص باستمرار لبناء علاقات مع غير المؤمنين.
٢٣. لديّ ثقة أن يسدّد الله كل احتياجاتي حتى في أصعب الأوقات.
٢٤. أدفع أكثر من عشوري لتحقيق عمل الملكوت.
٢٥. أستمتع بالقيام بالمهام الروتينية التي تدعم الخدمة.
٢٦. أستمتع بمقابلة أناس جدد ومساعدتهم حتى يشعروا بالقبول.
٢٧. أستمتع بالصلاة لأوقات طويلة حتى أحصل على توجيهات من الله عما يريدني أن أصلي لأجله.
٢٨. أتلقى معلومات من الروح القدس لا يمكن الحصول عليها بالطرق العادية.
٢٩. أستطيع أن أوثر في الآخرين حتى يحققوا رؤية.
٣٠. أستطيع أن أدمج بصبر أولئك الذين يجتازون في ظروف مؤلمة حتى تستقر حياتهم.

٣١. أشعر بمسئولية أن أواجه الآخرين بالحق.
٣٢. لديّ إحساس بالشفقة على المؤمنين التائبين وأرغب في حمايتهم.
٣٣. أستطيع أن أقضي وقتاً في الدرس عالماً أن تقديمي للحق سوف يغير حياة الآخرين.
٣٤. أستطيع أن أجد حلولاً عملية بسيطة في وسط الارتباك والمنازعات.
٣٥. أستطيع أن أوضح الأهداف وأضع الاستراتيجيات والخطط لتحقيقها.
٣٦. أنا على استعداد أن يكون لي دور فعال في بدء كنائس جديدة.
٣٧. أستطيع أن أكتشف الغش والخداع قبل أن يكون ظاهراً للآخرين.
٣٨. أمنح رجاء للآخرين بأن أوجههم لوعود الله.
٣٩. لديّ فاعلية في تطويع رسالة الإنجيل حتى تصل لعمق احتياج الشخص.
٤٠. أثق في أن الله سيساعدني لأحقق أموراً عظيمة.
٤١. أدبر أموري المالية بطريقة جيدة حتى أستطيع أن أقتطع المزيد للعطاء.
٤٢. أقبل بترحاب القيام بمهام مختلفة غريبة في الكنيسة حتى أسدّد احتياجات الآخرين.
٤٣. أثق باخلاص بأن الرب يوجه إليّ الغرباء من يحتاجون التواصل مع الآخرين.
٤٤. أنا متنبه لخدمة الآخرين خلال صلاتي.
٤٥. أنا ملتزم، وأخصص وقتاً لقراءة ودراسة الكتاب المقدس حتى أفهم الحقائق الكتابية فهماً كاملاً ودقيقاً.
٤٦. أستطيع أن أضبط طريقتي في القيادة حتى أستخرج أفضل ما في الآخرين.
٤٧. أستمتع بمساعدة الذين يُنظر إليهم على أنهم غير مستحقين أو الذين لا يمكن مساعدتهم.
٤٨. أنا أكتشف بجرأة الاتجاهات الثقافية والأحداث التي تتعارض مع المبادئ الكتابية.
٤٩. أحب أن أقدم إرشاداً عاطفياً، روحياً، ذهنياً... الخ. حتى يصبح إنسان الله كاملاً.
٥٠. أعطي انتباهاً أكثر للكلمات والجمل ولقصد أولئك الذين يعلمون.
٥١. أستطيع أن اختار بسهولة الطرق الأكثر فاعلية من بين بدائل متعددة.
٥٢. أستطيع أن أميز وأستخدم الموارد بفاعلية لتحقيق المهام.
٥٣. أستطيع أن أتوافق بسهولة مع الثقافات المختلفة.
٥٤. أستطيع أن أميز بين الصواب والخطأ في المواقف المختلفة بسهولة وبسرعة.
٥٥. أشجع الذين يحتاجون لاتخاذ خطوة جريئة في إيمانهم أو أسرتهم أو حياتهم.
٥٦. أدعو غير المؤمنين أن يقبلوا المسيح كمخلص.
٥٧. أثق في الله في الظروف التي لا يمكن فيها ضمان النجاح عن طريق الجهود البشرية وحدها.
٥٨. أشعر بتحدٍ حتى أغير أسلوب حياتي لأعطي نسبة أكبر من دخلي لله والآخرين.

٥٩. أشعر بتميز روحي في ممارسة المهام العملية.
٦٠. أحب أن أوجد مكاناً لا يشعر فيه الناس أنهم وحدهم.
٦١. أصلي بثقة لأنني أعلم أن الله يتحرك لاستجابة للصلاة.
٦٢. لدي آراء أو أعرف شيئاً صحيحاً لا يستطيع الناس أن يروه أو يصدقوه.
٦٣. أحدد أهدافاً أسعى لتحقيقها وأدير الناس والموارد بفاعلية.
٦٤. أتعاطف بقوة مع المجرحين.
٦٥. أرى كل الأمور كصواب أو خطأ. وأشعر باحتياج أن أصحح الخطأ عندما أراه.
٦٦. أستطيع بإخلاص أن أقدم الدعم طويل المدى والاهتمام بالآخرين.
٦٧. أفضل أن التزم بنظام متسلسل في دراستي للكتاب المقدس.
٦٨. أستطيع أن أتوقع نتائج أفعال شخص أو مجموعة.
٦٩. أحب أن أساعد الهيئات والمجموعات ليؤدوا عملهم بطريقة أكثر فاعلية وتأثيراً.
٧٠. أستطيع أن أتعامل مع الآخرين بحساسية لثقافتهم.
٧١. أتلقى تأييداً من الآخرين بخصوص اعتمادهم على آرائي وتقديراتي.
٧٢. أقوي المتذبذبين في إيمانهم.
٧٣. أجاهر بإيماني وأريد أن يسألني الآخرون عن إيماني.
٧٤. أنا مقتنع بوجود الله وعمله اليومي في حياتي.
٧٥. أحب أن أعرف أن دعمي المادي يصنع تأثيراً في حياة وخدمة شعب الله.
٧٦. أحب أن أجد أموراً صغيرة تحتاج أن يعملها أحد وأعملها دون أن يُطلب مني.
٧٧. أحب أن أضيف الناس وأفتح بيتي للآخرين.
٧٨. عندما أسمع عن احتياجات معينة، أشعر بثقل أن أصلي.
٧٩. اكتشفت فجأة شيئاً ما عن الآخرين. ولكنني لم أعرف كيف عرفت ذلك.
٨٠. أؤثر على الآخرين. حتى يؤدوا بأفضل ما يمكنهم.
٨١. أستطيع أن أرى أبعد من معوقات أو مشاكل الشخص لأرى حياة مهمة بالنسبة لله.
٨٢. أحب الناس الخالصين الذين يتكلمون بالصدق.
٨٣. أستمتع بتقديم التوجيه والدعم العملي لمجموعة صغيرة من الأفراد.
٨٤. أستطيع أن أوصل كلمة الله بطرق تحفز الآخرين على أن يدرسوا وأن يريدوا أن يتعلموا.
٨٥. أقدم نصائح عملية لمساعدة الآخرين في المواقف المعقدة.
٨٦. أستمتع بأن أعرف كيف تعمل الهيئات.

٨٧. أستمتع بأن أبدأ مجالات جديدة.
٨٨. أستطيع أن أميز الوعظ أو التعليم الغير مستند على الكتاب المقدس.
٨٩. أحب أن أحفّز الآخرين على اتخاذ خطوات لنموهم الروحي.
٩٠. أخبر الآخرين بانفتاح وثقة عما عمله الله معي.
٩١. أحث الآخرين باستمرار لكي يثقوا في الله.
٩٢. أعطي بسخاء نتيجة التزامي بالوكالة.
٩٣. أشعر بارتياح كوني معيناً أساعد الآخرين ليقوموا بعملهم بطريقة أكثر فاعلية.
٩٤. أسعى لعمل ما أستطيع لكي أجعل الناس يشعرون بالانتماء.
٩٥. أشعر بكرامة عندما يطلب مني أحدهم الصلاة لأجله.
٩٦. أكتشف حقائق كتابية هامة تفيد الآخرين في جسد المسيح عندما أقرأ أو أدرس الكتاب المقدس.
٩٧. أستطيع أن أكون رؤية يكون الآخرون جزءاً منها.
٩٨. أستمتع بجلب الأمل والبهجة للذين يبرون بظروف صعبة.
٩٩. أتكلم بحق الله حتى في أماكن لا يتوافر فيها هذا الحق ولأناس يقبلونه بصعوبة.
١٠٠. أستطيع بركة أن أرد المؤمنين الشاردين إلى الإيمان والشركة.
١٠١. أستطيع أن أقدم معلومات ومهارات للآخرين على مستوى يجعله من السهل عليهم أن يفهموها ويطبقوها في حياتهم.
١٠٢. أستطيع أن أطبّق الحقائق الكتابية التي يعتبرها الآخرون عملية ومفيدة.
١٠٣. أستطيع أن أتخيل أحداثاً قادمة، وأتوقع المشاكل التي يمكن أن تحدث، وأجهز خططاً بديلة.
١٠٤. لديّ القدرة على أن أنظم أو أدير خدمات كنسية متعددة.
١٠٥. أستطيع أن أشعر بالقوى الشيطانية التي تعمل في شخص أو في وضع معين.
١٠٦. لديّ القدرة على حث أو توبيخ الآخرين حتى يحققوا نمواً روحياً.
١٠٧. أسعى لإيجاد الفرص للتحدث مع غير المؤمنين في الأمور الروحية.
١٠٨. أستطيع أن أتقدم للأمام بالرغم من المعارضة أو عدم وجود دعم عندما أشعر ببركة الله على أمر ما.
١٠٩. أؤمن أن الله أعطاني وفرة في الموارد حتى أستطيع أن أعطي أكثر لعمل الله.
١١٠. بكل طواعية وسرور أستخدم مهاراتي الطبيعية أو المكتسبة لأساعد حينما يوجد احتياج.
١١١. أستطيع أن أجعل الناس يشعرون بالارتياح حتى لو كان الجو المحيط غير معتاد لهم.
١١٢. كثيراً ما أرى استجابات محددة لصلواتي.
١١٣. أشارك بثقة بمعرفتي وآرائتي مع الآخرين.

١١٤. أحدد الجهة التي تحتاج أن نتجه إليها وأساعد الآخرين ليصلوا إلى هناك.
١١٥. أستمتع بأن أعمل أموراً عملية للآخرين ممن يحتاجون ذلك.
١١٦. أشعر بأنني مدفوع أن أفصح الخطية حيثما رأيتها. وأحث الناس أن يتوبوا.
١١٧. أستمتع برعاية الآخرين. بصبر ولكن بحسب. في نموهم كمؤمنين.
١١٨. أستمتع بأن أشرح أموراً للآخرين حتى ينموا روحياً وشخصياً.
١١٩. لي آراء في كيفية حل المشاكل التي لا يراها الآخرون.

الدرس الثامن (تابع)

التمكين

فترة صلاة ممتدة

(هذا الدليل للاستخدام في وقت الصلاة الممتدة)

الساعة الأولى

في فترة الصلاة الممتدة الأولى قدمنا لك كتاب "كوخ الصلاة والبستان المقدّس" يحتوي هذا الكتاب على جزئين.

كوخ الصلاة هو مكان الإعداد. أما البستان المقدّس فهو مكان التركيز على الصلوات المختلفة.

عندما تبدأ وقت صلاتك اليوم، تذكّر أنك تحتاج وقتاً للإعداد. خصّص بعض هذا الوقت مبدئياً لكي تغمر نفسك بنعمة الله ثم بعد ذلك قيّم حياتك في روح الصلاة من جهة أي عدم طاعة، خطية غير معترف بها أو أي شيء تشعر أنه يعوق حميميتك مع المسيح.

تعامل مع هذه الأمور بأن تدركها، وتعترف بها، وتقبل غفران الله.

في هذه الساعة الأولى، أستمتع ببساطة بهذا الوقت مع ملكك.

الساعة الثانية

هل تتذكر وقفات الصلاة المختلفة في البستان المقدّس؟ هل تتذكر "دكّة التشفع" و "مكان المنظور" و "صخرة التأمل"؟

بعد أن تنتهي من وقت الإعداد، اذهب إلى البستان المقدّس وثنق طريقك إلى صخرة التأمل. إنه موضع في وقت صلاتك تطلب فيه وجدّ حكمة الله.

ذكرنا لك من قبل أننا لا نريد أن نتحكم أو نوجّه وقتك مع الملك. ومع ذلك، فهناك بعض الأمور التي نريدك أن تأخذها معك إليه. وتطلب حكمته فيها. هذا الوقت أيضاً هو آخر اجتماع في جزء التمكين. لذلك فوقت الصلاة هذا يعد وقتاً لتتمتع فيما قد تعلّمته وكيف يجب أن تتجاوب معه. وهنا يأتي وقت الصلاة من أجل الحكمة والتكريس. بينما تفكّر في كل هذه الأمور، هل لنا أن نقترح عليك النظام التالي لتتبعه في قضاء

وقتك عند "صخرة التأمل"!

• أقرض بعض الوقت في التفكير فيما قد تعلّمته عن كيف صنعك الله روحياً. وفي مواهب الخدمة التي وهبها لك. لقد ركّزنا على محاولة معرفة موهبتك من خلال هدف الروح القدس لحياتنا بأن نخدمه. فكر في هذه المناقشات.

• فكّر في مناقشاتنا خلال الأسابيع الماضية في أهمية أن يكون "ثمر الروح" في حياتنا حتى تظهر مواهبنا الروحية. مرة أخرى فكّر في أهمية الثبات في المسيح.
• والآن فكّر في أهمية أن نكرّس حياتنا حتى نثبت في المسيح.

لقد سألنا مجموعات سابقة عن الشروط الواجب توافرها حتى نثبت حقاً في المسيح. كانت إحدى الإجابات "الموت"، ولا يعني ذلك الموت الجسدي ولكنه موت حي أو "ذبيحة حية" كما هو مذكور في رومية ١:١٢:١٠. اقرأ رومية ١:١٢:١٠. ماذا تعني "ذبيحة حية" بالنسبة لك؟ يستخدم أوزوالد تشامبرز تعبير "التخلي" ليصفها. آخرون يستخدمون كلمات مثل مكرّس، مخصّص، مفرز، مقدّس. وقد عبّر يسوع عنها بحمل صليبنا كل يوم وتبعيته.

• ذبيحة حية بالنسبة لي تعني: (دوّن إجابتك في نوتة خلواتك).

عندما يفكر الإنسان في الذبيحة "المقدّسة" فمن اللائق أن يفكر أيضاً في المذبح. هل تعلم أن المذبح في العهد القديم يعني مكان التكريس والذبيحة. مكان تذكّار واتحاد بالله؟ بينما تفكر في مواهبك الروحية وأهمية تقديمها لله "كذبيحة حية"، فكّر في تقديم هذا الوقت كمذبح رمزي. اعتبر هذا هو الوقت الذي تطلق فيه عقلك وقلبك للاهتمام بالله، واليوم الذي تضع فيه مواهبك الروحية وحياتك كلها على المذبح أمامه.

قد يصبح هذا يوماً له ذكرى خاصة لديك عندما تشير إلى وقت معين قلت فيه لله: "هأنذا يا رب. خذ كل ما عندي واعمل به حسبما ترى. أنا ملكك بالكامل." أليس هذا أوضح مثال على التسليم الكامل أو "الذبيحة الحية"؟

• المذبح بالنسبة لي يعني: (اكتب إجابتك في نوتة خلواتك)

والخلاصة، اكتب في نوتة خلواتك أي أفكار بخصوص اليوم، وخصوصاً أي إعلانات جديدة أو أي التزامات قررت أن تلتزم بها اليوم. ثم انضم للمجموعة لمناقشة أي إعلانات أو انطلاقات اختبرتموها.

التعبير

واجب الدرس الأول رحلة إلى الغرفة الداخلية (الجزء الثاني) مرة أخرى

أهنتك على انتهائك من الجزئين الأولين من "الرحلة". أتمنى أن يكون الجزء الأخير مثيراً بالنسبة لك، ويتحدث لكى تستمر في التحرك للأمام في رحلتك الروحية للحميمية مع المسيح.

عندما بدأت "الرحلة"، طُلب منك أن تقرأ الجزء الثاني والثالث من "رحلة إلى الغرفة الداخلية". وبهذه القصة الرمزية اتضحت لك خارطة لطريق النمو الروحي.

في الجزء الأول عرفت أن مفتاح خارطة الطريق هذه، هو نموك في الحصول بنفسك على غذائك من كلمة الله. وهذا أساسي للدخول إلى "الغرفة الداخلية" وأتمنى أن تكون الآن في طريقك لفهم مبدأ "تغذية نفسك". وأنتك تتغذى من وليمة الرب.

عندما انتهينا من الجزء الأول من القصة، كانت "الغرفة الداخلية" سرّاً لم يُكشف عنه. ماذا كان داخلها؟ وما هي نتيجة الحياة داخلها؟ قد يكون سؤالك: "كيف يمكنني أن أدخل إلى عمق هذه العلاقة الحميمة مع المسيح. وكيف يبدو الشخص المؤثر في الحياة الحقيقية؟"

وكان الجزء الثاني عبارة عن محاولة للرد على بعض هذه الأسئلة وذلك بتقديم بعض الشخصيات التي قد توضح لك الأمر بطريقة أفضل. كان "جابي" وهو شخصيتنا الرئيسية نموذجاً رائعاً لاستخدامه "كشخص مؤثر" حتى استطعنا أن ندرك الارتباط الوثيق بين الثبات في المسيح وبين التأثير في العالم الذي حولنا.

فאלله اختار "جابي" لكي يمثله. لأن "جابي" كان يعكس المثل والقيم الإلهية بالطريقة التي كان يحيا بها. بدون أن يطلب المجد لنفسه. عاش هذا الرجل الهادئ حياته أميناً في الأمور الصغيرة كانت لديه مرونة في الفرص المتاحة له. والنتيجة، استطعنا في نهاية حياة "جابي" أن نرى الثمر فوق الطبيعي الذي نتج عن أمانة "جابي" وعمله مع الله.

والآن نحن نتقدم إلى الجزء من الرحلة الذي يدعى "التعبير". فأطلب منك الآن أن تعيد قراءة الجزء الثاني من القصة وتنتبه إلى مبادئ "جابي" في التأثير كما هي مذكورة في القصة. وهذا سوف يجهزك لمناقشتنا التالية ويضع الأساس للجزء الأخير.

الرب يبارككم يا رجال. ولتصبح حياتكم "جابي" من أجل مَلِكنا. ومن أجل شخص يقوده الرب إليك.

التعبير

مقدمة

الدرس الأول: مبادئ "جابي" في التأثير

الدرس الثاني: الاستنارة (مراجعة وتوضيح) - المبدأ الأول - كن طالباً لله

الدرس الثالث: التمكين (مراجعة وتوضيح) - المبدأ الثاني - كن ثابتاً في الله

الدرس الرابع: التعبير (مراجعة وتوضيح) - المبدأ الثالث - كيف تحيا به؟

الدرس الخامس: معركة المؤثر - الإستراتيجية والموارد والإمكانيات

الدرس السادس: بداية عطلة نهاية الأسبوع "نموذج يسوع في القيادة"

ملاحظات أخيرة ختامية

مقدمة

في كثير من الأحيان ندرس موضوعاً بعمق للدرجة التي نصبح فيها عميانياً بالنسبة لهذا الموضوع. ما الذي نقصده بهذه؟ هل سمعت يوماً هذا القول: "الم يمكننا أن نرى الغابة من كثرة الأشجار؟" هذا ما نعنيه. إن هذا العمى قد يحدث في أي مرحلة من جهودنا أثناء بحثنا الدقيق. إن هذه الحالة حدثت لنا غالباً أثناء عمل مركز مكرر وممل نقوم به. وأثناء بحثنا الجاد لاستيضاح الحق. حتى الفنان سيقول لك أنه يحتاج لأوقات يتعد فيها عما يعمل حتى يحصل على منظور جديد قبل أن يعود مرة أخرى ليبعد فيما يعمل. لكن ماذا عن دراسة الكتاب المقدس أو عملية التلمذة. كتلك التي جتازها؟ بالتأكيد. يمكن أن نصبح عميانياً للحقائق البسيطة الخفية. ونحتاج أن نستخدم قليلاً من "الحكمة التي من فوق" (حدس مقدس) للحصول على صورة أوضح. ودعونا نحصل على صورة أوضح. ونحن نخوض في الجزء الأخير من "الرحلة".

في البداية دعونا نلقي نظرة على الصورة "الأكبر". إننا نعمل ذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة المباشرة. "ما الذي تعلمناه؟ وما هي خطواتنا التالية؟ وما الذي أحتاج أن أعرفه حتى أخطو الخطوة التالية؟ دعونا نحاول الإجابة على بعض هذه الأسئلة.

في الجزء الأول أكدنا على الحميمية التي يتصف الله بها. فهو يحبنا ويريد حميمية أعمق معنا. ما الذي أهّلنا لهذا؟ لقد أعدنا للخطوة التالية وهي الجزء الثاني في دراستنا.

وفي الجزء الثاني قدنا المجموعة لفهم عملية الدخول في العلاقة الحميمة مع المسيح التي نتحدث عنها والتي تتطلب منا فهماً لدور الروح القدس الذي يدعونا ويغذي لنا علاقة ثبات في الخلق. حاولنا أن نساعد المجموعة على فهم عملية أن يصبحوا مغذّين لأنفسهم ويتعلّموا من الروح القدس فيتحركوا تجاه شركة مبهجة تسمى "الثبات". ولكن بالرغم من أن دعوة ملكنا الحميمة لنا أن ندنوا بالقرب منه. إلا أننا يجب أن نتخذ خطوات محسوبة محددة استجابة لذلك.

وكوسيلة لمساعدة رجالك ليفهموا الخطوات التالية التي يجب عليهم أن يتخذوها. استخدمنا تشبيه الغرفة الداخلية لتمثل مكاناً خاصاً ينتظر رجالك. وللدخول من الباب يحتاجون لخطوة "التسليم الشخصي والثقة المطلقة" في المسيح. إن هذا ليس مستوى جديداً نقدمه. إنها فقط صورة كلامية أخلاقية لتوضح الحق الذي نقرأه في الكتاب المقدس عن كيف نصبح تلاميذ للمسيح. أتمنى. أن يكون رجالك قد بدأوا يستوعبون ما كنا نقدمه عن طريق الأساس الذي كنا نرسيه في كل درس. والذي يحركهم تجاه أبواب الغرفة الداخلية.

في كثير من الأحيان. بينما يتقدم الرجال في اتجاه هدفهم. وهو الحميمية الأعمق مع المسيح. تبدأ بعض علامات التغيير تظهر في حياتهم كتعبير خارجي. وهذه الإظهارات الخارجية للروح القدس هي أعراض توضح أنه بدأ يمتلك قيادة حياتهم. إنه يُدعى "ثمر الروح". وأتمنى أن رجالك. وخصوصاً في مجالات العلاقات المحيطة بهم. قد بدأوا يشعرون بتأثير اقترابهم من المسيح بينما يظهر ثمر الروح القدس في حياتهم. في هذه الحالة فهم يستقون ماءً من "الماء الحي" الذي يتحدث عنه المسيح. وهم يتقدمون تجاه هدفنا في "الرحلة". والآن ما هي الخطوة التالية التي يجب اتخاذها؟

لقد تكلم المسيح عن "الماء الحي" في مقابل "الماء الراكد". لماذا يستخدم هذا التشبيه؟ نعتقد أنه استخدمه لأنه لا يريدنا أن نكون قانعين بمجرد حصولنا على اختبار شخصي من علاقة حميمة أعمق معه. إن علاقة الثبات الحقيقي التي تحدت عنها المسيح في يوحنا ١٥ ستحمل ثمرًا. ويحدث ذلك عندما نحيا في العالم المحيط بنا بحياتنا المتغيرة. إن حياتنا المتغيرة مُصمّمة بحيث نضع موقفًا. به نقدم شهادة للناس الذين حولنا إذ يروا الاختلاف الذي يحدثه المسيح في حياتنا. إنه تعبير أفقي للناس الذين حولنا. وأفضل طريقة للتعبير عنه، هو بخدمتنا المضحية من أجلهم كقيادة لهم روح الخدمة. فالقيادة الخادمة هي تعبير يستخدمه العالم لوصف نوعية معينة من إدارة الجماعات. إلا أن محاولة العالم في هذا المضمار لا تنبع من حميمية الثبات في المسيح. وعلى ذلك فهي محاولة بلا قلب لاستغلال الآخرين لإحكام السيطرة عليهم. إنها ستفشل وستؤدي إلى استخدام وسائل أخرى لتحقيق الغايات. ولكن القيادة الخادمة الحقيقية ستقود الآخرين إلى المصدر، وهو الرب يسوع المسيح. وهذه النوعية من القيادة تتميز بحياة الروح القدس فينا. وهذا يؤدي بنا إلى خطوتنا التالية وهي أن "نحياها".

يجب أن نفهم بقوة أن الماء الحي الذي للمسيح يتدفق فينا ومن خلالنا. وأنا أكرر: إنه يجب أن يتدفق. إن علاقتنا به لا يمكن أن تتوقف. أو أن تبقى داخلنا فقط إذا كانت فعلاً "ماءً حياً". يجب أن يُعبّر بها للآخرين. وعندما يحدث هذا يتجدد ملوّننا. يجب أن نفهم أيضاً أننا إذا لم نستمر في الامتلاء، فإننا سننضب إذ نعطي ما لدينا. ونحن نرى ذلك يحدث كثيراً. فإننا نعطي إلى أن نفرغ بدلاً من أن نعطي من ملئنا وفيضنا. لذلك يجب أن نبقي في رحلتنا ونحن ندعو الآخرين أن ينضموا إلينا. يجب أن نحفظ بأرواحنا في صحة جيدة ونستمر في الثبات. إن الخطوة التالية هي: الفعل

كيف يمكننا أن نصف هذه الموهبة التي لا يُعبّر عنها. وهي الحميمية التي نتمتع بها مع مخلصنا؟ إنها بمثابة سر. وحينما يبدأ نورك يشع أكثر فأكثر. إنه عمل الله في حياتنا ومن خلال حياتنا. وتصبح حياتنا "سائلاً" يصب في العالم الذي حولنا. وندخل في مجرى الأمور ونجد الظروف. والفرص. وترتيبات وتغييرات الحياة كأحداث عادية فينا ومن حولنا. ونستمر ممتلئين بالفرح لأننا نعلم أنها تحدث نتيجة لتصميم الله لحياتنا. ويصبح لدينا ارتياح تجاه المستقبل غير المعروف لأننا نشعر بأننا جزء من خطة الله ولسنا لأنفسنا.

وعندما نحمل ثمرًا. فإننا بذلك نكون "طبيعيين روحياً". ذلك عندما نعطي من مواهبنا الروحية لعالمنا من حولنا في صورة تأثير. وبهذا "المبدأ التبادلي" تبقى علاقة الثبات فعّالة وصحية وحيوية. نعم حيوية بالنسبة لنا. ولكن أيضاً حيوية بالنسبة للعالم من حولنا حيث يصل ملكنا لهؤلاء الناس من خلالنا.

تذكر أن الغصن الذي يتمتع بالصحة سيحمل ثمرًا. ليس بإرادة أو بمجهودات شخصية. ولكن بسبب تصميم حياته. بحيث أنه إذا قُطِعَ من الكرمة فإنه لن يثمر بل سيدبل ويموت. أما إذا كان ثابتاً في الكرمة. فإنه سينتج ما صُمّم لأجله بواسطة خالقه. وهو أن يعطي ثمرًا. وهذا ينطبق أيضاً على أولاد الله. إننا خلقنا لكي نحمل ثماراً أبدية.

ولكن خروجنا خارج أنفسنا يتطلب أن تكون لنا عيون ترى الحصاد. وهنا يأتي "التعبير". إننا نرى الفرص التي نحيا في وسطها. ونحن نحوي عالمنا هذا بمسئولية مقدسة لنؤثر فيه بحبة المسيح. والطريقة التي نؤثر بها على العالم تعتمد على نوعية المواهب التي لنا. وعلى الموقع الذي وضعنا فيه ملكنا. ليست هناك مهام دونية أو أعمال غير مهمة يرسلنا إليها. توجد فقط مجهودات ضئيلة وغير مؤثرة. ذلك عندما نفشل في

أن نرى كيف يربط الله الأمور معاً فيخلق خطة رائعة لكي نسلك فيها.

فما هي خطوتنا التالية لتحريك المجموعة نحو العالم من حولهم لكي يسلكوا من خلال "مبدأ قناة التوصيل"؟ نستخدم مبدأ "جابي" في التأثير كما هو مذكور في الجزء الثاني من "رحلة إلى الغرفة الداخلية". نستخدم هذا المبدأ كخارطة للطريق لفهم كيف تؤثر هذه العلاقة مع المسيح على العالم من حولنا. سوف نركّز على "مبادئ جابي" ونحاول أن نفهمها ونتنبه إلى فرص الخدمة المتاحة لنا. وعندما نفهم الزرع الذي غرّسنا فيه نبدأ في رؤية الأمور بعيني الله. ونبدأ في الشراكة معه للوصول إلى العالم حولنا بطريقة فوق الطبيعية.

ونبدأ بأن نعبر لهؤلاء الناس عن حبه الواضح جداً والذي لا يمكن إدراكه

في كتاب "الكل مجده" عبّر أوزوالد تشامبرز عن ذلك. إنها كلمات تتحدث إلى قلب المؤثر عن سبب تعبيرنا الخارجي عما يحدث بداخلنا.

"العبادة هي أن نقدم لله أفضل ما وهبك إياه. اهتم بأن تفعل ما تفعله بأفضل ما لديك. عندما تحصل على بركة من الله، ردها إليه كذبيحة ص. خذ وقتاً في التأمل أمام الله وقدم البركة مرة أخرى إليه بفعل عبادة. إذا اصطفيت بها لنفسك، ستتحول إلى غصن روصي جاف، مثلما كان يحدث للمن الذي كانوا يحتفظون به. إن الله لن يسمح لك بأن تحتفظ ببركة روصية لنفسك فقط. يجب أن تقدمها مرة أخرى إليه حتى يستخدمها بركة للأخرين."

عندما يصبح هذا هدفنا في الجزء الأخير من "الرحلة"، دعونا نستكمل رحلتنا إلى "الغرفة الداخلية"

الدرس الأول

التعبير

مبادئ جابي في التأثير

حيث أنه قد انقضت عدة أشهر منذ أن قرأت قصة "جابي" فمن المهم أن تنهض بالتذكرة ذهناك مرة أخرى وتبدأ تنظر من خلال عيون "الاستنارة والتمكين" فترى الصورة مختلفة الآن عما كانت عليه.

نحن نؤمن أنك ستفعل، وأنت ترى إمكانية وكيفية الثبات في المسيح، مستخدماً مواهبك الروحية الخاصة، ومستثمراً إياها في المكان الذي طلبه منك الرب، مثمراً ثمراً كثيراً فوق الطبيعي.

هناك بعض الأمور الهامة التي ستحتاج أن تتذكرها عن "جابي" :-

- لم يكن عند "جابي" أي لقب أو درجة علمية. لم يكن عنده أي امتيازات يراها العالم هامة ليكون مؤثراً.
- مكان عمل "جابي"، ومراكز تأثيره، ومكانه الجغرافي، وضعه الاقتصادي، وعمره، وخلفيته الثقافية تُرى من العالم كشخص مهمش وبلا أي فاعلية.
- فناعة "جابي" الحقيقية في إمكانية التأثير في العالم هي فقط عن طريق الثبات والاتصاق بالمسيح.
- الله القدير يقول لنا في كلمته المقدسة أننا نستطيع كل شيء في المسيح الذي يشددنا ويقوينا (فليبي ٤ : ١٣) كما يقول في كلمته أننا بالفعل أقوىاء حينما نكون ضعفاء (كورنثوس الثانية ١: ٧ - ١٠) انظر أيضاً (كورنثوس الاولى ١ : ٢٧ - ٣١).
- استراتيجية الله للتأثير على عالنا - حياة التواضع تمكّن النمو الروحي وتعطينا أن نرى قوة القديرتستخدمنا للتغلب على عدونا والتأثير في عالنا.

• إن رسالة "جابي" الأساسية هي :-

- لدي الله إرسالية فوق طبيعية من خلال من يثبتون صحياً في علاقة حميمة معه.
- لدي الله أرض خصبة ومثمرة لمن يتكلمون بتواضع عليه.
- لدي الله أرض خصبة ومثمرة لمن يعيشون حياتهم يعبدون فيها مَلِكهم المسيح.

• مبادئ جابي للتأثير:

* المبدأ الأول - "كن طالباً لله" (الاستنارة).

* المبدأ الثاني - "كن ثابتاً في الله" (التمكين).

* المبدأ الثالث - "كيف حيا به" (التعبير).

إن قلب (الرحلة) هو أن ندرك من أين تأتي قوة التأثير إنها تأتي من الله، من خلاله ولعالمنا المحيط بنا- ونحتاج أن نذكر أنفسنا بهذا المبدأ مراراً ومرات.

الدرس الثاني

التعبير

واجب الدرس الثاني

الاستنارة (مراجعة وتوضيح)

أو المبدأ الأول "جابي" - كن طالباً لله

ماذا يعني أن تصبح مغذياً لنفسك؟ إن المعنى مفهوم من الاسم نفسه. إنها عملية إطعام الشخص لنفسه. هي القدرة على أن تبحث عما تحتاجه وما تجوع إليه. وتهضمه بدون مساعدة شخص آخر. في حالة دراسة الكتاب المقدس. أن تبحث عما تحتاجه أو ما تجوع إليه. وتأخذه في قلبك وتسمح له بأن يغذيك.

هل ذاتية التغذية أمر مهم؟ فقط إذا أردت أن تنمو وتصبح قوياً روحياً. فقط إذا أردت أن تصبح الرجل الروحي الذي يريدك الله أن تكونه. فقط إذا أردت أن تصبح جزءاً من حل الله بدلاً من أن تكون أنت المشكلة. فقط إذا أردت أن تجد ما تبحث عنه. وهو كنز الكون. بأن تكون لك علاقة ثبات في المسيح.

هل الإطعام الذاتي اختياري؟ إنه اختياري اليوم أكثر من أي وقت آخر في التاريخ. لأنه لم يحدث أن توافر مثل هذا الكم الهائل من المعلومات. والدراسات الكتابية. والخدمات التليفزيونية الروحية. ورجال الله الذين يوصلون كلمته بكفاءة شديدة. حتى أن الأمر أصبح سهلاً بالنسبة لنا. وكأنهم يضعون الملعقة في أفواهنا. ولكن كل هذه الأمور لم تعالج حالة واضحة في الكنيسة. فإننا مازلنا نعاني من سوء التغذية إلى درجة الأنيميا. لماذا؟ لأننا إن لم نصبح مغذيين لأنفسنا فلن يكون لنا التفاعل الحميم مع الروح القدس الذي يعلمنا ويجعلنا أقوى. هذا الوقت الخاص الذي نتعلم فيه. مخصص لوقت ومكان منفرد معه. وهو يقودنا لنقبل ما نحتاج إليه. إنه يطعمنا من خلال جهودنا الذاتية في التغذية. وفي هذا النوع بالذات من الطعام نحصل على أوضح وسائل وأعظم نمو.

في بدايتك للجزء الأخير من "الرحلة". نشعر أنه من الضروري أن نتقدم في عملية التغذية الذاتية. هناك جوانب عديدة في عملية التلمذة اجتزت فيها وستأخذها معك وستكون سبب بركة حياتك. ولكننا لا نستطيع أن نؤكد تماماً على أهمية الاستمرار في إطعام الذات من كلمة الله وتدوين ذلك. وهذه ستكون واحدة من أهم الممارسات التي ستساعدك على الاستمرار في المبادئ التي أكدناها والتي راجعناها في هذه السلسلة.

وبتأكيدنا هذا. نود أن نطلب منك الآن أن تبدأ في دراسة إنجيل يوحنا. ونطلب من كل أفراد مجموعتك أن يعملوا ذلك معاً حتى نشارك بما نكتشفه في وقت اجتماع المجموعة. لن نغذيك بأن نضع الطعام بالملعقة في فمك أثناء دراستك لإنجيل يوحنا. ولكن ربما ستحتاج أن تصارع مع ذلك لبعض الوقت. نحن نؤمن أن الروح

القدس سيأتي كما وعد ليقودك ويعلمك. وهذا ما نريدك أن تختبره. سجّل في نوتة خلواتك المقاطع التي تستوقفك ولماذا أثرت فيك. نريدك أن تختبر بالفعل معنى إطعام الذات. حتى أنك عندما تنتهي من دراستك. تمضي قدماً في طريقك نحو النمو للحميمية مع المسيح.

ربما سنقوم بمراجعة الاستنارة أو المبدأ الأول "الجابي" في الدرس التالي. أعطِ بعض الوقت لتنشيط ذاكرتك ببعض الاكتشافات الواضحة التي حصلت عليها أثناء هذه الدراسة. وسنتحدث عنها. وسنمنحك الفرصة لتشارك هذه الاكتشافات التي استطعت أن تصل إليها. الرب يباركك وأنت تخطو هذه الخطوات العملاقة نحو الغرفة الداخلية.

الدرس الثالث

التعبير

واجب الدرس الثالث

التمكين

أو المبدأ الثاني "لجابي" - كن ثابتاً في الله

كما أشرنا في واجبك السابق. نحن نطلقك للصيد. فأنقب بمفردك بحثاً عن الكنز. وتعلم أن تغذي ذاتك.

لقد نجح البعض منا في هذا وانطلق. ومازال البعض الآخر يصارع. فبالنسبة للذين مازالوا يصارعون. لا تستسلم. لأن الله وعد بأننا إذا طلبناه بكل قلوبنا فسنجده. كيف نعرف ذلك؟ لأنه يريدنا أن نجد.

قبل أن تقرأ وتدرس الإصحاحات الأربعة التالية في إنجيل يوحنا. الق نظرة على الآية الواردة في مزمور ١١٩ بخصوص "كيف ولماذا" نريد أن نقودك لتتعلم كيف تصبح مغذياً لذاتك؟ اقرأ أول خمسة وأربعين آية من مزمور ١١٩. انتبه إلى "كيف" المذكورة في أعداد ٩-١١. والآن انظر إلى "لماذا" المذكورة في عدد ٤٥ (ملاحظة: "الكنز والحرية" المذكورتان). تأمل في ذلك لفترة قبل أن تبدأ دراستك لإنجيل يوحنا.

أيها الرجال. لا نستطيع أن ننتظر لنسمع الكلمات التي ستشاركون بها من التأمّلات التي حصلتكم عليها أثناء دراستكم للكتاب المقدّس.

الرب يبارككم

زملاؤكم في الرحلة.

الدرس الرابع

التعبير

واجب الدرس الرابع

المبدأ الثالث "لجابي" - كيف تحيا به؟

"ما هي المسئولية المقدّسة؟" لاحظ التعريفات وخصوصاً التعريف الذي نعتبره الأنسب:

تعريف المقدّس:

- ١- مخصص لذات إلهية أو لأسباب دينية.
- ٢- يختص بالعبادة الدينية أو يستخدم فيها.
- ٣- يستحق الوفاق الديني، العبادة والاحترام.
- ٤- مخصص لشخص معين أو على شرف شخص معين.
- ٥- لا يمكن خدّيه أو لا يمكن معاملته بعدم احترام.

تعريف المسئولية:

- ١- حالة أو حقيقة أو وضع تكون فيه مسئولاً بنوع من المحاسبية أمام شخص آخر بخصوص شيء معين.
 - ٢- توجيه اللوم بخصوص شيء حدث.
 - ٣- شخص أو شيء تكون هناك مؤسسة أو شخص آخر مسئولين عنه.
 - ٤- سلطة لاتخاذ القرارات باستقلالية.
- دعونا نربط هذه التعريفات معاً ونستخلص منها تعريفاً الخاص أو تفسيرنا الخاص.
- المسئولية المقدّسة: تعريفها والتطبيق الشخصي:
- "بالنظر إلى ملكي وهدفه لحياتي، أقبل وضعي في الحياة وظروفي كفرصة لتحقيق خطته السرمدية، وهذا يعطيني الفرصة لأعبده."
- وبينما جُهِزَ لمناقشاتنا واصل مجهوداتك "التغذية نفسك" بأن نداوم باستمرار على قراءة ودراسة الفصول الأربعة التالية من إنجيل يوحنا: نتطلع إلى التأمّلات العظيمة التي ستشاركونا بها بما تكلم به الله إليك.
- مجده العظيم

الدرس الرابع (تابع)

قصة الابن الضال (تقرأ أثناء الدرس الرابع)

"وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَفَسَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ وَهَنَّاكَ بَدْرَ مَالِهِ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَبْتَدَأَ يَحْتَاجُ. فَهَمَّصَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخَزْنُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمَّ يُعْطِهِ أَحَدٌ. فَجَرَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبَاهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبَسُوهُ وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءَ فِي رِجْلَيْهِ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرَبٍ وَرَقِصًا فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَدَبَّحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا وَقَطُّ لَمْ أَجَاوِزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدِيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي دَبَّحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرِّ لَأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

الدرس الخامس

التعبير

واجب الدرس الخامس

مأخوذ من معركة المؤثر من رطة إلى الغرفة الداخلية الاستراتيجية - الإمكانيات والموارد

معسكر اللاجئين:

عندما بدأت أتفحص ذلك الحشد الجائع، رأيت شيئاً مناقضاً تماماً للبؤس الذي كنت أشاهده. فقد كان هناك راكبون يمتطون خيولاً رائعة ويرتدون دروعاً لامعة ينطلقون وسط الحشد. كانت الدروع، والجياذ الأصيلة وحالة الثقة لدى الراكبين ممتازة وجذابة. وبينما كنت أراقب الراكبين وهم يتحركون بلطف بين الحشود، رأيت سهاماً ملتهبة تُصوّب نحوهم من كائنات قبيحة كانت تتمشى وسط حشود البشر. ومع ذلك، لم يكن للسهام أي تأثير حيث كانت دروع الراكبين تصدها. وبينما كنت أتأمل فيما أراه، قال "رسول"، "راقب الآن ما يحدث، لأنك سوف تبدأ في إدراك الرجل الذي يريدك الله أن تكونه وماذا يجب أن يحدث لك حتى تصبح ذلك الرجل".

الوليمة

عندما بدأت كلمات "رسول" تخبو، بدأ وجه "متعلم" يتغير. فهناك، راكب على وخيل للحرب، مرتدياً درعاً لامعاً ومستعداً للحرب، لقد كان الرجل الذي كنت أتبعه خلال مسيرته الروحية إلى الوليمة في الغرفة الداخلية. لم أكن أعرف كثيراً عندما رأيت الـ"الاجيء" الحزين لأول مرة، الذي أصبح "متعلم" فيما بعد. لقد كنت أنظر شخصاً مألوفاً جداً بالنسبة لي، راكباً على حصانه ومستعداً بشجاعة للمعركة. كان الرجل الذي أرادني الله أن أكونه. كان أيضاً الرجل الذي رغبت أن أكونه. كنت أتطلع إلى رجل أكبر مني سناً. لكنني كنت أنظر إلى نفسي.

لو كانت هناك لحظة في حياتي يمكن أن يتزامن فيها معاً الإحباط والإثارة، فإنها تكون هذه اللحظة. نعم، فإن كشف تأخري الروحي وفقدان الفرح والقصد الناتج عن ذلك قد أحبطني. لكنني في الوقت ذاته كنت أشعر بالإثارة بشأن رجاء الغد والقصد الواضح أمامي. فحقيقة أنه بإمكانني أن أكون محارباً مثل "متعلم" و"مؤثر" قد أثارتني. فتعهدت بعزيمة شديدة أن أغير الأشياء، التفت لكي أخبر "رسول" بشأن تعهدي فرأيت نفسي أرتفع إلى السحاب وأُسحب بعيداً عنه وعن الرؤيا. بينما كنت أرتفع ببطء، تمكنت من رؤية "متعلم" و"ناصح" وقد دخلا بالفعل أرض المعركة. كانت هناك سهام تُصد بواسطة درعيهما بنفس السرعة التي كانت تُطلق بها. تمكنت من رؤية الفرح على وجهيهما بينما يستلان سيوفهما ويستخدمانها لمهاجمة عدو البشرية. فعلى مثال السرور

المطلق الذي يُرى على وجوه الرياضيين وهم يركضون من أجل الجعالة. كان على وجه هذين المحاربين تعبير عن الفرح والرضا. كان ذلك هو المشهد الأخير في الرؤيا وأنا أُسحب مرة أخرى إلى السحاب ثم إلى غرفة مكثبي.

"الترس" - تشبيهه بطلاق أبواب النار ستيفن برسفيلد

مع أن الشجاعة تظهر عادة بواسطة كل مقاتلي أهل إسبرطه مع التسبانيين thespians فإن الشجاعة العظيمة قد أظهرها وينكنز الإسبرطي. ففي الليلة السابقة على المعركة قال له مواطنه تراخيس إن عدد رماة السهام الفرس كبير جداً حتى أنهم عندما يحرقون الوديان فإن السهام سوف تحجب الشمس. ورغم ذلك فإن وينكنز قد جعله هذا المنظر يتلى تماماً بالشجاعة وقال ضاحكاً "حسناً فإننا سندخل معركتنا في الظل"

وينكنز (وهو مقاتل اسبرطي طلب يبلغ حوالي الخمسة والثلاثين ربيعاً) "هل قال لك معلموك لماذا يصفح أهل اسبرطة ولا يجازون المحارب الذي يفقد خوذته أو درعه في المعركة، ولكنهم يعاقبون من يلقي ترسه بصرمانه من حقوق المواطنة"

هيرودوت المؤرخ

(وهو محارب اسبرطي عمره اثنان وعشرون عاماً ويتدرب تحت قيادة وينكنز). "إنهم يفعلون ذلك لأن المحارب يحمل درعه وخوذته من أجل حماية نفسه. ولكن الترس يستخدم من أجل حماية كل الخطوط."

الكسندروس

ابتسم وينكنز وهو يضع يده فوق كتف الكسندروس وقال له: "تذكر هذا يا صديقي الصغير. هناك قوة خلف الخوف. قوة أكثر من حماية النفس. ولكن ترسه من أجل حماية كل الخطوط. إن الاسبرطي الذي تدرب من قبل على أن ترسه ضروري من أجل أفراد وحدته. لأنه بالنظر إلى التروس وهي متراصة الواحد بجانب الآخر. فإنها ستوفر حماية أعظم من سهام العدو. وبالمثل أيضاً. عندما يحمل مجموعة المؤثرين تروس إيمانهم متراصة بعضها بجانب بعض في صلاة وإيمان متناغمين. فستكون هناك حماية مؤثرة وحيوية من هجوم العدو. قال الرب

يسوع " إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ " (متى ١٨: ١٩)

هذا مثال لإلتصاق التروس بعضها مع بعض. لقد قيل لنا في أفسس ١٦:٦ بان "تروس الايمان سيطفئ كل سهام الشرير الملتهبة" عندما نجعل تروس إيماننا بجانب بعضها فإننا سنكون محميين بقوة عندما ندرك وعد الله بحمايتنا

الدرس السادس

التعبير

بداية عطلة نهاية الأسبوع ” نموذج يسوع في القيادة“

إن هدف الدراسة لهذه الجلسات الختامية هو أن يأخذ كل عضو من المجموعة أوقات خاصة للتكريس والالتزام بالاستمرار في النمو الروحي في كافة مجالات حياته - وأن يعد كل واحد منا نفسه للاستمرار في الرحلة.

عندما نقرأ في الإنجيل بحسب الرسول يوحنا الأصحاحات ١٣ - ١٧، سنرى دراما إنسانية حقيقية تتجلى في شخص المسيح حيث بدأ يعد تلاميذ لخدمة صلبه - وهو أيضا يشجعهم أنها ليست النهاية بل بالأحرى بداية القصد والهدف الذي أعده لهم - لقد كان وقتاً لتجميع كل الأشياء التي علمهم إياها، وكان لهم مثلاً وأعددهم لهذا الوقت حينما كان معهم - لقد كان هذا الوقت احتفالاً بالحمل ومقاصده وإظهار ما يجب أن يكون عليه خادم الله - لكنه أيضاً نموذجاً لنا لكي نتبعه.

ما الذي وضعه المسيح كنموذج في هذه الساعات الأخيرة قبل موته وقيامته؟ في الأصحاح الثالث عشر والآية الخامسة عشر يقول لتلاميذه.

”لأنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً.“ (يوحنا ١٣ : ٥١)

هل كان يسوع يتكلم فقط عن غسل أرجل بعضنا البعض أم خدمة بعضنا البعض بأكثر الطرق اتضاعاً؟ هل كان هذا الأسلوب الرمزي هو كل ما يعنيه، أم كان هناك ما هو أكثر في تلك الليلة وهو يترك لنا مثلاً لكيفية إعداد التلاميذ لخدمتهم المستقبلية؟

بعض الأمثلة التي تركها لنا يسوع في تلك الليلة:-

- غسل أرجل تلاميذه وأمر أن يقوم التلاميذ بصنع هذا الأمر.
- كسر الخبز معهم، فهو لم يقم فقط بتسديد احتياجات تلاميذه الجسدية لكنه أسس أيضاً فريضة العشاء الرباني التي نحتفل بها بالتناول.
- ذكر تلاميذه بإرسالية حياته وموته لأجل هذا القصد .

- أسّس خدمة وقصد التلاميذ، لكي يستمروا بخدمته ودفّع رسالة الإنجيل للأمام بعد أن تركهم.
 - شدّد على الثبات والثبات فيه عدة مرات لينالوا القوة والتعزّيد وحياة الصلاة المستجابة وكافة الموارد للحياة.
 - عرّفهم بشخص الروح القدس وعمله.
 - شجّعهم بالاتكال على شخص الروح القدس والذي سيكون معهم دائماً وسيعلّمهم ويعينهم لتذكّر كل ما علّمهم وأراهم إياه.
 - أعدّهم للحرب الروحية التي سيواجهونها وشجّعهم على مواجهة عواصف أبواب الجحيم بقوة وموارد الروح القدس.
 - صلّى من أجلهم.
 - بعد موته وقيامته، أمرهم أن يذهبوا بكل ما تعلّموه منه وأن يحدثوا تأثيراً وتغييراً في عالمهم.
- إن هدف دراسة هذا الأسبوع هو أن نذكّر أنفسنا بالهدف الذي أراده المسيح لأجلنا وأننا لا يمكننا استكمال الرحلة دورة اختبار الحميمية معه حتّى إرشاد قيادة حبه وخدمتنا للآخرين.

كيف أتشبه بنموذج يسوع القائد الخادم؟

- * **اثبت:** اختبر حب المسيح لأجلك كل يوم.
- * كن مستعداً أن تضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتك.
- * تذكّر أن الله سيسدّد دائماً كل احتياجاتك لكل عمل صالح (كورنثوس الثانية ٩ : ٧-٨)
- * تذكّر أنك شريك لله في عمله وخدمته.
- * اخدم الآخرين بطريقة سرية دون الاحتياج لنوال المدح أو المجد منهم.

ملاحظات أخيرة ختامية

من أنا في المسيح

أنت مقبول

يوحنا ١ : ١٢ أنت ابن لله.

يوحنا ١٥ : ١٥ أنت صديق المسيح.

رومية ٥ : ١ أنت مبرر في المسيح.

كورنثوس الأولى ٦ : ١٧ أنت متحد مع الله وواحد معه في الروح.

كورنثوس الأولى ٦ : ١٩-٢٠ اشترت بثمن - أنت تنتمي لله.

كورنثوس الأولى ١٢ : ٢٧ أنت عضو في جسد المسيح.

أفسس ١ : ١ أنت قديس.

أفسس ١ : ٥ تم تبنيك كابن لله.

أفسس ٢ : ١٨ لك حق التواصل مباشرة مع الله من خلال الروح القدس.

كولوسي ١ : ١٤ تم فداؤك وغُفرت كل خطاياك.

كورنثوس الثانية ٢ : ١٠ أنت كامل في المسيح.

أنت في أمان

رومية ٨ : ١-٢ حررت من الدينونة.

رومية ٨ : ٢٨ تثق أن الله يجعل كل الأشياء تعمل معاً للخير.

رومية ٨ : ٣١-٣٤ حررت من أي دينونة آتية عليك.

رومية ٨ : ٣٥-٣٩ لا يُمكن فصلك عن محبة الله.

فيلبي ١ : ٦ تؤمن أن العمل الصالح الذي بدأه الله فيك يصير كاملاً.

فيلبي ٣ : ٢٠ أنت مواطن سماوي.

تيموثاوس الثانية ١ : ٧ لم تعطى روح خوف بل روح قوة ومحبة وعقل راجح.

عبرانيين ٤ : ١٦ تستطيع أن تجد النعمة والرحمة وقت الاحتياج إليهما.

يوحنا الأول ٥ : ١٨ أنت مولود من الله، ولا يستطيع الشيطان أن يلمسك.

أنت مهم جداً

متى ٥ : ١٤، ١٣ أنت ملح ونور للأرض.

يوحنا ١٥ : ١، ٥ أنت غصن في الكرمة الحقيقية، موصل لحياته.

يوحنا ١٥ : ١٦ تم اختيارك وإقامتك لتأتي بثمر كثير.

أعمال الرسل ١ : ٨ أنت شاهد شخصي للمسيح.

كورنثوس الأولى ٣ : ١٦ أنت هيكل الله.

كورنثوس الثانية ٥ : ١٧ - ٢١ أنت خادم المصالحة.

كورنثوس الثانية ٦ : ١ أنت عامل مع الله.

أفسس ٢ : ٦ أنت جالس مع المسيح في السماويات.

أفسس ٣ : ١٢ تستطيع أن تقترب من الله بحرية وثقة

فيلبي ٤ : ١٣ تستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوِّيك.